



١٤٦٧

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı H. Hüsnü
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No. 1467

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي ربه ذي الرحمة — محمد المراكشي للاكمه
الحمد لله ذي الامتنان — معلم القرأن والبيان
حمدا على جميع النعم — واحبانا من جزيل القسم
وما به قد خصنا وشرفا — من اتباع الهاشمي المصطفى
ذي الكلم الشريفة الجوامع — والحكم المنيفة اللوامع
صلى عليه وعلى جماعته — من يدخل الجميع في شفاعته
وبعد فالنظر في البيان — تدري به معجزة القرأن
فليقتبس نورا من المصباح — وغيره يضيء للارواح
في رجز اوفى من الذي ظهر — من قبل عنا في البيان واشتهر

ويثبت

ويثبت المجهول والمعلوم • لنكتة في ذكره تقوم •
ابانة تلذذ ذا اجلال • تبرك فرصة استجهال •
والقصد من تعريفه وتنبيه • افادة السامع ما يعتد به •
اضماره بحسب المقام • كذلك المجيء بالاعلام •
وربما جا لاغراض اخر • وخوطب السامع فيما تظهر •
كقوله تبت يدا ابي لهب • ولو ترى اذ وقفوا انقضى العجب •
ووصله لصحة التقرير • أو غير ذلك من الامور •
ايماء أو تحقيق أو تعظيم • أو نحوه كالحط والتوهيم •
واوردوا التسمية الاشارة • إذ قصدوا افصحهم احضاره •
او نكتة كالحط او شرح الحال • أو غاية التمييز والاستجهال •
وكونه معرفا باللام • لما لها في النحو من اقسام •
وبالاضافة للاختصار • أو كونه مقام الاختصار •
او نكتة ككوكب الخرقاء • وهو جليس صاحب القضاء •
ووصفه لكشف او تعريف • أو مدحة او ذم او توكيد •
يدفعه الى مقام النص • في قصده للجنس او للشخص •
وقفوه بالعطف في البيان • لغرض ايضاح [illegible] •
وقفوه التوكيد فيه الاحتراز • عن وهمه بغلط أو مجاز •

وقفوه بالبدل لتبيين لما * توطئة لما عليه حكما
والعطف للرد إلى الصواب * أو غيره مما بذاك الباب
وقدموه للذي في النحو قر * أو لتشوق لذا الذكر الخبر
أو قصد اتصافه بالخبر * كالزاهد العابد عند المزهر
أو فال او تخصيص او تعظيم * أو لذة بالذكر أو عموم
كأصبحت أم الخيار تدعي * علي ذنبا كله لم أصنع
وكل ما خرج عن هذا السنن * لغير نكتة فليس بالحسن
أما إذا كان للاعتناء * أو للادعاء عدم الخفاء
أو نعتا او تهييب او مزيد * تقريرا او تمكين او ترديد
فربما أوجب ترك الظاهر * ومنه الالتفات في التحاور
وهو بالاحوال الثلاث يعلم * الغيب والخطاب والتكلم

المسند

يحذف لاتباع الاستعمال * أو امتحان فهم او كمال
وشبه المجهول والمعلوم * لنكتة في ذكره تقوم
مزيد تقرير او استجهال * أو لذة او عجب او اجلال
او بسط او تعيين كونه اسما * وقدموا لما بنحو ينمى
أو كونه اهم او مشوقا * او اختصاص او بيان عرفا

وادودا

وأفردوا لقصد نفس الحكم * نحو أبو محمد ذو علم
ونطقوا بالحكم اصلا مسندا * ليفهموا الزمان والتجددا
لأن الاسم لهما لا يشعر * وغير مختص وعهد نكروا
او رفعا او تنكير ما له اسناد * وعرفوا بحسب الحكم المفاد
وقووا الحكم به مركبا * اي جملة كمثل زيد ضربا
وكونها اسمية او فعلية * بحسب المقصود في القضية
ويحذف الفعل للاختصار * حيث دليل في الكلام جاري
وقصروا اما لسر ذا اللزوم * لقصد نفس الفعل او عموم
او لدليل مشعر بالفهم * أو هجنة او اتساق نظم
وقدموا المفعول قبل الفعل * لما مضى النحو بذاك الفصل
او اهتمام او لرد حصر * لا تقل إياي دعا وغيري
او ما انا ضربته ولا بشر * لأنه نقض لحصر استقر
ولا تقل فالفعل ما اخطأته * ما خالد لمته ولكن زرته
وإنما تقول في ذا المجرى * ما خالدا لمت ولكن عمرا
والسر في التقديم والتأخير * تدركه بقوة التفكير

الفصل والوصل

الفصل ترك الواو قبل الجمل * حيث تجي توكيدا او كالبدل
لكونه في نفسه مطلوبا * أو دفعا أو قطيعا او عجيبا

وافصل إذا لم تشترك في الحكم • أو خيل السؤال فحوى النظم
وصل أو افصل غير ذي اشكال • لجامع في العقل أو خيال
فحيث كان الاشتراك أظهرا • في الوصل كان بالقبول أجدرا
وصل إذا ضمنت إحدى الجملتين • معنى مخالفها بغير مين
أو شئت إشعار دخول اللاحق • فيما مضى من العموم السابق

الإيجاز والإطناب

إن يكن اللفظ بقدر المعنى • فهي المساواة وإن نوعنا
فقد يكون باختصار يونق • وقد يكون كشف ما يتفق
فهي التي تدعى لدى الضباط • بالمتعارف من الأوساط
فبعض الإيجاز بحذف جائي • وبعضه جاء بالاستيفاء
وبعضه ببسط الاحتراز • ومع ذا فهو من الإيجاز
وقد أتى الإطناب بالتفصيل • وجاء بالتذييل والتكميل
وهذه الشفعة فيما نوعا • تذم إن أخطأت فيها الموقعا

أحوال الطلب

قد وضعوا إمكان ليت ولو • وأخرجوا الحصر لنكتة نووا
وعدلوا للفظ الاستفهام • لغرض مناسب المقام
زجر تمن عجب تهكم • عرض وتنبيه وتقرير نهي

تجاهل

تجاهل في الترفع للغايات • وبعضهم يدعوه بالإعنات
وما يليه لفظة استفهام • فذلك المختص باستفهام
ذو فيه في الإنكار والتقرير • دقائق تعلم بالتفكير
وربما عدل في الجواب • عن لفظه ردا إلى الصواب
والأمر والنهي على أنحاء • وجاء الاختصاص كالنداء
وربما عدل عن لفظ الطلب • لفأل أو إظهار حرص أو أدب

القصر

القصر منه ما بعطف جاء • ومنه بالنفي والاستثناء
أو إنما وذاك في المعلوم • وجا بالتأخير والتقديم
نقص إفراد وقصر قلب • جواب عيسى لخطاب الرب

التشبيه

يشبه الحسي بالحسي • كذلك العقلي بالعقلي
وذا لنا في أربع صور • لكشف حال أو جواز أو قدر
أو غرز أو تزيين أو تشويه • أو وهم أو طرافة وتنويه
وإن أتى استعارة فهو مثل • وهو إن استشهد احتوى كل
ويترك التشبيه كون الوجه • متحد أو الشبه مثل الشبه
أو غالب الحضور مثل الشعر • بالليل أو ذي سمحة بالقمر

ويلبس الغرابة التشبيه ۝ ما كثرت في جملة الوجوه
او انه آتي في نسبة او ذكر ۝ او كنت في وهم او في حجر
والأعرف الأوضح في التشبيه به ۝ آثر وراع الوجه فيه وانتبه
تشبيهك الأشياء بالأشياء ۝ والشيء بالأشياء ذو استجلاء
وارفع التشبيه في الحالات ۝ بترك ذكر الوجه والآلات
وقد يقول قاصد التهكم ۝ للفحم ما اشبهه بالضيغم

المجاز

من المجاز الوضع للذي صدر ۝ وللذ غالبا عنه ظهر
والبعض للكل وعكس جائز ۝ ونحو ذلك وقال الراجز
وبلدة ليس بها انيس ۝ الا اليعافير والا العيس
ومن مركب المجاز الأبدع ۝ أفناه قيل الله للشمس اطلعي
والبقل أحياه شباب الفضل ۝ أقسامه مدركة بالعقل
وألحقوا تحديد اللفظة عن ۝ إعرابها أو المحل فاعلمن

الاستعارة

الاستعارة مجاز نقلي ۝ وقال قوم بل مجاز عقلي
وقيل بل ليست من المجاز ۝ إذ هي في موضوعها الممتاز
أقوى من التشبيه في التنبيه ۝ وعدها قوم من التشبيه

منها مصرح كوضع الريم ۝ لحسن والبحر للعليم
ومتخيل كوضع السبع ۝ للموت في اغتياله المضطلع
وبكناية لما تصورا ۝ كأنما نشبت فيه المنايا الظفرا
وبالإصالة فوضع المعتبر ۝ لحلم الثدي من ذي النظر
وتبع في فعل او في حرف ۝ كنطقت حال الذ عما تخفي
تجريدها بالوصل باللواحق ۝ لها كبحر جامع الحقائق
وترشيحها بما شاكله ۝ جاوزت بحرا شافيا لا له

الكناية

كن وقصدك ذو الاتصاف ۝ كرسم الانسان وكالمضياف
وقد اتت ايضا على الارداف ۝ كزينب عريضة اللحاف
وقد اتت ايضا لتخصيص الصفة ۝ كالدين في محرابنا والمعرفة
غرضها كشف او اختصار ۝ او صون او ترجمة تختار

انواع الفصاحة اللفظية

من ذلك الترديد والتعطف ۝ فيه ورد العجز المصنف
وشطر والمعتصم منتقم ۝ مرتقب مرتغب فلتعلم
ورصعوا فوازنوا وذاكا ۝ في الذكر في آخرها اتاكا
وسجعوا فاذ خلوا اذ مجوا ۝ وجزءوا فوافقوا وادرجوا

وسمطوا فبعضوا او قطعوا ۞ ووازنوا وأدمجوا اما سجعوا
وماثلوا من سبأ بنبأ ۞ والارض بعض منه دون هزء
ووشعوا كسحر النوران ۞ الشمس والقمر للانسان
وطرزوا مثل قرون في رؤوس ۞ تخبر عنه بنحوس في نحوس
وشرعوا فجعلوا القوافي ۞ قبل القوافي ذات جزء وافي
والتزموا امثاله في الذكر ۞ تقهر وتنهر في الضحى فلتدر
ووفقوا فلائموا المعانيا ۞ في جمل تقاربت تساويا
ووالوا الابيات في اطراد ۞ وان تشا انشد في الاستشهاد
يا حكم بن المنذر بن الجارود ۞ سرادق المجد عليك ممدود
وزاوجوا امثاله من اغتدى ۞ عليكم الاية من قاس اهتدى
وجنسوا فماثلوا ابا المشترك ۞ واستوف في يحيى سيحيي لادرك
وارو كمثل عن ذم وعن دم ۞ ومنه قول العالم المكرم
لفقد عينه ولامه فقد ۞ ناب له الوصل منابا ما فقد
ببعض اجزا او بحرف معنى ۞ او بضمير رفوه نوعنا
وحرفوا كالشرك شرك شرك ۞ وضارعوا كفرق وفلك
والحقوا امثل شهيد وشديد ۞ وصحفوا امثل يزيد ذو تزيد
ونقصوا كالتراح والمراح ۞ ولم يجى المطلق في المصباح

مثل

بشر غفار غفر الله لها ۞ ولا المشوش كمن آوى بها
وكافئوا فذكروا الاضدادا ۞ وقابلوا فحسنت ايرادا
ودبجوا فذكروا الالوانا ۞ واحسنوا في جمعها افتنانا
وشاكلوا كصبغة الله قل ۞ اني نبيت الجار قبل المنزل
وسهموا فافهموا النهاية ۞ سامع قولهم من البداية
فصدروا وقابلوا ومكنوا ۞ ووشحوا وقابلوا فاحسنوا

انواع الفصاحة المعنوية

حسن البيان ام هذا الباب ۞ في حالة الايجاز والاطناب
واوضحوا الخفي والموجها ۞ بما على المقصود منه نبها
واحسنوا في المذهب الكلامي ۞ بالذكر للحجج والاحكام
وبينوا المطلق في الافراد ۞ بالذكر بعد ذاك بالمراد
وتمموا الالفاظ والمعاني ۞ تناهيا او خشية النقصان
وتمموا منه في الكتاب ۞ ما ليس احصيه بالاقتضاب
واحترسوا فاردفوا المحتملا ۞ بذكر ما يزيل عنه الخللا
وكملوا دلالة المفهوم ۞ بذكر ما يحميه من وصوم
وذيلوا بعد الكلام المستقل ۞ بذكرهم لما عليه يشتمل
لغرض التوكيد والتحقيق ۞ لمقتضى المفهوم والمنطوق

والتفتوا توكيداً أو جوابا   إذ فقدوا لسائل خطابا
وبلغوا ليفهموا حال الصفة   ولا يذم هذه ذو معرفة
والشعراء أغرقوا تغالي   فربما غلوا إلى الضلال
وكرروا توكيداً أو تعظيما   وأوغلوا توكيداً أو تتميما
ويوردوا الإيغال في الأواخر   ومنه قوله كأنس الدابر
وقول خنساء كأنه علم   في رأسه نار به المراد تم
وإن يجي التكرار للمعاني   فسمه التذييل في ذا الشان
واستطردوا فخرجوا ونوعوا   نوعين في تفريعهم وفرعوا
كما كذا أشهى إلى من كذا   مفصلا وكم كذا مثل كذا
وأكدوا المدح بمعنى الذم   كلا قبيح فيك غير الحلم
وعكسوا الاجميل فيه   إلا جفاءه على ذويه
وعللوا العجيب والدقيقا   ونحوه ليوقعوا التصديقا
وأخرجوا المقصود في التهكم   في ضده كما درز ذو كرم

توابع الفصاحة المعنوية

النشر بعد اللف عنهم وضحا   في آل عمران وسورة الضحى
جا وابه خلطا وعنهم وضحا   طرداً وعكساً ورآه أفصحا
لأن الإخبار به لا ينقطع   الا عن الأول فهو مرتفع

وفرقوا كمثل ما ذا مثل ذا   لأن حال ذا كذا وذا كذا
واجمع مع الفصل أو التقسيم   تجي بالتأخير والتقديم
وألفوا الألفاظ والمعاني   مع ائتلاف ومع الأوزان
ومكنوا المقطع التنزلا   كمثل لا يبغون عنها حولا
والائتلاف مع الاختلاف   مداخل وذو انعزال كاف
ووجهوا يعني أتوا بالتورية   وجردوا ورشحوا التقوية
وأقسموا بما له حال علي   كزهد أو مدحة أو تغزل
وراجعوا اتفاقا وأدرجوا   لمعنى أو نوعا بديعا أدمجوا
وعلقوا فوطئوا للثاني   بحرف أو معنى من المعاني
وبرعوا في حسن الابتداء   مثل قفا الحاوي على أشياء
وبرعوا أيضا في الاستهلال   وأول النور لهذا الحال
وأحسنوا تخلصا وختما   وههنا المصباح تم نظما

ألقاب ملتقطة من غير المصباح

قد أحكموا رصفهم واستشهدوا   وأحسنوا وصفهم وعددوا
كالتائبون العابدون الحامدون   السائحون الراكعون الساجدون
ولوحوا إلى كلام آخرا   كما علمته قد أحالوا الخبرا
وأحسنوا التحلية إذ نظموا   معنى كتاب أو حديث فاعلموا

واخشوا رجوعهم كهلكا ۝ كل عدو لك الا نفسكا
وذكروا المشتق من هذا البه ۝ ومنه شق ابن دريد نفطويه
وحققوا المقصود بالتخييل ۝ كباب الاستواء والنزول
واستخدموا الظاهر غير المضمر ۝ واتسعوا وضمنوا كالكوثر
وعدلوا ابن نقاد بر الحمل ۝ وشاكلوا بالوضع ما بين الجمل
واقتبسوا الايات والاخبارا ۝ ومنهم من ربما اغارا
وذاك في الخفي غير جائز ۝ وضمنوا ومنه قول الراجز
اقول قولا لم يعنت قايله ۝ الصمت خير وقليل فاعله
واخترعوا كمات حتف انفه ۝ سقط في ايديهم من صنفه
واقتبلوا واعرضوا ورتبوا ۝ والمحوا بما اليه انتدبوا
وانتهزوا فرصتهم وفرعوا ۝ حجتهم وفي الجناس رجعوا
فافترق الرج حما واتفق ۝ في وضع تجنيسهم الذي سبق
وركبوا الجمل باستقلال ۝ وهذه نهاية المقال
والحمد لله كما يرضاه ۝ وصلواته للمصطفى

آخر ترجيز المصباح
ولله الحمد كثيرا وصلواته على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه

نمقه فقير عفو ربه تعالى
محمد بن محمد السابق الحنفي
عفا الله عنهم أجمعين
بالمدرسة الجديدة في سنة ... وستين
وثمانمائة أحسن الله عاقبتها في خير
آمين

[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على محمد وآله

قال الفقيه الاستاذ النحوي اللغوي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الضرير

المراكشي رحمه الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا تعليق مبارك

ان شاء الله تعالى على ترجيز المصباح يفتح من مقفلاته ويبين من مشكلاته

باقرب عبارة والطف اشارة املبته ببجاية على من سالنيه من اخواني في الدين

مستهديا بالله الى سواء السبيل ونستمد منه سبحانه حسن التوفيق انه قريب مجيب

يقول راجي ربه ذي الرحمة محمد المراكشي للامة

القول اعم من الكلام لقوله في حكاية وقع الخيل جرت الخيل فقالت حبطقطق

حبطقطق قال ابن مالك يطلق على الاعتقاد واظنه نقله من بعض كتب الفارسي

لانه وجد اعتزالي والرجاء الطمع رجوته رجاء ورجوة وارتجيته ورجيته والرب

المالك وقيل المدبر وقيل السيد وقيل اصله من الدوام رب بالمكان اقام

وذو بمعنى صاحب وترد بمعنى الذي ومونثها ذات وجمع مونثها ذوات

وجمع ذوي يعربان في الصحبة ويبنيان في الاشهر موصولين ومنه

جمعتها من انيق موارق ذوات ينهض بغير سايق وتثنيته

في الصحبة ذاتا وذواتا ولم اسمعه في الوصل وبابه في الصحبة يلزم الاضافة والرحمة

ارادة الانعام وقد ترد بمعنى النعمة ومحمد علم منقول من اسم مفعول حمد

تحميدا والمراكشي شهرة المملي وهو محمد الضرير ابن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن حسن

يقول الشاعر ... ذو ... في ... [illegible]

وحسن

10

وحسن هو الذي نزل قسنطينة من مراكش فرارا من بني مرين لانه كان مظاهرا

للموحدين فلما قامت دولة مرين فر هو واخ له فنزل هو حيث ذكر ونزل اخوه

قفصة وهو من ولد سعيد بن عمار بن ياسر والابار رحمه الله ذكر ان سعيدا

لم يعقب وان لبني الحسين وبنو مرين كتاب المغرب والمملي اعلم بهذا

لانهم يتوارثونه عن ابايهم والابار ينقل من الاوراق القابلة لطعن الحاسد

وكذب المفسدين المعارضة بجمهرة ابي محمد بن حزم والاكمه

الذي ولد اعمى وفي البيت التبيين والفصل والموازنة والاتساع

الحمد لله ذي الامتنان معلم القرآن والبيان

الحمد الثناء على المحمود بمعروفه او فضل فيه تقول حمدته على معروفه

واحسانه وعلى علمه ودينه فهو اعم من الشكر لان الشكر على المعروف وعلى

الاحسان وحمدته حمدا ومحمدا بفتح العين وكسرها ومحمدا كافعل

اي بحمدك واحمدته وجدته محمودا كاجبنته وابخلته واخليت الدار والكذ

واشجعته والله قيل مشتق وقيل علم وبسط الكلام عليه البطليوسي

في المسئلة الاولى من الخمسين وذي بمعنى صاحب كالاولى والامتنان

الانعام والاحسان ومنه لولا ان من الله علينا لخسف بنا ولقد مننا على موسى

وهرون ومن وامتن بمعنى واحد ومعلم من العلم او من العلامة اي جاعله

علما اي اية والوجهان في قوله علم القران والقران قيل تسمية دينية

غير مشتقة وقيل مشتقة من قرن وقيل من قرا اي جمع وقيل من قرا تقرى قال
قابله اي جمع قال فهو قرن بان ابدلت باؤه همزة قال الحملي ولو جعله هذا القابل
من قرا يقروا اي تبع او جمع لكان اولي لان الواو اقرب للابدال همزة والبيان
اسم مصدر كالكلام والسلام والعطا وقد ترد بمعنى الدليل واصله الايضاح
وفي البيت احكام الرصف والتضمين المزدوج والاملح وتسمى براعة
الاستهلال والتلويح والاتساع والفصل ان رفعت علم او نصبته

نَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيلِ النِّعَمِ وَمَا حَبَانَا مِنْ جَزِيلِ القِسَمِ

نحمده توكيدا او مسوق لذكر متعلقه وعلي راي سيبويه انها لا تكون
الا ظرفا لانه لم يجدها في الحروف والجميل الحسن وفعله جمل جمالا والجميل
مذاب الشحم اي المجمول وفي الخبر لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها
الحديث والنعم نعمة قيل تحصى ودفعة لا تحصى وقال لي بعض المذاكرين
اذا اضيف ما يحصى الى ما لا يحصى صار الجميع لا يحصى وهذا من الجهل لمعاني الكلام
وحدوده لان ما لا يحصى لا يعقل اضافة اليه لان الاضافة زيادة والزيادة
ان تضيف الي ذي النهاية شيا من جنسه كما ان النقص ان تحط من ذي النهاية وما
وما لا يحصى لا يوصف بنهاية ولا مفهوم لقوله على جميل النعم بل هو من اضافة
صفة المدح الى موصوفها اي على نعمه الجميلة لان نعمه كلها جميلة وليس له
سبحنه على الكافر نعمة دينية خلافا للمعتزلة وله عليه نعمة دنيوية لانه

لوشا

لوشا العذبه في الدارين فبطل احتجاج نافيها كابن الخطيب بالاستدراج وما
موصولة اي في الذي حباناه فحبانا اي اعطانا ومن للبيان والجزيل الكثير
والقسم جمع قسمة وضعها موضع النصيب اي القسمة الحسنة يعني باعتبار ملايمة
الطبع وكلاهما لعاقبة لان كل افعاله تعالى حسنة من حيث هي افعاله لدلالة لنهيا
عليه وعلى صفاته العلى وفي جميل النعم وجزيل القسم الترصيع والتجنيس
اللاحق والموازنة وفي جملة البيت الفصل وحسن البيان ٥

وَمَا بِهِ قَدْ خَصَّنَا وَشَرَّفَا مِنِ اتِّبَاعِ الهَاشِمِيِّ المُصْطَفَى

اي وعلى الذي به وبابه للتعدية وقد حرف تحقيق مع الماضي وتردد مع المضارع
للتحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله قد نعلم والتكثير كقول امرئ
القيس ٥ وقد اغتدي والطير في وكناتها ٥ لانه يتمدح به والتقليل
ومنه الحديث بر سول الله المومن يسرق فقال قد يكون ذلك وقيل هي
التي نقلت فجعلت اسم فعل بمعنى حسب وفي مختصر العين وتكون بمعنى ما
النافية ومصدر خص خصوصا وخصوصية بفتح الفاء وضمها وخصيصى قصرا ومدا
ولا تعرف فعيلى بالمد غيرها وشرفا اي وشرفنا حذف المفعول لدلالة خصنا
او لاتساق النظم ومن للبيان والاتباع معروف والتبع في قوله تعالى
انا كنا لكم تبعا مصدر تبع اي ذوي تبع او تابعين تبعا او تبع تبعا او جمع
تابع كالخادم وخدم وحارس وحرس واتبعته لحقته واتبعته زيدا اغمزا

ارسلته في اثره واتبعهم فرعون بجنوده لحقهم والبا للمصاحبة اي معه جنوده
او البا صلة اي اتبعهم جنوده اي ارسلهم في اثرهم او للاستعانة وضمن اتبعهم
اشتغل عليهم والهاشمي المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لانه محمد
ابن عبد الله قيل وكان عبد الله يكنى ابا كبشة ابن عبد المطلب وهو لقب
له والمطلب اخوه ولتلقيبه بعبد المطلب قصة طويلة تنظر في كتاب الواقدي
وكتاب ابن اسحق وكتاب موسى بن عقبة وكتابه ثابت بن موسى وكتاب
ابن ابي الصلت وامالي ملك بن انس واسم عبد المطلب شيبة وكنيته ابو
الحرث لانه اكبر ولده العشرة ابن هاشم واسمه عمرو ولقب هاشما لانه اول
من هشم الثريد لاهل مكة وفيه يقول الشاعر

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

وروى قوم بمكة مسنتين عجاف والتا في مسنتون مبدلة من يا
وفي بعض نسخ سيبويه من واو وصححه الصيمري باعتبار الزيادة والاصالة
والمصطفى مفتعل من الصفوة واصله مصتفو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما قلبت في غزا ودعا وما اشبه ذلك وقلبت التا طا لسكون
الصاد قبلها فقيل مصطفى ولو صغر في غير وصف النبي صلى الله عليه وسلم
لقيل مصيطف كما يقال في تصغير مغتسل مغيسل وفي تصغير مقترب مقيرب
فحذفت تا مفتعل في التصغير وكذلك تحذف الطا من مصطفى التي مكان

التا

التا وتكسر الفا لمكان يا التصغير قبلها فتقلب الالف يا لانكسار ما
قبلها ثم تحذف لسكونها وسكون التنوين بعدها كما يقال في اعمى اعيمى وفي
اعشى اعيشي فتنون وتحذف اليا وكذلك يقول ابو عمرو في تصغير احوى
احي بكسر اليا قال اجتمع في اخره ثلاث يا ات فحذفت اخراهن وصار كاعيم
والزمه سيبويه ذلك في نحو عطي مصغر عطا ويقول يونس وسيبويه احيو بالفك
كاعيم وعيسى بن عمر احي كعطي في عطا ويصرف لنقص البنا والزمه سيبويه
بجرف نحو نضع ونجر علما ويقول المبرد كعيسى بن عمر ولا يصرف للزيادة في اوله
قال الزجاجي وهو اقيس الوجوه ولا يعرف افتعل متعديا وفعل لازما الا اصطفا
واصطفى وفي البيتين القاب البديع التبيين والحذف والتسهيم

ذي الكلم الشريفة الجوامع ... والحكم المنيفة اللوامع

اي صاحب ذلك والكلم جمع كلمة وهي في الافراد القول الدال على معنى
مفرد بالوضع وفي التركيب الجملة المحصلة للسامع ما لم يكن عنده واطلاق
كلمة عليها مجاز واقلها كلمتان وجوبا كزيد قايم او تقديرا كقم وهي
المرادة بقوله عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالتها العرب كلمة
لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل والشريفة الرفيعة والجوامع
جمع جامعة اي الجوامع للمعاني الجمة والحكم جمع حكمة واصلها العلم
والعدل ثم استعملت في كل ما دل على هدى او ردع عن ردى والمنيفة

الرفيعة ايضا واللوامع جمع لامعة واللمعان الاضاءة واللمع ايضا الاشارة
بالكم وضمن المولف ان كلمه عليه الصلاة والسلام صافية الجوهر مشيرة
الى البدايع والغرايب لحسن بيانها واحكام رصفها انضم فهو الطبع الصافي
الى التاييد الالهي وفي البيت الترصيع وحسن البيان والتحلية بقوله صلى الله
عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم والالتزام والله تعالى اعلم ۝

صلى عليه وعلى جماعته ۝ من يدخل الجميع في شفاعته

اصل الصلاة الدعا وسمي ما تعبدنا الله به من الصلاة صلاة لما يقرا فيها
من القران ويذكر فيها من الدعاء والعرب تسمي الشي باسم الشي اذا
تعلق به او ناسبه ومن ذلك الصلاة على الميت انما هو الدعا له قال الاعشى

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا ۝ يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ۝ عينا فان لجنب المرء مضطجعا

ثم كثر ذلك حتى استعملت الصلاة في التزكية والتطهير لاتساع العرب في ذلك
وجماعته صلى الله عليه وسلم الملائكة والانبياء والمومنون وشفاعته
صلى الله عليه وسلم تعجيل الحساب لجميع الناس وقوله من يدخل الجميع
يحتمل وجوها يطول بسطها والاشارة اليها لان من يدخل الجميع خبر محض
او خبر مدمج فيه دعا والشفاعة من الشفع لان الشافع ياتي فردا وينقلب
هو والمشفوع له او من التخليص لان الشافع يخلص المشفوع له وفي البيت

الايجاز والموازنة والالتزام والتجنيس المطلق والادماج ۝

وبعد فالنظر في البيان ۝ تدري به معجزة القران

اذا افرد بعد او قبل بني على الضم لدلالته مفردا على ما يدل عليه مضافا
وضم لان الضم لا يلحقه مضافا كالمنادي المفرد وقال الفراء ضم لتضمنه
مدلوله ومعنى المضاف اليه فقوي فالتزم اثقل الحركات لثقله ولم
ينون لنية الاضافة قال وكذلك حيث لتضمنها مجلسين في نحو زيد حيث
عمرو ومنذ لتضمنها من اول كذا الى اخره وقط لتضمنه من اول دهري
الى الآن فناب عن من والى ونحن لتضمنه معنى التثنية والجمع وزعم
الزجاجي انه اخذ هذا كله من معاني قول سيبويه واذا نكر اعرب كقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ۝ اكاد اغص بالماء المعين

وقوله ۝ ونحن قتلنا الاسد اسد شنوءة ۝ فلم يشربوا بعدا على لذة خمرا
وقول الاخر

هتكت به بيوت بني عباد ۝ على ما كان من عقاب حنف
وقال الفراء هذا التنوين كتنوين المنادى المفرد في الضرورة ونظر العين بعدي
بالي كقوله

نظرت اليها والنجوم كانها ۝ مصابيح رهبان تشب لقفال

ومنه الى ربها ناظرة واستشهد به النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم العالمين

بكتاب الله تعالى لسانا ووحيا وكذلك نظر الرحمة كقوله تعالى ولا ينظر
اليهم ونظر الترقب يعدى بنفسه ومنه انظرونا نقتبس من نوركم
ونظر التامل والتذكر وهو المراد في البيت يعدى بفي ومنه اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض اى في علم البيان وعلم البيان في اصطلاح
كثير من الناس لقب لما يحترز به عن الخطا في تادية المعنى وعن تعقيده
ويعرف به وجوه التحسين للكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال وعليه
جرى الناظم ومنهم من لقب الجميع بالبديع ولقب ما يحترز به عن الخطا
في تادية المعنى علم المعاني وغيره علم البيان ومنهم من لقب ما يحترز به عن
الخطا في تادية المعنى علم المعاني ولقب ما يحترز به عن التعقيد المعنوي
بعلم البيان وما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعلم البديع وهو طريق
صاحب المصباح وصاحب التلخيص والايضاح والدرية والدرر المعنى فيه
ولا يسمى الله تبارك وتعالى دار بالعدم الاذن وقيل الا ان اصل الدرية
الختل ولا يحتج بقوله اللهم لا ادري وانت الداري لان الرجوع في هذا
للشرع والبا في به للسببية او للاستعانة اي الجهة المعجزة فيه لانها
ليست مفردات الفاظه والا فكانت قبل نزوله معجزة ولا مجرد تاليفها
والا لكان كل تاليف معجزا ولا اعرابها والا لكان كل كلام معرب
معجزا ولا مجرد اسلوبه والا لكان الابتدا باسلوب الشعر معجزا
ولكان

ولكان هذيان مسيلمة معجزا ولان الاعجاز يوجد دونه في نحو فلما
استيأسوا منه خلصوا نجيا فاصدع بما تؤمر ولا بالصرف عن معارضته
لان تعجبهم كان من فصاحته ولان مسيلمة وابن المقفع والمعري وغيرهم
قد تعاطوها فلم ياتوا الا بما تمجه الاسماع وتنفر منه الطباع ويضحك منه
وبين المبتدا والخبر في احوال تركيبه وبها اعجز الفصحا فعلى اعجازه دليل
اجمالي وهو ان العرب عجزت عنه وهو بلسانها فغيرها احرى ودليل
تفصيلي مقدمته التفكير في خواص تركيبه ونتيجته العلم بانه تنزيل من
المحيط بكل شي علما والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وفي البيت الحذف والاتساع
لا بد ان الحلقت المعجزة على الجهة التي هو منها معجز فالتا للتانيث وان
الحلقتها على الوجه الذي هو معجز منه فالتا للمبالغة والمذهب الكلامي
وفيه المجاز لان الصحيح عندنا ان ترجمة القران لا تدخل تحت مقدور البشر
فلنقتبس نورا من المصباح وغيره يضي للارواح
اذ لام الامر على فعل المتكلم لان معناه الخبر اي فنحن نقتبس ومثله
ولنحمل خطاياكم ونحوه
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها كان ابكارها نعاج ادوار

وقوله فقلت لهم لا تعرين عقابيلا ، وعاثت من جنبي اربك وعاقر
واقتبست العلم وقبسته بمعنى واحد واقبسته غيري واصله من قبست
النار والقبس الشعلة والنور دون الضيا وفعله نار وانار ونورت لنا
نظرت اليها من بعد والمصباح السراج والمسرجة والمصباح واحد
المصابيح وهي اعلام الكواكب والمصباح ههنا كتاب محمد بن محمد
ابن عبد الله بن مالك الطاءي الجياني في علم المعاني وعلم البيان وعلم
البديع وغيره الكتب التي التقطت منها خاتمة ملتقطة من غير المصباح
كالحلية والطيبي والغندجيهي والصناعتين للعسكري وشرح
الشقراطسية للمصري وتفسير الكوثر لابن البنا والارواح جمع
روح والروح النفس لقول بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك وقوله
عليه الصلاة والسلام ان الله قبض ارواحنا قال في مختصر العين يذكر
ويؤنث والروحاني من خلق روحا بلا جسم والروح جبريل عليه السلام
وفي البيت الاستعارة بالتخييل وترشيح الاستعارة والتجنيس المطلق
وائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلاف المعنى مع المعنى والاطناب ٥

في رجز اوفى من الذي ظهر ، من قبل عنا في البيان وانتشر

رجز
المجرور يتعلق بينير والرجز انصاف ابيات مسجعة ورجز يرجز
رجزا وارتجز قال الارجوزة واصله من الرجازة وهي ما عدل به ميل الحمل

وجمعه

45

وجمعه رجايز وقيل من الرجز وهو وضع الناقة يديها في موضع رجليها
اوفى اتم ومنه وفى بالعهد واوفى به ووفى الشي كمل ودرهم واف في
المثقال واوفيته حقه ووفيته اجره والذي ظهر عنا قبل هذا الرجز في
البيان رجيز بالعيون كتاب الشمالي خطيب زملكا تلميذ ابي عمرو
ابن الحاجب واصل الظهور الارتفاع والانكشاف ومنه الظاهرة
لما غلظ من الارض وللعين الجاحظة والظهار لما ظهر في الجناح من
الريش وجمعه ظهران وظهرت الثوب جعلت له ظهارة وهي
خلاف البطانة ومن لابتداء الغاية وقبل صلة وقبل عقيب بعد واصله
من القبل للوجه والقبل للمواجهة وقبال النعل زمامها وقبلت النعل
منه وعن تكون اسما كقوله

فلقد اراني للرماح دريئة ، من عن يميني مرة وامامي

وعن حرف جر يعطي معنى المجاوزة كالذي في بيتنا ومعنى ان في لغة بني تميم
تقوم وسمي البيان بيانا لانه يقطع الشك حتى انقطع فيه الشك
واصله من بان الشي بينونة وبيونا انقطع وقوس باين وباينة بان وترها
عن كبدها والبين الفرقة واصل الانتشار الانبساط والاتساع
ومنه نشرت الثوب وغيره نشرا والنشر القوم المتفرقون ونشر
الرجل نشورا احيى ونشره الله وانشره وفي البيت الحذف والاطناب

وحسن البيان والتتميم والله تعالى أعلم

والله كافي من توكل عليه فحسبي الله وتفويضي إليه

الكفاية القيام بالامر ويقال وكلت بالله وتوكلت عليه ووكلت الامر
حسبي كافي واحسبني كفاني وفوضت الامر اليه جعلته اليه وفي البيت
الكلامي واحكام الوصف والاستقلال

الإسناد

الاسناد نسبة محكوم به لمحكوم عليه واصله من السند وهو ما ارتفع من
الارض في قبل جبل وقد اسندت اليه واسندت الحديث رفعته والسناد
الناقة الطويلة المسندة السنام او من السند وهو ان تلبس قميصا على قميص
اطول منه والكلام في المسند والمسند اليه فرع عن حصول الاسناد
فلا جرم وجب تقديم الكلام عليه

أكد لمن تضيفه للخلف بالغاية التي تراها تكفي

التاكيد تقوية مدلول ما ذكر بلفظ ثان ومنه اكدت العهود ووكدت
لغة والاضافة الامالة اصلا ومنه اضفت فلانا املته لنفسي للضيافة
وضاف السهم عدل وضافت الشمس وتضيفت مالت للغروب والناقة
تضيف لصوت الفحل والعين في هذه المادة كلها يا وقد يكون اصل
الاضافة الالجا ومنه التضوف للملجا والمضوفة للامر يشفق منه واضاف
اشفق والعين في هذه المادة كلها واو والخلف والخلف والخلفة مصدر

الخالف والخلفة وهو ذو الخلاف واصله من خلف وهو نقيض قدام ومنه جئت
خلافه اي بعده وخلف فلان بعقب فلان خالفه الى اهله ومن الخلف للمتاخر
من اضبا الضرع والغاية المدى وتصغيرها غيية وغييت غاية والغاية
ايضا الراية وترى هنا من راى القلب واصله ترأى دخله النقل والحذف
والقلب بسط اذا القيت الجملة الى طالب لها متردد في الاسناد استحسن
تقويته بادخال اللام وان فتقول لمن سالك عن قيام زيد مترددا فيه
ان زيدا لقايم لانه يستحق ترديده اضافة الى الخلف وكذا من اشبهت حاله
حاله حال منكر ومنه ثم انكم بعد ذلك لميتون واذا القيتها الى جاحد فيها
بخلاف حكمك فيترجح تاكيدك بحسب انكاره الا ترى الى قول رسل عيسى
عليه السلام في الاولى انا اليكم مرسلون وفي الثانية انا اليكم لمرسلون
لانك تضيفه للخلف حقيقة وهذا كله مضمون البيت وفي البيت
حسن البيان والايجاز والتضمين والله اعلم

واجعله عند نكتة كالخالي واكد ان لوحت للسؤال

واجعله اي قدره والضمير للمخاطب لا للمن لفساد المعنى وعند ظرف معناه
التقريب مثلث العين واصله من العند وهو الجانب فعندي اي في جانبي والنكتة
الاثر ونكت في الارض اثر بقضيب ونحوه ويجوز كون النكتة من نكته
القاه على راسه لضربة والكاف اسم في محل نصب على الحال اي قدره مماثلا

للخالي او حرف اي كاينا كالخالي اي الخالي البال عن الجملة الملقاة اليه
ومنه خلا الشي خلاء وخلا الارض خلاء لا عمارة فيها ورجل خلي لا هم له والجمع
اخليا وخلو ايضا والجمع اخلاء ولوحت اشرت واصله من لحته ببصري لوحا
ولوحت به رايت لوحه يعني احد الواح جسده وهي عظامه العريضة او
من لاح يلوح لوحا ولوحانا استبان او من لاح البرق ايضا والسوال والمسئلة
الطلب والعرب تقول في الامر سل لا غير فاذا وصلت بفا او واو قالت وسل
فسل وسل فسل وقرا نافع وابن عامر سال سايل بالف بعد السين قيل
اسكنا الهمزة ثم ابدلاها الفا وقيل اصله سول كخاف يخاف وزعم انها لغة
قريش ويحتملها قول حسان رضي الله عنه شعر

سالت هذيل رسول الله فاحشة ... ضلت هذيل بما سالت ولم تصب

وقول الاخر شعر

سالتاني الطلاق ان راتاني ... قل مالي قد جيتماني بنكر

والمعروف في الواو سولت له نفسه امرا زينته والاسول المسترخي وسول
يسول كعور يعور وقيل سال سايل من السيل لقراءة ابن عباس سال سيل
بيان الاول اذا القيت الجملة كالخالي الذهن عنها كفى حكمك فتقول للخالي
الذهن عن قيام زيد زيد قايم لانه يتمكن لمصادفته اياه خاليا الم تسمع
قوله شعر اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى ... فصادف قلبي خاليا فتمكنا

والنكتة

17

والنكتة التي يجعل لها المحيط بفايدة الخبر كالخالي عنها التجهيل او
تنبيه المنكر على ما معه مما يردعه لو تامله وذلك ان تلحظ منهما محمد
رسول الله ومهمل كله مهمون واجعله عند نكتة كالخالي الثاني اذا
قدمت ما يلوح بالخبر فيستشرف له الطالب استشراف الطالب للخبر اكدت
كقوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ومهملا مهمون
واكدا ان لوحت للسوال وفي البيت المفرع والوصل وحسن البيان والايجاز
والاستعمال

والنفي يعتبر بالاثبات في هذه الوجوه والحالات

اصل النفي التنحي والتنحية نفي الشي ونفيته يعتبر اي يتجاوز اليه
ومنه عبر الرويا عبرا وعبارة وعبرها فسرها وعبرت النهر عبرا وعبورا را
وعبرة شطه والمعبر سفينة العبور والمعبر محل العبور وعبرت عنه
تكلمت عنه وعبر عبرا جرت عينه فهو عبران والانثى عبرا والبا بمعنى
الى اي يعتبر الى احكامه من احكام الاثبات او بمعنى مع لانه يعتبر ضمن
مماثل او بمعنى على لانه ضمن يقاس او بمعنى عن لان المعنى يتجاوز اليه
الاثبات وثبت الشي ثباتا وثبوتا واثبته نقيض نفي ونفيته ورجل
ثبت المعلم منه والوجوه جمع وجه واصل الوجه والوجهة ما
استقبلته ووجهت اليه والوجاه والوجاه والتجاه استقبال الشي
والحالات جمع حالة واصلها من حال حولا وحولا تغير بسط احكام

النفي في الاسناد معتبرة باحكام الاثبات حذو النعل بالنعل مثل ما زيد منطلقا ليس
زيد منطلقا ما زيد بمنطلق والله ما زيد بمنطلق والله ما زيد منطلقا والله ما
زيد بمنطلق والله ليس زيد منطلقا والله ليس زيد بمنطلق وما ينطلق ووالله ما
ينطلق ليس ينطلق ووالله ليس ينطلق ما ان ينطلق ووالله ما ان ينطلق ما كان
ينطلق ووالله ما كان ينطلق ما ان كان ينطلق ووالله ما ان كان لينطلق هذا
كله مضمون البيت وفي البيت القصر والمطابقة والاتساع وحسن البيان
والاطناب والترتيب **المسند اليه** اي هذا باب المسند اليه والمسند اليه
كل اسم صح وضعه مبتدأ ه

يحذف لاتباع الاستعمال او ضيق او خصوص او اجلال

اصل الحذف القطع والرمي عن جانب ايضا ومنه الحذف بالسيف وحذفه بحجارة
وصله والضيق مصدر ضاق الامر يضيق وامر ضيق وضيق والخصوص والخصوصية
بفتح الفاء وضمها والخصيصى بالمد والقصر مصادر خصصت والخاصة ما اختصصته
لنفسك والاجلال الاعظام وجل عظم فهو جلال وجليل وجلل والجلل ايضا الصغير
والجل نقيض الدق وفي الخبر اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره
وسره وعلانيته **بسوط الاول** من حذف المسند اليه مرعى ولا كالسعدان
ما ولا كصدا رمية من غير رام حفظا للاستعارة نعم الرجل اختصارا **الثاني**
من حذفه لضيق المقام قال لي كيف انت قلت عليل . سهر دائم وحزن طويل

الثالث

الثالث من حذفه للخصوص سورة انزلناها وقوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي . ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه . ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها . فكانت قذى عينيه حتى تجلت

حذف هو ادعاء للخصوص **الرابع** من حذفه للاجلال قوله

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم . دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب . بدا كوكب تأوي اليه كواكبه

حذف هم تعظيما ومنه

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم . واستوثقوا من رتاج الباب والدار

حذف هم صونا للسانه ومنه قول مستهل الهلال الهلال حذف هذا صونا عن
العبث ومنه نار حامية حذف هي تعويلا على الدليل العقلي لانه اقوى من
اللفظي وهذا كله مضمون البيت **تنبيهان الاول** يحذف للاختصاص كيفجر
ويفسق **الثاني** يحذف لتكثير الفائدة كطاعة معروف وصبر جميل وفي
البيت المذهب الكلامي وحسن البيان والتضمين والتقسيم والاشارة ه

ويثبت المجهول والمعلوم لنكتة في ذكره تقوم
ابانة تلذذ اجلال تبرك فرصة استجهال

الفظها بينة **بسوط الاول** يثبت المسند اليه لكون الخبر صالحا للنسبة

لكل احد لعدم القرينة كقوله

الله انجح ما طلبت به ۔ والبر خير حقيبة الرحل

وهذا مضمون قوله ويثبت المجهول **الثاني** يثبت زيادة للايضاح كزيد عندي
لمن قال اين زيد واليه اشار بقوله ابانة **الثالث** يثبت استلذاذا كقوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ۔ ليلاي منكن ام ليلى من البشر

واليه اشار بقوله تلذذ **الرابع** يثبت تعظيما كقوله

هم المانعون الجار حتى كانما ۔ لجارهم بين السماكين منزل

واليه اشار بقوله اجلال وينبه به على ضده كانف الناقة عند قصد الذم
الملقب به **الخامس** يثبت تبركا كقوله

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ۔ لكل هول من الاهوال مقتحم

واليه اشار بقوله تبرك **السادس** يثبت لبسط الكلام في مقام تقتضيه ومنه
هي عصاي هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى لم يكتف ان يقول لطلب
رضاك واليه اشار بقوله فرصة **السابع** يثبت تنبيها للسامع على
غباوته كقولك لعابد الصنم الصنم لا ينصرف واليه اشار بقوله اشتبها ل
وفي البيت المطابقة والتعليل والاطناب والتفصيل بعد الاجمال والتعديد
والحذف ان رفعنا الفاظ البيت الثاني او نصبتها والفصل والاشارة هـ

والقصد من تعريفه لتنبه ۔ افادة السامع ما يعتد به

التعريف

التعريف الاعلام المعين من عرفته معرفة وعرفانا وامر عارف وعريف معروف
والعرف المعروف فاصل التعريف من اعرفت القوم اي سالتهم او من قولهم
النفس عروف اي اذا حملت الى شيء اطمانت اليه او من العرف للرائحة الطيبة
او من الارتفاع ومنه عرف الفرس وانتبه استيقظ من النبه للضالة توجد
عن غفلة ووجدته دون طلب واضللته تبهه لم ادر متى ضل او من نباهة
فهو نبيه شريف ونبهته باسمه جعلته مذكورا ونبهته من النوم وانبهته
والافادة اعطاء الفوايد وفلان له فايدة حصلت وافاده خيرا واستفاده وافاده
الله خيرا واصله من فاد في مشيه يفيد وتفيد تبختر لان من حصلت له فايدة
يختر ته او من الجمع ومنه الفيادة للذي يلف ما اكل والعين في المادة كلها
يا ويعتد به يكون له عدة او يفضل به غيره من عدان الشباب والملك لاولهما
وافضلهما او يقاوم به ومنه هذه الدراهم عديدة هذه اي مثلها عدة او
يتكلم به ومنه عداد القوس لصوتها او يعد به نفسه مع اهل الفضل ومنه
م عداد الرجل في بني فلان اذا عد معهم في ديوانهم **بسط** قوله افادة السا
يعني اصلها او كمالها بحسب تفاوت الحكم في بعد تحققه وقربه فان تحقق الحكم
بحسب بعد الاحتمال او قربه فكلما بعد الاحتمال قربت الفايدة وكلما
د قرب ضعفت واعتبر ذلك في شيء ما موجود جوهر ما موجود جسم ما موجود
حي ما موجود انسان ما موجود رجل ما موجود زيد موجود زيد العاقل موجود

زيد العاقل قايم زيد العاقل القايم زيد العاقل هو القايم فالحكم كما ترى كلما
ازداد الجزء تخصيصا ازداد الحكم تحقيقا وبعدا من الاحتمال وفي البيت
من القاب البديع الاعتراض والتضمين والاتساع ه ه

اضماره بحسب المقام كذلك المجي بالاعلام ه
ربما جا لاغراض اخر وخوطب السامع فيما قد ظهر ه
كقوله تبت يدا ابي لهب ولو ترى اذ وقفوا تقضي العجب

اصل الاضمار من ضمر الوادي يشوي الجمي اليه من حدور فيسكن فيه وضمر الماء
يضمر عمرا واضمر امنع لان المضمر نص مانع من الاحتمال بحسب يقدر والمقام موضع
القيام حسنا نحو زيد والمقام بالضم قيل مثله وقيل الاقامة والاعلام جمع
علم وهو الاسم الذي يعين المسمى مطلقا واصله من العلم لانشقاق وسط الشفة
العليا او العلم للراية وللجبل الطويل وللعلامة ولرقم الثوب ومرجع جميع
ذلك الى ارتفاع العلم والاغراض جمع غرض اي للطايف وغوامض من الغرض
والغرضة وهي البطان لما امي من الغرض وهو الهدف او لتشوفات وغرضت
اليه غرضا تشوقت في الكلام في اخر مبسوط في النحو والخطاب توجيه
ما افاد في الاصطلاح نحو الحاضر او من في حكمه وتبت خسرت واليد العضو
تجمع ايد وايدي والنعمة اياد ويديت اليه يدا وايديته صنعتها ويديته
اصبت يده ويقال ادي في يد كادي ويدا بالقصر ق ه

يارب شاربات ما توشدا الاذراع الانس او كف الادا ه
وابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب واللهب واللهبان اشتعال النار بغير
دخان والهبتها فتلهبت والتهبت ولهب لهبا عطش واللهبة العطش ورجل
لهبان وامراة لهبى وقوم لهاب والالهاب والالهوب شدة جري الفرس وفرس
ملهب قال العباس بن عبد المطلب كان ابو لهب صديقا لي فكنت اتمنى ان اراه في
المنام فرايته اسود والدخان يخرج من فيه فقلت له كيف انت فقال انا في عذاب
لا يخفف عني الا ليلة الاثنين لان امة بشرتني بمحمد فاعتقتها وليدة ه
تقضي العجب تنتهي الى غايته بسوط الاول يوتى بالمسند اليه مضمرا
لكون المقام مقام تكلم مثل اني انا ربك او مقام خطاب مثل انتم تزرعونه او
مقام غيبة مثل اذا جاءك المنافقون قالوا ومنهم الذين يقولون ومثله
اعدلوا هو اقرب للتقوى والى هذا اشار بقوله اضماره الشطر الثاني يوتى
بالمسند اليه علما لاحضاره في ذهن السامع باسمه المختص به لاقتضاء
المقام ذلك مثل قل هو الله احد واليه الاشارة بقوله كذلك المجي بالاعلام
الثالث يوتى بالمسند اليه علما للتعظيم كمحمد رسول الله او مثله ومثل
وقال فرعون ذروني اقتل موسى ذكر موسى لاهانته فذكر الله لاهانته مقابلة
او لكناية كتبت يدا ابي لهب اي جهنمي او للتبرك ومنه ه
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

ش
ب
صلى الله عليه وسلم

او لملازمته ومنه ٭ ليلاي منكن ام ليلى من البشر ٭ او لاعتبار مناسب مثل الله
لاشعار المكتوبة بالقدرة والى هذا كله اشار بقوله ومن بما جاء لاغراض اخر **الرابع**
من حق الخطاب كونه لمعين وقد يترك كقوله ولو ترى اذ وقفوا ونحوه على العموم
تفظيعا لحالهم واشعارا انه من الظهور بحيث تعم رؤيتها كل من تأتى منه الرؤية
والى هذا اشار بقوله وخوطب الشامخ الشطر والبيت بعد تمثيل على عكس المقابلة
تنبيه قد يوضع الجمع للواحد تعظيما مثل يا ايها النبي اذا طلقتم او تفخيما
مثل انا اعطيناك الكوثر او اشتراكا في الحكم كنحن قسمنا نحن قدرنا ونحن لها
مثل انا لا نضيع وفيهن التفريع والاتساع والتعليل والايجاز والاحالة على
الدليل العقلي والاشارة وعكس المقابلة والايضاح وحسن البيان ٥

وَوَصْلُهُ لِصِحَّةِ التَّقْرِيرِ اَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْاُمُورِ
اِيمَا اَوْ تَحْقِيقٍ اَوْ تَعْظِيمِ اَوْ نَحْوِهِ كَالْحَطِّ وَالتَّوْهِيمِ

الامور الشؤون والايما الاشارة او ما براسه ويده وما اشار والتحقيق
التثبيت والاظهار والحط الوضع والتوهيم التغفيل او التغليط **بسوط الاول**
يؤتى بالمسند اليه موصولا لشدة تقريره مثل وراودته التي هو في بيتها لانه
ادل على نزاهته من وراودته امراة العزيز **الثاني** يؤتى بالمسند اليه موصولا
للايما لوجه بناء الخبر مثل ان الذين يستكبرون الاية **الثالث** يؤتى
بالمسند اليه موصولا لتوجيه ذهن السامع لما سيرد لما خذ منه مثل والذي

جا

جاء بالصدق الاية ويقرأ على هذا الشرح لشدة التقرير اعله او توجيه
وان قرات ايما او تحقيق صار البسط الاول الثاني وقرات لصحة التقرير
ولم يحتج فيه الى بسط لانه لا نكتة فيه **الرابع** يؤتى بالمسند اليه
موصولا للتعظيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فغشاها ما غشى اذ
يغشى السدرة ما يغشى ومنه ٭
ان الذي سمك السما بنى لنا ٭ بيتا دعائمه اعز واطول ٭ الذين كذبوا
شعيبا الاية وصلا تعظيما لشعيب عليه السلام **الخامس** يؤتى
بالمسند اليه موصولا لحط القدر مثل فبهت الذي كفر **السادس** يؤتى
بالمسند اليه موصولا لتنبيه المخاطب على وهمه اي غفلته او غلطه او
خطائه مثل ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ان الذين تعبدون
من دون الله لا يملكون لكم رزقا ومن شكله ٭
ان التي زعمت فؤادك ملها ٭ خلقت هواك كما خلقت هوى لها ٭
وهذا كله مضمون البيتين وفيهما حسن البيان والاطناب والتقسيم والتفصيل
بعد الاجمال والاشارة ٭ والله تعالى اعلم ٭

وَاَوْرَدُوا التَّسْمِيَةَ الْاِشَارَةَ اِذْ قَصَدُوا التَّفْخِيمَ اَوْ اِحْضَارَهُ
اَوْ نُكْتَةٍ كَالْحَطِّ اَوْ شَرْحِ الْكَمَالْ اَوْ غَايَةِ التَّمْيِيزِ اَوِ الْاِسْتِهْجَانْ

عن اشارة العضو اي خلافا للكوفيين كقول كثير ٭

فعلت وفي الأحشاء ذات مجامر ، الا حبذا يا عز هذا التشاجر ، وللقاضي
ابن عائم قصة فيها حكاها ابن الرفيق واشارة الراى عينه واو بيانه وشاورهم
في الامر وشرح الحال بيانه واصله التوسيع واصل التمييز من مزت الشيء بعضه من
بعض ومنه تمغا ماز وامتاز وتميز واشكل ابو الاسنجهي اي اعتداد الحركة
اللام العارضة كما اعتد بها نافع وابو عمرو فادغما في اللام التنوين في عادا الاولى
بسوط الاول يرد المسند اليه اسم اشارة لصحة احضاره في ذهن السامع
بوساطتها حيث لا طريق سواها كهذا من هو الثاني يرد المسند اليه اسم
اشارة لحطه نحو وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ومن معنى حطه ابعاده مثل
فذلك الذي يدع اليتيم وضده رفعه مثل ذلك الكتاب فذلكن الذي
لمتنني فيه رفعا له في الحسن فنقرا الحطه كالطرد كالرفع الثالث يرد
المسند اليه اسم اشارة لقصد كمال التمييز ومنه وقال الكافرون هذا
ساحر كذاب ومنه [illegible] فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه وقوله

تقول وصكت وجهها بيمينها ، ابعلي هذا بالرحى المتقاعس ،

لكمال تمييزه لا لحطه خلافا لقوم الخامس يرد المسند اليه اسم اشارة
لقصد ان السامع غبي لا يميز الا بالحس كقوله

اولئك آبائي فجئني بمثلهم ، اذا جمعتنا يا جرير المجامع ، وهذا كله

السر

ب 22

البيتين وفيهما حسن البيان والاشارة والايجاز والتقسيم والتفصيل بعد الاجمال

وكونه معرفا باللام ، بما لها في النحو من اقسام

حروف المعجم تذكر وتؤنث فنقرا انها وله وقوله باللام احد قولي سيبويه في
الكتاب والنحو اسم للصنعة المشهورة خرج بذلك عن المصدرية فلا يعمل ولا
ينتصب ظرفا او مصدرا او حالا ولا تفتح عين مثله حذر قلب الجد بخلاف نحو
لهو وشهر والاقسام جمع قسم كعلم لا قسم كفلس لانه مصدر ويقع على الكثير
والقليل ولا قسم كفعل لانه مهمل وقيل هو اجرة القاسم بسط اللام ترد
للاشارة لمعهود بينك وبين مخاطبك مثل وليس الذكر كالانثى اي وليس الذكر
الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها كذا قال الخلخالي وغيره وفيه نظر او في الذهن
كادخل السوق وللاستغراق كعالم الغيب والشهادة وجمع الامير الصاغة
اي صاغة مملكته او بلده واستغراق المفرد اشمل لكذبه لا رجل مركبا مع وجود
اثنين او ثلاثة ولقصد الحقيقة مثل وجعلنا من الماء كل شيء حي وارسلناك للناس
رسولا ليستغرق الناس للعهد لعمومها ولا للجنس لبعثته للجن فالاول كزيد
والثاني كرجل والثالث والرابع ككل رجل والخامس كاسامة وفي البيت
حسن البيان والتتميم والايجاز والتعليل والتبيين

وبالاضافة للاختصار ، اوكونه مقام الاختصار
او نكتة ككوكب الخرقاء ، وهو جليس صاحب القضاء

للاختصار اي لتحصيل الاختصار واصله من حصرته حصرا منعته وحبسته واصل
الاختصار حذف الفضول في كل شيء والخرقاء التي لا تحسن الصنعة من خرق بالشيء
جهل علمه او خرق اي حمق او خرقت الثوب شققته او الخرق نقيض الرفق ومن
شكله ناقة خرقاء لا تتعهد موضع قوائمها وريح خرقاء لا يدوم هبوبها على جهة
واصل الجليس من الجلوس وهو ما ارتفع من القوى وجمع صاحب صحاب وصحابة
وصحبان وصحبة وصحب وجمع الصحب والصحبة والصحابة ايضا مصدر صحب واصحب
صار ذا صاحب واصحب انقاد واصحب بلغ رشده واصل الصحبة اللزوم ومنه (جلده)
اصحب عليه شعره والقضا الحكم **بشوط الاول** يعرف المسند اليه بالاضافة
لاغنائها عن تفصيل مخل بالحصر مثل فارسل معي بني اسرائيل ومن شكله الاحتراز
عن الاخلال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي **نكتة سنحت** لو فصل مثل هذا لخرج من
سيوجد **الثاني** يعرف بها لكون المقام مقام اختصار مثل افرايت من اتخذ
الهه هويه اخصر من ما تشتهيه الى ان يعدها مع ما فيه من بيان ترك
الاسناد الوثن المبالغة في الذم ومن التلويح كقوله ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله وكقوله واما من خاف مقام ربه الى الماوي **الثالث** يعرف بها
لتضمنها مجازا لطيفا مثل ولنعم دار المتقين لحصول تعبير دار الاخرة لهم مع
كونها دار الجميع ومنه قوله

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... سهيل اذاعت غزلها في القرائب

الرابع

الرابع يعرف بها لتعظيم شان المضاف مثل اسرى بعبده فكذبوا عبدنا
والمضاف اليه كالله ربنا ومحمد رسولنا او غيرهما مثل واعلموا ان فيكم
رسول الله ولتحقير المضاف مثل فقاتلوا اولياء الشيطان والمضاف اليه
مثل واذا خلوا الى شياطينهم **تنبيه** اصل الاضافة للملك كغلام زيد ثم
للاستحقاق كسرج الفرس وللاختصاص كذو القوة المتين ولا نضع الاجلة
وللتخصيص مثل لا تتخذوا آلهتكم ولبيان الجنس كخاتم حديد والوقت
كصوم رمضان او لغير ذلك من الاعتبارات الناشية وفيهما التجنيس المشوش
والايضاح والاشارة والموازنة والتلويح والتقسيم

ووصفه لكشف او تفريد ... او مدحة او ذم او توكيد
يدفعه الى مقام النص ... في فصله للجنس او للشخص

الكشف الابانة والاظهار ومنه الكاشف الذي لا ترس معه والتفريد
التخصيص وافردته جعلته فردا وفرد يفرد فردا وجاء الافراد اي فردا فردا
والفريدة شذرة الذهب احدى الفرايد والشذر ومدحت الرجل مدحا والمدحة
الاسم واصل الذم اللوم في الاساءة والذم المذموم وقضيت مذمته اي احسنت
ونقيض المدح الهجو والهجاء والنص ما رفع في بيانه الى ابعد غاياته ونصصت الحديث
رفعته واصله من نص العروس اجلسها على كرسي لتري وكرسي الاجلاء
يسمى منصة او من نصصت الناقة نصا ونصيصا رفعتها في السير وحركتها او من

نصصت الرجل استقصيته ونص كل شي منتهاه والجنس الضرب من كل شي وهو
اعم من النوع والجمع اجناس واصل الشخص من الارتفاع شخص الجرح اي ورم
وشخص بصره الى السماء ارتفع وشخصت الكلمة لم تقدر على خفض الصوت بها او
من الانتقال ومنه شخص شخوصا اذا سار من مكان الى مكان او من الاشخاص وهو
المجاورة والتشخيص العظيم الشخص بين الشخاصة تنبيهات الاول يوصف المسند
اليه لكشف معناه وتفسيره ومن علقه ان الانسان خلق هلوعا اذا
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال المبرد والهلوع الذي لا
يصبر على الخير والشر حتى يتصرف في كل واحد منهما بغير الحق ولجح بابه
وقال محمد عبد الله بن طاهر لثعلب ما الهلع قال قد فسره الله تعالى وسئل
الاصمعي عن الالمعي فانشد قول اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا

ومن امثلة وصف الكشف الجسم الطويل العريض العميق يحتاج لفراغ يشغله
الثاني يوصف للتخصيص نحو زيد من علقه ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
ومن امثلته زيد التاجر عندنا الثالث يوصف للمدح كيحكم بها النبيون
الذين اسلموا وكبسم الله الرحمن الرحيم الرابع يوصف للذم مثل
وامراته حمالة الحطب ومثل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخامس
يوصف للتوكيد مثل لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فع اثنين

توهم القصد بالمعين لالهة فلا يمنع عبادة اثنين ودفع واحد توهم قصد
الجنس فانه القابل للوحدة والعدد وقال شيخنا ابو علي جاء اثنين
اشارة للتمانع وهو وجه حسن لاشتراطه على الثلاثة والاربعة وكل
فرض غير الواحد واشار اليه الباجي وابنه في كتبهما في الجدل وهذا كله
مضمون البيتين تنبيهان الاول قيل في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا
طاير يطير بجناحيه لبيان قصد الجنس وقيل للاشعار باحاطة علمه زيادة
التعميم والاحاطة وقيل للتنبيه على عظيم قدرته ولطايف صنعه تعديد
الايات قلت للامرين ولذلك قال ما فرطنا في الكتاب من شي ثم الى ربهم
يحشرون الثاني قيل تركت منازلهم كامس الدابر توكيد محض وعند
انه لتمثيل صورة حالها في الذهن برفعه الى رفع المسند اليه في قصده
اي في قصد المتكلم ومنها التقسيم والمطابقة والموازنة والتعليل والتخييل
وحسن البيان والله سبحانه وتعالى اعلم

وقفوه بالعطف ذي البيان لغرض اتضاحه بالثاني

وقفوه يتبعه واصل العطف الثني ومنه العطاف للازار يعطف به اي
يتوشح والاتضاح الانكشاف والتبيين ومنه الوضح لبياض الصفحة
والبرص واللبن وكل الفضة والواضحة للاسنان البادية للضحك واتضح ضعت
الشي وضعت يدي على عيني هل اراه وعن الامر بحثت ودرهم وضح نقي وقفوه

مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف او الى النايب وان تعفا وهو احود لسلامته
من حذف الفاعل ومجاز الاسناد **بسط** تبيع المسند اليه بعطف البيان لايضاحه
باسم مختص به ومن علقه الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة غير نافع وابن عامر
ومن امثلته جاء صديقك خالد وفي البيت الايضاح وحسن البيان والتشهيم
والتعليل والتجنيس المشوش بين بيان وتبيان ه

وقفوه التوكيد فيه الاحتراز عن تهمة بغلط او مجاز

وقفوه مصدر مضاف الى المفعول والتوكيد رفع به اى وان تقفوه التوكيد واصل
التهمة من الوهم والمجاز مجوز من الجواز للعبور **بسط ذو شعبتين الاولى**
يوكد المسند اليه لرفع توهم الغلط وهو ان يجري على لسانك خلاف مقصودك
كما لو قصدت ان تقول رايت حمارا فسبق لسانك فقلت رايت غزالا ولما كان هذا
ممكن الوقوع كان السامع ربما توهم وقوعه فجئت بالتوكيد لرفع وهمه فقلت
عرفت زيدا زيدا **الثانية وفيها فرضتان** يوكد لرفع توهم المجاز في الاسناد (الاولى)
كجاء زيد نفسه عينه **الثانية** يوكد لرفع وهم مجاز وضع البعض موضع
الكل كجاء القوم كلهم اجمعون **تنبيه** الفاظ التوكيد الشمولي مترادفة
ولا دلالة لاجمعين على عدم التفرق لقوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين
وهم لا يدخلونها دفعة بدليل كلما القي فيها فوج وفي البيت التعليل والتقسيم
والتزديد والبيت خارج عن العروض لان الرجز لا ادلة فيه لانّ

الراجز

الراجز في العلوم اكثر وامنه ه

وقفوه البدل تبيين لما توطئة لما تليه حكما

اعراب وقفوه البدل كاعراب وقفوه التوكيد وما الاولى موصولة فتجر توطئة او نكرة
فتجر بدلا كقول ابن كيسان في فيها رحمة من الله صبغة خبر الكائن محذوفه
اي لما يكون توطئة وما الثانية موصولة فتحكم صلة او نكرة فتحكم صفة ه
بسط يبدل من المسند اليه لقصد تقرير الحكم بالتوطئة لذكره وقد وضح
بهذا الفرق بين عطف البيان والبدل في نحو جاء اخوك خالد وان المقصود بالحكم
في عطف البيان اخوك وفي البدل خالد واخوك توطئة ولذلك صح في البدل
المطابق كاهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والبعض مثل ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والمشتمل عليه مثل قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود وفي البيت الاطناب وا تزديد والانسجام ه

والعطف للرد الى الصواب او غيره حما بذلك الباب بسط ذو شعب الاولى

اصل الصواب من اصاب السهم نحو الرمية صيبوبة قصد
يعطف على المسند اليه للرد الى الصواب كجاء زيد لا عمرو وقام زيد بل عمرو
الثانية يعطف عليه لتفصيله كجاء زيد وعمرو **الثالثة** يعطف عليه لتفصيل
المسند كجاء زيد فعمرو او ثم عمرو او القوم حتى عمرو **الرابعة** يعطف عليه
للشك في الحكم كجاء زيد او عمرو وفي الطاري اثناء الاخبار وجاء اما زيد واما عمرو

في المبني عليه الاخبار وقد تكون باعتبار الموجه اليه الخطاب مثل وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون **الخامسة** يعطف عليه للابهام لنكتة مثل وانا او اياكم لعلى هدى
السادسة يعطف عليه لتقييد الحكم مثل لايدخل الدار اما زيد واما عمرو وهذا
كله مضمون البيت وفي البيت التعليل والايجاز والاطناب والاحالة والتقسيم

وَنَكِّرُوا لِنُكْتَةٍ كَالْجَهْلِ بِهْ ۞ وَالرَّفْعِ وَالتَّنْوِيعِ أَيْضًا فَانْتَبِهْ

الفاظه بينة **تنبيه الاول** ينكر المسند اليه للجهل به كثيرا هو ذا باب لم يعلم
عين ذلك الشيء مثل ما جاءك وفي معناه التجاهل مثل هل ندلكم على رجل
ينبيكم **الثاني** ينكر للتعظيم مثل وجاءهم رسول كريم وفي معناه التكثير مثل
فقد كذب رسل والتهويل مثل فاذنوا بحرب من الله ورسوله وضد الرفع الحط
مثل انهم رجس وضد التكثير التقليل مثل ولئن مستهم نفحة وفي ان يمسك
عذاب الوجهان وضد التهويل التهوين مثل جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب
ونقرا والرفع والحط **الثالث** ينكر للتنويع مثل وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من
الاغطية غير متعارف وهو غطاء التعامي عن الحق وفي معناه الافراد مثل
وجاء رجل من اقصا المدينة وقال رجل مومن اي فرد من الرجال ومن شكله قال
رجلان اي اثنان من الرجال وفي خلق كل دابة من ماء الوجهان اي كل فرد من نطفة
معينة او كل نوع من نوع من الماء وفي ولكم في القصاص حياة التعظيم او
التنويع وفي احرص الناس على حياة التنويع اي نوع منها وهو حياة زايدة في

المستقبل

المستقبل **قلت** او التقليل اي على حياة في المستقبل وان قلت نزل لابرازك
حرصهم بتجدد ومن التقليل ورضوان من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز كذا
جعلوه وفي ذلك نظر من جهة علم الكلام لان الصفة القديمة لا تتفاوت وهذا
مضمون البيت نطقا واشارة وفيه الاطناب والاشارة والتقسيم والتعليل
والفصل والتجنيس الناقص ۞ والله سبحانه الموفق ۞

وَقَدَّمُوهُ لِلَّذِي فِي النَّحْوِ قَرْ ۞ أَوْ لِتَشَوُّقٍ إِلَى ذِكْرِ الْخَبَرْ
أَوْ نَقْصِدُ اتِّصَافَهُ بِالْخَبَرِ ۞ كَالزَّاهِدُ الْعَابِدُ عِنْدَ الْمُزْدَهِرِ
أَوْ فَالٍ أَوْ تَخْصِيصٍ أَوْ تَعْظِيمِ ۞ أَوْ لَذَّةٍ بِالذِّكْرِ وَالْعُمُومِ
كَاضْحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي ۞ عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

قر تقر قرارا ثبت واقر به تشوق تهيج وتشوف فرحت منه وشوفت المراة
جلوتها وتشوفت تطهرت والخبر هنا ما تحصل به الفايدة او يتابعه وفي
اصطلاح الاصوليين القول المحتمل للصدق والكذب لذاته وجمعه اخبار وجمع
جمعه اخابير والزاهد الرافض للدنيا وقد زهد زهدا او زهادة والزهيد القليل
الطمع والمزهد الذي لا يرغب في ماله والعابد الخاضع وقد عبد عبادة وجمعه
عبدة وعُبد وتقرا عند وعبد والعبد المملوك وجمعه اعبد وعبيد وعباد
وعُبدان وعِبدان وعبدي وعبدّي وعِبدان وعُبد ومعبود او وتقرا
المنكر وهو ما انكر كونه حقا وصوابا وقيل ما انكرت صحته في العقول والمزدهر

عود الغناء والفال الكلمة الطيبة وكان عليه الصلاة والسلام فيه حسن ظن
بالله تعالى وتفاءلت في الامر منه واصل العموم من العمامة لانها تشمل الرأس او
من العميم للطويل من الرجال والنبات واحد العمم والعم ايضا طول النخل
ومنكب عمم طويل او من العمم للجسم التام يقال عمم الجسم وذو جسم عمم والذنب
قيل سمي ذنبا لانه يعقبه فاخذ من الذنب وضع صنعا بشوط الاول يقدم
المسند اليه لكونه صدريا او ضمير شان الثاني يقدم تشويقا للخبر مثل والذين
معه اشداء على الكفار الثالث يقدم لكونه متصفا بالخبر فيكون
هو المطلوب لا نفس الخبر كما اذا قيل لك كيف الزاهد العابد فتقول الزاهد
العابد عند المنكر او يشرب ويطرب الرابع يقدم لتعجيل المسرة
بالتفاؤل كسعد عندك او المساءة بالتطير كحرب عندك الخامس
يقدم من يرى التخصيص مثل وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطو
ومنه ٥ متى تهزز بني قطن تجدهم ٭ سيوفا في عواتقهم سيوف ٤
جلوسا في مجالسهم رزان ٭ وان ضيف الم فهم خفوف ٥
السادس يقدم للتعظيم مثل هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين الله الذي له ما
في السموات وما في الارض الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن وفي معناه المدح مثل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
وينشر رحمته وهو الولي الحميد والفخر كقول طرفة ٤

نحن

27

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ٭ لا ترى الآدب فينا ينتقر السابع
يقدم للتلذذ بذكره وفي معناه ايهام انه لا يزول عن الخاطر وكذلك
تأخذ منها قول ابن الدمينة ٤
رميم التي قالت لجارة بيتها ٭ ضمنت لكم ان لا يزال يهيم الثامن
يقدم ليعم ككل انسان لم يتقم قبل وكل حزب بما لديهم فرحون مدركه
مضمون الابيات الثلاثة نطقا واشارة وفيه التعليل والايجاز
وحسن البيان نحو التجنيس المطلق اذا قرأت عنده الاشارة وبيت مثل
العموم لابي النجم العجلي والحجة فيه رفع كله ونفي الفعل بعده فالكلية
مسلطة ومثله قوله عليه الصلاة والسلام كل ذلك لم يكن ووجه الحجة فيه
ان جواب سؤال الخبر بالتعيين او بالنفي العام وان ذا اليدين قال قد كان
بعض ذلك تنبيهات الاول يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي كما
انا قلت هذا وهذا لا تقول ما انا قلت هذا ولا احد غيري واما انا قلت
شيا من الكلام لافهامه ان انشاء انا غيرك قال كل الكلام ولا ما انا قلت
الا لا اله الا الله لافهامه ان رجلا غيرك قال كل الكلام غيرها الثاني
يقدم لافادة التخصيص كانا كفيتك لا غيري وانا كفيته وحدي ومنه
العلم بصبي انا حرسته لا تعلمهم نحن نعلمهم الثالث يقدم لتقوية
الحكم ومنه ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون الرابع يقدم

فيما اعترض فيه شك كما لو قلت لرجل كانك لا تعلم ما صنع فلان فيقول انا اعلم
الخامس يقدم للتكذيب مثل واذا جاوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم
قد خرجوا به ولذلك قدم الوعد والضمان كانا اكفيك انا اقوم بهذا لاعتراض
الشك في الانجاز والضمان غالبا السادس يقدم فيما يقتضي الدليل ان لا
يكون مثل ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون اذ
مقتضى الدليل ان لا يكون مخلوقا ما يتخذ الها السابع يقدم فيما يستغرب
مثل الا تعجب من فلان يتعاظم وهو يرضى بالدنية الثامن يقدم حذر زوال
المعنى عن الحال التي ينبغي كونه عليها مثل وهو يتولى الصالحين فهو تع
عليه فهم يوزعون التاسع يقدم للمبالغة مثل انت لا تكذب فانه
اشد لنفي الكذب عنه من لا تكذب انت ومنه والذين هم بربهم لا
يشركون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يومنون وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون فعميت عليهم الانبا يوميذ فهم لا
يتسالون ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون العاشر
يقدم لتخصيص الجنس بالفعل كرجل جاءني لا امراة وبالواحد كرجل
جاءني لا رجلان وهو المسوغ هنا للابتداء بالنكرة الحادي عشر
زعم السكاكي ان انا قمت وما انا قلت انما افاد التخصيص لصحة تاخيره
تاكيدا بخلاف زيد قام وما زيد قام لامتناع تاخيره وظاهر كلام

عبد القاهر

عبد القاهر المضمر والظاهر في افادة التخصيص سوا وهو الصحيح لان
الفاعل وتوكيده سوا في وجوب التاخير والفرق تحكم الثاني عشر
يتاكد التقديم في نحو مثلك لا يبخل وغيرك يفعل ذلك اذا كان القصد
انت لا تبخل وانا لا افعل وفي البيت الرابع من الالقاب البديعية التتميم
والتشهير والاطناب والاتساع ه

وكلما خرج عن هذا السنن ... لغير نكتة فليس بالحسن
اما اذا كان للاعتناء ... او لادعاء عدم الخفاء
او نحو التعجيب او مزيد ... تقرير او تمكين او تزيد
فربما اوجب ترك الظاهر ... ومنه الالتفات في التجاور
وهو بالاحوال الثلاث يعلم ... الغيب والخطاب والتكلم

الفاظها بينة سوى التجاور وهو التراجع في الكلام بسوط الاول
كل مسند اليه خرج عن هذا الطريق الذي اوضحنا لغير نكتة فليس
خروجه بالحسن واصول النكتة التي يخرج المسند اليه لاجلها على
خلاف مقتضى الظاهر ثمانية ونحن نبسطها على محاذاة الابيات ان
شا الله تعالى الاول يخرج المسند اليه على خلاف مقتضى الظاهر
للاعتناء بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

• بهذا الذي ترك الاوهام حايرة • وصير العالم النحرير زنديقا •

ومقتضى الظاهر هو الذي **الثاني** يخرج عن مقتضاه لادعاء انه ظهر
ظهور المحسوس كقوله •

• تعاللت كي اشجى ومابك علة • تريدين قتلي قد ظفرت بذلك •

وفي معناه التعريض ببلادة السامع كقوله • اولئك آبائي فجئني بمثلهم •
ومقتضاه هم اباي **الثالث** يخرج عن مقتضاه لتقوية الداعية ومنه
فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ومقتضاه
فتوكل عليه انه يحب المتوكلين لانه قبله فبما رحمة من الله والى هذا
اشار الناظم بقوله او نعت **الرابع** يخرج عن مقتضاه لتربية المهابة
ومنه قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها ومقتضاه
انا نامركم على مشاكلة ما قبله والى هذا اشار بقوله او تهييب •
الخامس يخرج عن مقتضاه لزيادة التقرير مثل الله الصمد وبالحق
انزلناه وبالحق نزل ومقتضاه هو الصمد وبه نزل **السادس** يخرج
عن مقتضاه للتمكين كنعم رجلا زيد وقل هو الله احد فانها لا تعمى الابصار
ومقتضاه نعم الرجل قل الشان الله احد فان القصة لا تعمى الابصار لكن وضع
المضمر موضع الظاهر لان السامع اذا لم يفهم معنى من الضمير انتظر ما يعقبه
فتمكن في نفسه فضل تمكن **السابع** يخرج عن مقتضاه للاستعطاف

كقول

كقول معاوية رضي الله عنه يارب ارحم الشيخ العاصي ذا القلب القاسي ومقتضاه
يارب ارحمني والى هذا اشار بقوله او ترحيم **الثامن** من موجبات ترك الظاهر
نقل الحكاية ويسمى التلوين والعرب تكثر منه لان الانتقال في الاساليب
ادخل في القلوب وهو اقسام **الاول** نقل الحكاية من التكلم الى الخطاب
مثل ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون **الثاني** نقلها منه الى
الغيبة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون • ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين **الثالث**
نقلها من الخطاب الى التكلم كقول علقمة •

• طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب •
• تكلفني ليلى وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب •

الرابع نقلها منه الى الغيبة ومنه حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
الخامس نقلها من الغيبة الى التكلم ومنه والذين كفروا بايات الله
ولقايه اولئك يئسوا من رحمتي ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون •
نقلها منها الى الخطاب كقول النابغة •

• وعيرتني بنو ذبيان خشيته • وهل علي بان اخشاك من عار •

وهذا كله مضمون الابيات نطقا واشارة وفيهن التفصيل بعد الاجمال وحسن

البيان والتقسيم والمطابقة والتسهيم والتسجيع والمشاكلة والالتزام
والموازنة **المسند** المسند كل منسوب صح وضعه خبر المبتدأ

يحذف لاتباع الاستعمال او امتحان فهم او اكمال

امتحان الفهم اختباره واصل المحن الضرب بالسوط يقال محنته عشرين
سوطا اي ضربته اياها **بشوط الاول** يحذف المسند لاتباع الاستعمال
مثل لولا انتم لكنا مؤمنين كل صانع وصنعته ضرب زيد قايما بسما
اخطب ما يكون الامير قايما الكلاب على البقر الجحش لما بذ الاعيار
حاذر راسك والسيف اياك والشر مكة والهلال مرحبا واهلا وسهلا
الثاني يحذف لامتحان فهم السامع وتنبهه للقراين ومنه افمن زين له سوء
عمله فراه حسنا حذف فذهبت نفسك عليهم حسرات **الثالث** يحذف
وهو ذو شعب **الاولى** للاحالة على الدلالة العقلية ومنه والله ورسوله
احق ان يرضوه **الثانية** للاحتراز عن العبث كقول ابي الطيب

قالت وقد رات اصفراري من به ... وتنهدت فاجبتها المتنهد

اي المتنهد هو المطالب بدمي ولو اظهره لكان عابثا لتنبهها له
القتل **الثالثة** تكثير الفايدة ومنه طاعة معروفة اي امثل بكم
او اخلص او طاعتكم او مطلوبة منكم احمن زين له سوء عمله فراه حسنا
اي كمن لم يزين له او كمن هدى او ذهبت نفسك عليهم حسرات هذا

كلا

31

كله مضمون البيت وفيه التقسيم وحسن البيان والتعليل والايجاز والالتزام

وشبه المجهول والمعلوم ... لنكتة في ذكره تقوم
مزيد تقرير او استجهال ... او لذة او عجبا او اجلال
او بسط او تعيين كونه اسما ... وقدموا ما بعده ان يبني
او كونه اسما او مشوقا ... او اختصاص او بيان عرفا

اللذة بداهة التصور وشراب لذ ولذيذ يلذ لذاذا ولذاذة
قال عثمان بن عفان رضي الله عنه

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

والعجب والعجب مصدر عجب كالبخل والبخل والسخط والسخط والشكر
والشكر كله عن يعقوب وعجب عجيب عاجب وامر عجاب عجيب والاجلال ل
الاعظام والبسط التوسيع ومنه البساط واصل التعيين التخصيص بالنظر
من عنته عينا اي عاينته اي نظرت اليه والعين العضو الناظر وهو السواد
الاصغر من المقلة واصل الاسم من سما يسمو سموا اي ارتفع ومنه سما النخل
سماوة طال على شوكه وسماوة كل شيء شخصه وسما كل بيت سقفه
والسما المطر وجمعه اسمية وسمي واسم الشيء علامته وسميته واسميته
ونمى يرفع والمنية في الكسب رفعته ومنه نمى ينمي نما اونميا ونما ينمو نموا

كثراهم اكثر تردادا في النفس ويهني الامر وامتني وهمت به همها وهمة
وكهمة وملك همام عظيم الهمة وباقي الفاظهن مضى شرحه وفيهن
انموذجان الاول في اثبات المسند وفيه بسوط الاول يثبت
المسند اذا لم يكن عليه كقول امرى القيس
الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل
الثاني يثبت لزيادة التقرير الثالث يثبت للتعريض بغباوة
السامع وللاذان باخذ منه قول الفرزدق
اولئك اباءي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
الرابع يثبت للتلذذ بذكره ومنه قول ابي نواس
الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر الخامس يثبت للتعجب
كزيد يقاوم الاسد السادس يثبت للاجلال كمحمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضده الاهانة مثل انهم رجس انما المشركون
نجس السابع يثبت لبسط الكلام كقول ابن زيدون
اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والافق طلق ووجه الارض قد راقا
الثامن يثبت لتعيين كونه اسما كزيد طويل لافادة الثبوت دون
التجدد الانموذج الثاني وفيه بسوط الاول يقدم المسند
لكونه صدريا كاين زيد ومتى الخروج ولتصحيح الاسناد كعندي درهم
ولي وطر

ولي وطرا وحذر عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة كفي الدار صاحبها
او لحصر المسند اليه كما لنا الا اتباع احمد الثاني يقدم
المسند اليه لكونه اهم عند القايل كقوله
عليه من الرحمن ما يستحقه او السامع كهلك خصمك لتوقعه
الثالث يقدم للتشويق كقوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر
وقول ابي العلاء المعري
وكالنار الحياة فمن رماد اواخرها واولها دخان
الرابع يقدم لكونه مختصا بالمسند اليه مثل لكم دينكم ولي دين
على ولكم عملكم لا فيها غول لمتنبي انا
لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا نطير
لان المسوغ التفصيل الخامس يقدم لبيان كونه غير نعت مثل
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وقوله
له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر
وقول امرى القيس
لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي

وهذا كله مضمون الابيات وفيهن التقسيم والايجاز والاطناب والمطابقة
والتعليل والتفصيل بعد الاجمال ويقرا او مشوفا او سار اشرفا فيكون فيه
ائتلاف اللفظ مع اللفظ والمعنى مع المعنى والتتميم بادراج نوع من الفصاحة المعنوية

وَأَفْرَدُوا فِي قَصْدِ نَفْسِ الْحُكْمِ نَحْوُ أَبُو مُحَمَّدٍ ذُو عِلْمِ

الفاظه بينة بَسْط يفرد المسند اذا كان فعليا وقصد نفس مجرد الحكم
كزيد منطلق وانطلق زيد وما زيد بمنطلق وما انطلق زيد وضرب عمرو وما
ضرب عمرو ويشكرك بكر وما يشكرك بكر وعلى راي الاخفش في الدار زيد وما
في الدار زيد هذا كله مضمون البيت وفيه الحذف لاتساع النظم اي وافردوا
المسند ومجاز التعدية لان في بمعنى عند ومقتضاه اختصاص في بالظرفية
والمبالغة بقوله نفس والحذف اي ذلك نحو والفصل والائتلاف ه

وَنَطَقُوا بِالْحُكْمِ الْمَاضِي مُسْنَدَا لِيُفْهِمُوا الزَّمَانَ وَالتَّجَدُّدَا
أَوْ أَنَّ الاِسْمَ بِهِمَا لَا يُشْعِرُ وَغَيْرُ مُخْتَصٍّ وَعَهْدٍ نَكَّرُوا
أَوْ رَفْعًا أَوْ تَنْكِيرًا مَا لَهُ اسْتِنَادُ وَعَرَّفُوا بِحَسَبِ الْحُكْمِ الْمُفَادُ

لا يشعر لا يوقع الشعور ولا يعرض له او لا يدخل فيه وشعر شعرا او شعورا او شعورة
ومشعورا ومشعورة علم من وجه ما واصله من الشعار لما يلي الجسد من الثياب
واو في او رفعا بمعنى الواو كقوله ه

نال الخلافة او كانت له قدرا ، كما اتى ربه موسى على قدر ه

اي

اي وتكروا الرفع ولتنكير المسند اليه وفيهن ثلاث انموذجات الاول
اذا قصد التخصيص باحد الازمنة على اخص ما يمكن مع افادة التجدد لا
بالغرض جئ بالمسند فعلا وتامل قوله تعالى قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون
الله يستهزئ بهم وقوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وتامل اختلاف الفعلين
في قوله فريقا كذبتم وفريقا تقتلون تنبيه قد يوضع المستقبل موضع الماضي
لاحضار الصورة في الذهن ومنه الله الذي يرسل الرياح الاية الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة او قصد الاستمرار ماضيا كلو تحسن الي لشكر تك
او آتيا كالله يستهزئ بهم او الاتصاف مع احضار الصورة كزيد يقري الضيف
ويحمي الحرم والماضي موضع المستقبل لتحقق الوقوع كصيغ العقود ولوجوب صدق
المخبر كانا فتحنا ونادى اصحاب وللتنزيل منزلة الواقع كمتت نكتة
نحو الذين هم للزكاة فاعلون مبالغة ومن علقه انبتكم من الارض نباتا جعل الانبا ت
نفس النبات ومنه فضرب الرقاب جمع الاختصار والتوكيد والاسم لا يشعر
بالوضع بزمان ولا تجدد ولذلك تباين حد الفعل وحد اسم الفاعل واسم المفعول
وقبح وضع الفعل في نحو زيد طويل وقد وضع اسم الفاعل مجردا في نحو يقوم الزيدو ن
الانموذج الثاني وفيه بسط الاول ينكر المسند اذا لم يختص كالذي عندي
رجل تحكى عن رجل ما الثاني ينكر اذا لم يعهد كزيد كاتب وفي معناهما
اذا لم يقصد كيوم هم بارزون الثالث ينكر لارتفاع شانه مثل انه

على حكيم وفي معناه ظهور امره مثل هدى للمتقين اى لا يخفى حقيقته ونحوبله
مثل ان زلزلة الساعة شئ عظيم **الرابع** ينكر لكون المسند اليه نكرة
كرجل من اشد حاضر وقول حسان ۝
كان سبيئة من بيت راس ۝ يكون مزاجها عسل وماء ۝
من القلب كعرضت الناقة على الحوض وادخلت القلنسوة في راسي والخف في
رجلي والخاتم في اصبعي ومن علقه فالقه اليهم الاية ومن شاهده قول
العجاج ۝ ومهمه مغبرة ارجاؤه ۝ كان لون ارضه سماؤه ۝
وقول القطامي ۝ كما طينت بالفدن السياعا ۝
والفدن القصر المشيد والسياع الطين ۝ وقول الشماخ ۝
كما عصب العلباء بالعود ۝ والعلباء عصب العنق ۝ وقول الفرزدق ۝
غداة احلت لابن اصرم طعنة ۝ حصين عبيطات السدائف والخمر ۝
انشده يونس الخليل فرده عليه الخليل برفع طعنة وكسر عبيطات
ورفع الخمر فقال ما تريد قال والخمر كذلك فقال ما احسن هذا الا ان الفرزدق
انشدنيه كما انشدتك وعندي ان الفرزدق لم يرد القلب وانما اراد
استعمال حصين لهما قواه على تلك الطعنة ومن القلب قوله ۝
كانت فريضة ما تقول كما ۝ كان الزناء فريضة الرجم ۝
وقيل مزاجها ظرف اى في مزاجها وقيل الاضافة في تقدير الانفصال اي

مزجا

اى مزجا لها وقيل هذا من الضرورة **الانموذج الثالث وفيه شعب الاولى**
يعرف المسند لكونه مختصا كصديقي زيد وزيد صديقي ومنه
اولئك اباي فجئني بمثلهم ۝ **الثانية** يعرف لافادة لازم الحكم
كالذي اثنى على بالغيب انت لمن علم نقل ثنايه اليك وجهل اعتبارك له
وانت الذي اثنى علي بالغيب لمن تعتقد الاعتبار عليه **الثالثة** يعرف لعهد
او استغراق او غيرهما مما تقدم مثل الاشارة اليه **الرابعة** يعرف لقصر
الجنس عليه او قصره على الجنس او ادعاء ظهور امره او كشف حقيقة حد قوله
والله ان تاخذ من ذلك زيد الجواد وفيه التعليل والمطابقة والحذف
والايجاز والتقسيم والاشارة والثالث خارج عن العروض

وقوع الحكم به مركبا اى جملة كمثل زيد ضربا
وكونه اسمية او فعلية بحسب المقصود في القضية

الجملة القول العامل بعضه في بعض واصلها من الجمع والقضية القول
المحتمل للصدق والكذب واصلها من القضاء وهو الحكم وهي فعيلة
بمعنى مفعولة لانه مقضي فيها لمعلوم على معلوم والتا فيها قبل النقل
اللفظ من الوصفية الى الاسمية وهي اعم من الدعوى والمقدمة والنتيجة
بسطان **الاول** يقرا وقوا او خصصوا وقد استوعبنا الكلام في
كونه فعلية في شرح وقد موه الابيات واشرنا اليه فيما بعد **الثاني** يرد

المسند جملة اسمية لكونه سببيا كزيد ابوه منطلق وفيهما الايضاح والاطناب
والتبيين ومجاز التعدية والتقسيم الصحيح والايغال والمطابقة ه

وَيحذف الفعل للاختصار حيث دليل في الكلام جاري

الدليل والدلالة والمستدل به ما صح ان يرشد للمطلوب وبان الكلام مجال
على مواضعه **بَسْط** من حذف الفعل للاختصار فضرب الرقاب ما زراسك
والسيف ومنه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال في حرف ابن عامر وابي بكر
عن عاصم يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم في حرف ابن كثير
وانشد سيبويه ه ليبك يزيد ضارع لخصومة ه بنا على ان لما
قيل من يبكيه قيل ذلك فقيل فلان ورفع هذا الاسلوب في الحسن التفصيل بعد الاجمال
والايجاز والاهتمام وفي البيت التعليل والاطناب والتسهيم والفصل ه

وَقَصروا اما لين ذا الزوم لقصد نفس الفعل او عموم
او لدليل مشعر بالفهم او هجنة او اتساق النظم

اصل القصر الحبس والمنع ومنه مقصورات في الخيام واللزوم هنا كون الفعل
غير متجاوز الفاعل للمفعول به واصله شد الثوب ومنه الملزم لخشبتين
مشدود على اوساطهما والفهم مصدر فهم ومعناه هنا الذهن وهو قوة النفس
المستعدة لاكتساب الحدود والآراء والهجنة من الكلام المعيب والاتساق
الانضمام والاجتماع والوسق ضم الشيء بعضه الى بعض واستوسق الابل واتسقت

اجتمعت

اجتمعت والراعي ليسقها والوسيقة من الابل والحمير كالرفقة من الناس
والنظم التأليف وهو هنا تاليف الشعر والنظام خيط اللؤلؤ ونظاما الضب
كشياه المنظومتان بالبيض وكذلك نظام السمكة وانظام الضب بيضه
وشهر منظم وناظم **بسوط الاول** يقصر المتعدي لقصد نفس الفعل مثل ان
الذين كفروا سواء عليهم اي اوقعوا الكفر **الثاني** يقصر لقصد العموم كقوله
ه شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واعي ه
حذف اياه اي ان الممدوح فرد في الفضايل فلا يقع بصر الا عليها ولا يعي سمع الا اياها
ولك ان تاخذ منه نجاما من اعطى اي فعل الاعطاء مبالغة ولعطي كثيرا **الثالث**
يقصر اذا دل دليل مثل واذا استسقى موسى لقومه اي استسقى لهم ربهم الماء
وزعم ابو حيان انها لا يذكر ان معاولا ان تاخذ منه وجد عليه امة
من الناس يسقون اي مواشيهم **الرابع** يقصر لهجنته مثل قول عائشة
رضي الله عنها ما رأيت منه ولا راى مني **الخامس** يقصر لاتساق النظم كقول
عنترة ه ولقد علمت فلا تظني غيره ه مني بمنزلة المحب المكرم ه
ومن شكله قول عروة بن الورد ه
ه عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم ه ومقتلهم يوم الوغى كان اعذرا ه
اي اذ يقتلون نفوسهم في السلم ولك ان تاخذ منه قول الكميت بن زيد
ه باي كتاب او باية سنة ه ترى حبهم عارا علي وتحسب ه

وفيه حسن البيان والتعليل والتقسيم والاطناب والائتلاف والاختلاف والموازنة

وقدموا المفعول قبل الفعل لما قضى النحو بذاك الفصل
او اهتمام او لما دحصر لا تقل اياي دعا وغيري
او ما انا ضربته ولا بشر لانه نقض لحصر استقر
ولا تقل انا الفعل ما اخطاته ما خلد الميت ولكن زرته
وانا تقول في ذا المجري ما خلد الميت ولكن عمرا
والسر في التقديم والتاخير تدركه بقوة التفكير

الفاظهن بينة **بسوط الاول** يقدم المفعول قبل الفعل لكونه صدريا كمن
نظن قايما وان تظن زيدا **الثاني** يقدم قبله للاهتمام كقولي معارضا لامية
امراة ابي لهب ٥ محمدا اطعنا، ودينه اتبعنا، وامره استمعنا ٥
الثالث يقدم قبله لقصد الحصر كاياك نعبد واياك نستعين **الرابع**
جمع بين اياي دعا وغيري وما انا ضربته ولا بشر في المنع مع اختلافهما في
الاعراب لاجتماعهما في نقض الحصر **الخامس** يعرف سر التقديم والتاخير
بقوة التفكير وتامل قوله تعالى لا فيها غول وما يعطي من اختصاصها لا ريب فيه
وما يعطي من وجعلوا لله شركاء الجن وما يعطي من انكار الشرك
شياطين الانس والجن وما يعطي من شدة شياطين الانس على الانبياء قل لئن اجتمعت
الانس والجن وما يعطي من تفضيل الانس في الفصاحة يا معشر الجن والانس ان

استطعتم

35

استطعتم ان تنفذوا وما يعطي من تفضيل الجن في قوة النفوذ وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وما يعطي من خلق الجن قبل الانس وعلى هذا حال القران
في التقديم والتاخير وما تركنا الكلام عليه من الابيات واضح وقد قدمنا في
شرح وقد موه ما فيه ارشاد للمسترشدين وعبرة للمتفكرين وحسبنا الله ونعم
الوكيل وفيهن التجنيس المطلق والتعليل والحذف ومجاز الاسناد والاحالة
والتقسيم والتعليق والاستطراد والمطابقة والموازنة وحسن البيان الا
في ولا تقل انا الفعل البيت وفي او اهتمام البيت والاسناد الردف ومنه قول
الكسعي ندمت ندامة لو ان نفسي، تطاوعني اذن لقطعت خمسي ٥
تبين لي سفاه الراي مني، لعمر ابيك حين كسرت قوسي ٥

الفصل والوصل الفصل القطع والوصل الجمع قيل لبعضهم ما
البلاغة قال معرفة الفصل والوصل نبه على مزيد غموضه وان احرا لا يكمل
فيه الا كمل في سائر فنونها والفصل ترك عطف بعض الجمل على البعض وفي التترجمة
المطابقة والموازنة والتجنيس اللاحق او المضارع ٥ ٥

الفصل ترك الواو في الجمل حتما كتوكيد او كالبدل
لكونه في نفسه مطلوبا او دق او فظيعا او عجيبا

نحو اقبل وبين ويجي واتت والهاني كونه لمضمون الجملة الثانية او الاولى
او المعنى والدق الدقيق في الخبر اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره

سو وعلانيته والقطيع الشريد الشنيع وقد قطع قطاعة وانطع وتقرا عجيبا
وعن بيا وقد ذلك دليل الخطاب على حد الوصل لانه قصر الحكم على المنطوق به
والحكم للمسكوت عنه [illegible] انه بسوط الاول يجب الفصل اذا نزلت
الجملة الثانية من الاولى منزلة التوكيد المعنوي مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين كانه قيل ذلك الكتاب نفسه ذلك الكتاب بلا ان ذلك وهذا اشعر ان
بالظهور الثاني يجب اذا نزلت عنها منزلة البدل المطابق ومنه فوسوس
اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فانها منزلة
جاء اخوك زيد او بدل البعض ومنه واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون فانها بمنزلة اكلت الرغيف ثلثه لان الثاني
بعض ما تعلمون او بدل الاشتمال ومنه اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم
اجرا وهم مهتدون فانها بمنزلة سرني زيد حسنه الثالث لكون الشيء
مطلوبا في نفسه كقوله

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • والا فكن في السر والجهر مسلما

لا تقصد كونه مسلما سرا وجهرا وفقدانه من منزلهم باي وجه حصل الرابع
الفصل يجب لكون الشيء دقيقا كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال
يا ادم هل ادلك فان وسوس لا يفهم منه عين ما قاله الخامس الفصل لكون
الشيء قطيعا كقول زهير

عفا

عفا من ال فاطمة الجواء • فيمن بالقوادم فالحساء
فذو هاش فميت عريتات • عفتها الريح بعدك والسماء
وقول الوليد
عرفت المنزل الخالي • عفا من بعد احوالي
عفاه كل حنان • عسوف الوبل هطال

السادس الفصل لكون الشيء عجيبا كقوله تعالى وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم ولذلك اخذ في الخروج فيه حسن البيان والايضاح
والتقسيم والتعليل والتتميم والفصل على وجه

وافصل اذا لم يشترك في الحكم او خيل السؤال فحوى النظم

فحوى النظم مذهبه وهو يفهم بكلامه الى كثيرا وكذا في قرائنه التوفيه
ابرازا وهو التجا بسطان الاول اذا لم تشترك الجمل في الحكم فصلت لان
شرط الوصل جهة جامعة كزيد يكتب ويشعر ويعطي ويمنع خلافا لاتدن
من الاسد باكلك هل تصلي كذا ادفع اليك الاجرة وقوله

وقال رائدهم ارسوا نزاولها • وكل حتف امرء يجري بمقدار

بالرفع في المثالين والبيت الثاني اذا خيل السؤال فحوى النظم لتنبيه السامع
على موقعه او لاغنائه ان يسئل او لئلا يقطع كلامك او لئلا يسمع منه شيئا او
لتكثير المعنى او لغير ذلك فصلت الثالث قد يخيل فحوى النظم السؤال
عن السبب ومنه وما هم بمؤمنين يخادعون الله انا معكم انما نحن مستهزؤن

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وقوله
وما عفت الرياح له محلا عفاه من حدا بهم وساقا وقوله
زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف حذف كذبتم
واقتضا كذبتم لم كذبنا فاجاب هذا مضمون البيت منطوقا ومفهوما
وفي البيت مجاز الاسناد والتقسيم والتسهيم م

وصل او افصل عند ذي اهمال لجامع في العقل او خيال
فحيث كان الاشتراك ظهرا في الوصل كان بالقبول اجدرا

الاهمال ترك النظر من اهمل الشيء والخيال هنا القوة المخيلة وهي في
مقدم الدماغ واصله من خيل علينا اي شبه واجدر اي احق وجدير كذا
جدارة فهو جدير **بسط** للفصل والوصل خمسة احوال حال
يجب فيها الفصل كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون الله يستهزئ بهم لانه لو وصل لكان المعنى وحين يخلون
الى شياطينهم والله يستهزئ بهم اي يخذلهم وخذلانه سبحانه لهم
متصل خلوا الى شياطينهم او لم يخلوا ولكان داخلا في مضمون قالوا وهم
لم يقولوه ولكان استهزاؤهم واستهزاؤه تعالى بهم صفة على حد واحد
وهذا مما لا يعتقده احد ولذلك جاء المسند اسم فاعل في صفتهم وفعلا في

اخباره

اخباره تعالى عن نفسه لانه خلقه النفاق في قلوبهم والقدرة عليه ولانه
تعالى لا ضد له ولا لفعله فلا جامع بين الجملتين وقوله الا انهم هم المفسدون
الا انهم هم السفهاء لانه كذلك قيل لهم لا تفسدوا او لم يقل قيل لهم امنوا
او لم يقل **وحال** يترجح فيها الفصل كقوله
وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لو عطف
واراها على وتظن لجاز لكنه يوهم العطف على ابغي فترجح تركه
وكقوله تعالى وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى الوصل لجمع ما قالوا في
الاخبار والفصل ارجح لان فيه تقدير السؤال وبه قرا ابن كثير **وحال**
يترجح فيها الوصل كقوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا الاية قبله وقالوا
لن يدخل الجنة وقالت اليهود وقالت النصارى او فصل ابن عامر
وهو ضعيف لان تقدير السؤال هنا لا مسلك له **وحال** يجب
فيها الفصل كزيد يشعر ويكتب لسلامة وضعهما واشتراكهما في محل
الوضع وتناسبهما واتفاقهما **وحال** يستوي فيها الامران كقول
ابي تمام لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم
فانك ان اعتبرت حقيقة الصبر وحقيقة كرم ابي الحسين فصلت اذ لا مناسبة
بين الحقيقتين وان اعتبرت منافرة الصبر للطبع وملاءمة كرم
ابي الحسين له وصلت لتنزلهما منزلة الحموضة والحلاوة والوهم

بمحل الضدين وشبههما محل المتضايفين فيجمع بينهما في القوة المستعدة لاكتساب
الحدود والآراء ولهذا قال عذري اهمال **تنبيه** الجامع العقلي ان يتحدا
في تصور او تماثلا او يتضايفا كالعلو والسفل والعلة والمعلول والاقل
والاكثر والسبب والمسبب والخيالي ان يتقارنا بتقارن اشباههما في الخيال
وجمعه على مجرى الالف والعادة وحسبك ان ذا اصلاح ملك
وصايغا وذا فقير ومعلم صبية طلع عليهم البدر في ليلة مظلمة وقد اكلوا
فقال السلاحي كانه ترس مذهب يرفع عند ملك وقال الصايغ كانه سبيكة
ابريز تفتر عن وجهها البوتقة وقال النقار كانه جبن ابيض يخرج من
قالبه طريا والمعلم كانه رغيف احمر يصل الي من بيت ذي مروة وان
ودانا وصف حاله فقال العيشي اضيق من دواة وجسمي ادق من مسطرة وجاهي محبرة
ارق من الزجاج وحظي اخفى من شق القلم وبدني اضعف من قصبة وطعامي
امر من العفص وشرابي اشد سوادا من الحبر وسوء الحال الزم من الصمغ
فاعتبر الفصل والوصل في الخيالي بعرف المخاطب وتامل قوله تعالى للعرب
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الاية والوهمي ان يتشاكلا ومنه
اذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع ، فذو التاج والسقاء والذر واحد
او يتضادا اذا الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد وال احوال الفصل والوصل
واختلاف الصور الثابتة في الخيال ترتبا ووضوحا اشار بقوله فحيث كان

الاشتراك البيت وفيها المطابقة والتتميم والتقسيم والاشارة
والموازنة والتشبيه والتعليل على وجه الترتيب والله اعلم

وصل اذا ضمنت احدى الجملتين ، معنى مخالفتها بغير مبين
او شئت اشعار دخول اللاحق ، فيما مضى من العموم السابق

لسان الاول المين الكذب ورجل ميون وفي المثل اكثر الظنون ميون
اذا ضمنت احدى الجملتين معنى مخالفتها وصلت كوصل عصاك عطفا على
ان بورك اي نودي بان من في النار وبالقاء العصا ووصل والقوا امرا
في قراءة غير نافع وابن عامر عطفا على واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
على وجه لان المعنى قلنا لهم توبوا اليه وامنوا به ووصل وقولوا للناس حسنا
عطفا على لا تعبدون لان معناه الطلب ووصل وامتازوا اليوم ايها المجرمون
عطفا على ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون لان معناه ليتميز اصحاب
الجنة على اهل المحشر ووصل وبشر المؤمنين في الصف عطفا على تؤمنون لان
معناه امنوا واعطا دليل الخطاب انك اذا لم تضمن احداهما معنى مخالفتها
فصلت مثل مات فلان رحمه الله لا تدن من الاسد ياكلك هل تصلح لي ادفع
الك الاجرة ارشو ان اولها

ملكته حبلي ولكنه ، القاه من زهد على غاربي
وقال اني في الهوى كاذب ، قلت اتق الله من الكاذب

الثاني

اذا اردت ان تشعر بدخول فاعل الثانية في عموم فاعل الاولى وصلت كعطف وبشر
الذين امنوا على فاستبشروا ببيعكم وبشر المومنين على تومنون يعني امنوا
امر الذين امنوا بالدوام والزيادة والجمع ولا منافاة بينه وبين العصمة بل فيه
التشبيه على انها ليست جلية بل كسبية وان لم يصح دخوله وجب الفصل
كقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن
الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ومنها
الاطناب وحسن البيان والمطابقة والموازنة والاشارة والتسهيم ٥

الايجاز والاطناب اوجزت في الامر اختصرت واوجزت
الكلام قصرته فهو موجز وجز ووجيز اي خفيف سريع وابو وجزة بلغة طي
الجعل الظنه لقلته والاطناب البلاغة في المنطق واصله من الطنب لحبل
الخباء او من اطناب الشجر لعروقه او اطناب الجسد لعصبه او الطنب
والاطنابة لسير يوصل بوتر القوس **تنبيه** الاسهاب اكثار
الكلام واسم الفاعل منه مسهب وهما حرفان مسهب ومفلج اي ظافر حكاه
ابن عصفور وفي مختصر العين فلج وافلجه الله واصل الاسهاب من قولهم فرس
سهب ومسهب اي جواد او من بير سهبة للبعيدة القعر او من حفر فاسهب
اي بلغ الرمل او من السهوب لنواحي الفلاة كان المسهب نحوا في الكلام
كل نحو وفي الترجمة المطابقة ، والله تعالى اعلم ٥

انكن

39

ان يكن اللفظ بقدر المعنى	فهي المساواة وان تنوعا
فقد يكون باختصار يونق	وقد يكون كشف ما يتفق
فهي التي تدعى لدى الضباط	بالمتعارف من الاوساط
فبعض الايجاز بحذف جاري	وبعضها بالاستواء
وبعضه ببسط الاحتراز	ومع ذا فهو من الايجاز

يونق يعجب وانقني اعجبني وانقت به انقا اعجبت ويتفق يلتئم ويوافق
هنا اي يلايم له والضباط جمع ضابط للشديد واصل الضبط والاضطباط
العامل بيديه جميعا والاوساط جمع وسط واصله العدل ووسط كل
شي اعدله ووسطت الشي اسطه صرت في وسطه وواسطة الرحل ما
بين قادمته واخرته ووسط في حسبه وساطة ونطقه واصل الحذف
القطع والرمي عن جانب ايضا واصل الاحتراز الاحتفاظ بالشي واحرزت
الشي فهو محرز وحرز المكان حرازة وحرزا فهو حريز ومع اسم معناه
الصحبة ومنه جاني القوم معا وذكره في مختصر العين في العين والميم ويصح
ويصح عندي كونه محذوف العين من مالح المايع سعا جري والام وهي
يا ومنه المعا فرد الامعا واراها سميت امعا لاصطحابها وسيما معيان
او وهي واو من المعوة احد المعو للرطب الذي لا تذنيب فيه واراه سمي معوا
للصوق بعضه ببعض واصل الوذ ابا ومن هنا للتبعيض ومن ايضا للبداءة

وغيرهما مجاز فيها لانه من مادة المن وهو القطع **بسوط الاول** المساواة كون
اللفظ بقدر معناه لاينقص بحذف ولايزيد بمثل اعتراض وتتميم وتكرار
كما وصف بليغا كانت الفاظه قوالب معانيه **الثاني** المساواة امام الاختصار
بتحري البليغ اللفظ النزر الحروف الجم المعاني او دونه كيف ما اتفق وهو
متعارف الاوساط وقال في المصباح لايحمد ولايذم **الثالث** ايجاز
التضييق بالحذف كقوله تعالى هدى للمتقين اي للضالين الصايرين الى
التقوى بعد الضلال يلقون اقلامهم ايهم يكفل اي لينظروا وليعلموا ايهم
فلم تقتلوهم اي ان فخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم فالله هو الولي اي ان ارادوا
اوليا فالله هو الولي بالحق افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اي ذهبت نفسك
او كمن هي او خير ومن هدا اتنبؤنه بما لايعلم اي اتنبؤنه بما لايثبت فيعلمه
مالم ينزل به سلطانا اي مالم يثبت فينزل به سلطانا ويسمى في مثل
الايتين التجريد فتاب عليكم اي ففعلتم فتاب عليكم فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى اي اضربوه ببعضها يحيى فضربوه فحيي
فقلنا كذلك يحيي الله الموتى اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضرب
فانفلق حتى يطهرن فاذا تطهرن اي حتى يطهرن ويتطهرن فاذا طهرن
وتطهرن **الرابع** ايجاز المساواة بالاختصار ويسمى ايجاز القصر كالقصاص
حياة فضل القتل انفى للقتل باختصار اربعة احرف والنص على الحياة

المطلب

المطلوبة وتنكيرها للنوع او التعظيم وسهولة اللفظ … خذ العفو
العفو شمل خذ من اموالهم صدقة وامر بالعرف شمل ان الله يامر بالعدل
والاحسان واعرض عن الجاهلين شمل واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره **الخامس** الايجاز بيسط
الاحتراز مثل ان الله يامر بالعدل والاحسان لايه درجة الاولى يامر
بالحسنات وينهى عن السيئات ولم تفصل فيه السنن والواجبات ولا
الفواحش والمنكرات فعد من الايجاز ومثله رب اني وهن العظم مني
واشتعل الراس شيبا درجة الاولى يا رب قد تحت بسطها للشكوى
ضعف بدني وشاب راسي ترك الكناية بوهنت عظام بدني ثم سلك
نهج الاجمال والتفصيل فحصل اني وهنت العظام من بدني ثم ترك نو
البدن طلبا لمزيد الاختصار وافرد العظم طلب شمول الوهن العظام
فردا فردا فحصل اني وهن العظم مني ثم ترك الحقيقة وهي شاب الاشتعال
واسند الى الراس مجازا دون راسي او شيب راسي لافادة شموله وتحصيل
الايضاح بشيبا وهو من انواع الفصاحة المعنوية وفيه التفصيل بعد
الاجمال لان القصد الراس منه حذف احالة على الدلالة العقلية وضوح في
الاطناب فيه يا رب ان زكريا قد ضعفت جميع العظام من بدنه وانه قد
انتشر الشيب في جميع راسه فعد ما جاء عليه ايجازا وان كان فوق رب تحت

تنبيه حدوا الايجاز بانه اذا قصد الكلام باقل من لفظ من متعارف الاوساط
وقالوا الاطناب اذا قصد باكثر من متعارف الاوساط وفيه نظر وفيهن المطابقة
والتقسيم والتفصيل بعد الاجمال والتعليق والترديد والتنبيه ع

وفى الاطناب بالتفصيل وجا بالتذييل والتكميل

الفاظه بينة **بسوط الاول** من الاطناب بالتفصيل قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله الاية اطنب لتنقش صورته فى ضمايرهم لاختلاف احوالهم ولتحصيل التقسيم
ولو قال الاخلاص فيه من العقاب بطلت نبا اختص قصده بمن قوى فهمه وذهب التقسيم
وهو فصاحة معنوية وقوله قولوا امنا الاية فصل لانه لما سمع من اهل الكتاب واليهود
منهم جحدوا الانجيل والقران والروم جحدوا القران وكلهم يدعي ايمانه بما
انزل فلو قال وبجميع كتبه فات تفريعهم وابهاج المومنين بكرامة الاهتداء
وقوله ان فى خلق السموات والارض اطنب لانه كلام مع الثقلين الغرض
الدنيا وفهمهم مختلف فلو قال فى وجود الممكنات لعبرة للعقلاء لخص فهمه
وذهبت فصاحة لفظية ومعنوية معجزة **الثاني** من الاطناب بالتتميم
رب اشرح لى صدري ويسر لى امري اكد طلب شرحه وتيسيره بلي لشدة
الحاجة اليهما لكونه وقت البعث المودن بتلقي ضروب المكاره ومنه

نظرت اليك بعين جازية حوراء حانية على طفل

والجازية الظبية المجتزية بالرطب عن الماء وقد جزأت جزءا وجزا والحور

شدة

41

شدة بياض العين وشدة سوادها والطفل الصغير من
ولد كل شي من الطفالة وهي الرخامة قصد المبالغة فى وصف حسن عينها
فتمم بحانية على طفل لان لنظر الظبية الى طفلها حال عطفها عليه مزيد حلاوة
الثالث من الاطناب بالتذييل يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ذيل يومنون
به اظهار الشرف الايمان وفضله وترغيبا فيه قالوا نشهد انك لرسول
الله الاية ذيل بوالله يعلم انك لرسوله رفعا لتوهم رد التكذيب للمشهود به
وفى البيت التقسيم والموازنة وحسن البيان

وهذه السبعة فيما نوعا تذم ان اخطات فيها الموقعا

فى معنى على وفاعل تذم ضمير السبعة او ضمير المخاطب وكذا الاحتمال فى
قوله تعالى بيت طايفة منهم غير الذى تقول ولا يزال الذين كفروا تصيبهم
بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله والموقع محل
الوقوع وطى تفتح القاف **بسط** لكل نوع من هذه الانواع السبعة وهي
ايجاز المساواة بالاختصار ومتعارف الاوساط والايجاز بسلوك طريق
التضييق بالحذف والايجاز بسط مختصر والاطناب بالتفصيل والاطناب
بالتتميم والاطناب بالتذييل موقع يخصه ان اخطاه ذم وان اصابه
حمد فمتعارف الاوساط محمود فى موقعه ولذلك جاء منه فى القران ولا
يحيق المكر السيء الا باهله واذا رايت الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم

حتى نحوضوا فى حديث غيره ونحوه ومذموم فى غير موقعه وفى البيت الاتساع
واحكام الوصف ومجاز التعدية **احوال الطلب** الطلب استدعاء الحصول

قد وضعوا امكان ليت هل ولو … واحرف الحض لنكتة نووا

اى نووها التمنى طلب غير مستدعى فيه امكان الحصول وكلمته الموضوعة له
ليت **بسوط الاول** اصل وضع هل للاستفهام عن التصديق وقد تشرب التمنى
مثل فهل لنا من شفعاء **الثانى** اصل وضع لو ربط معلوم بمعلوم وقد تشرب
التمنى مثل فلو ان لنا كرة اظهارا لشدة الرغبة بتعديه غير الواقع واقعا
الثالث اصل وضع حروف الحض لطلب ما فى الذهن ان يحصل فى الخارج وقد تشرب
التمنى مثل لوما تاتينا بالملائكة افرغا اللمم كن فى قالب الممتنع ومثل
هذا مما تضاعف فيه المعانى يسمى المضاعف وفى البيت حسن البيان والتعليل
والحذف

وعدلوا للفظ الاستفهام … لغرض ناسب المقام
زجر تمن عجب تهكم … عرض وتنبيه وتقرير لمى
تجاهل فى الربع للغايات … وبعضهم يدعوه بالاعنات

الزجر النهى واصل التمنى التقدير من المنى للقدر ومنه منيت بكذا ابتليت
به كان معناه اتانى بحد وقدر والمنى والمنية الموت والمنية والامنية ما
تمنيته والتهكم التهزء واصله من اقتحام ما لا يعنى والهكم المقتحم ما لا
يعنيه والاعنات ادخال المشقة على الانسان وكسر العظم المجبور واكثه

عنوة طويلة ولم يتضح لى فى هذه التسمية مناسبة والمسمى لها غير ابن
المعتز ولعله الاغنات بالغين المعجمة اى الاشراب من قولهم غنت غنتا
اذا شرب ثم تنفس **بسوط الاول** حقيقة الاستفهام طلب ما فى
الخارج ان يحصل فى الذهن وادواته الهمزة للسؤال عن تصور او تصديق وهل
للسؤال عن تصديق ومن ثم امتنع هل زيدا قام ام عمرو وقبح هل زيدا قام وهل
نعبد ضبه ام المتصلة للسؤال عن التصور ومن ثم وجب فى الجواب التعيين
والمنقطعة للسؤال عن التصديق وما للسؤال عن الاجناس والاوصاف
ومن للسؤال عن اشخاص العقلاء واى للسؤال عن النوع واين للسؤال عن المكان
ومتى للسؤال عن الزمان وكيف للسؤال عن الحال وقد تحذف فاؤها وانى للسؤال
عن الثلاثة وايان عن الاتى وكم للسؤال عن العدد وقد ترد فى غير حقيقته
لمضاعفة المعانى مثل فهل انتم شاكرون فهل انتم منتهون اى فاشكروا
وانتهوا ولذلك قال عمر رضى الله عنه انتهينا يا رب انتهينا يا رب
انها مذهبة للمال والعقل ومن ثم دخلت هل على انتم ولها فى التصديق المحض
قوة اختصاص بالفعل ونحن نتبع هو داه فى مجازه بالبسوط على محاذاة الترجيز
الثانى يرد فى مجازه للزجر كقولك لمن يؤذى اباه اتفعل هذا وفى معناه
الوعيد والتهديد مثل الم نهلك الاولين والتوبيخ كقولك لمن يهجو اباه
اتهجو انفسك والتكذيب مثل افاصفاكم والاستبطاء مثل الم يان **الثالث**

يرد فيه للتمني مثل فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومن شكله الاستبعاد
كانى بك هنا **الرابع** يرد فيه للتعجب مثل ما لي لا ارى الهدهد ابشرا منا
واحدا نتبعه وفي معناه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
الخامس يرد فيه للتهكم مثل اصلواتك تامرك وضده التفخيم لمن هذا وما
هذا او التهوين كمن فرعون انه في جرو ابن عائش **السادس** يرد فيه للعرض مثل
الا تنزل فتصيب خيرا وفي معناه الحض كقول تابط شرا
هل انت باعث دينار لحاجتنا • او عبد عون اخا عون بن مخراق
وفي معناه هل تنطلق فقد انطلق الناس فهل انتم شاكرون **السابع** يرد فيه
للتنبيه مثل فاين تذهبون وفي معناه التانيس مثل وما تلك بيمينك يا موسى
والاستدراج كقوله صلى الله عليه وسلم اصليت معنا يا فلان قال نعم
يا رسول الله اولم ترني حين سلمت عليك فقال رايتك تتخطى رقاب الناس
الثامن يرد فيه للتقرير كانت فعلت هذا بالهتنا وكقولك لمن جاءك
اجئتني كذا قالوا والصواب ان تقول الم تجئ او اياي جئت لانك لا تستقر
عن مجيئه هل كان وانما تستقرره اياك قصدا من غيرك وحسبك انت فعلت
هذا بالهتنا رضي الله عنهم فبمنارهم اهتدينا **التاسع** يرد فيه للتشكيك
كقول ذي الرمة
ايا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين النقا آانت ام ام سالم

تنبيهان الاول

43

تنبيهان الأول يرد فيه للنفي مثل ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه
نفسه وهل نجازي الا الكفور **الثاني** قال في المصباح تجري الاستفهام
عن مورد الحقيقة يسمى الاعنات وسماه ابن المعتز تجاهل العارف وخص
غيره التسمية بالتشكك كقول العرجي
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلى من البشر
وقول الاخر
الخمر من شنبا برق يرى سحرا • ام وجه نعم بدا لي ام سنا نار
وقول زهير
وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم آل حصن ام نساء
وقول آخر
بدا فراع فوادي حسن صورته • فقلت هل ملك ذا الشخص ام ملك
ونقل على هذا التجاهل العارف جار على المصباح تجاهل اي هذا التجاهل ويسقط
لك ذكر التشكك وهو باب بديع من المبالغة ونقل بعضهم وجعلهم
وفيهن حسن البيان والفصل على وجه والتفصيل بعد الاجمال والموازنة
والتعليل والتعديد والاشارة والاطناب

وما يليه لفظة استفهام • فذلك المختص باستفهام
وفيه في الانكار والتقرير • دقائق تعلم بالتفكير

اللفظة الكلمة يلفظ بها اي يرمي بها او بعات واللفظ الرمي بالشي ولفظ
فاته والنفث من الصدر والنفث من الفم والنبذ من اليد واللفظ قيل قرع
اللسان الحنك فيدفع الهوي قبلا في هوا مخلفا في الاذان وقيل تحريك اللسان
في الفم بالاصوات المتولدة عن مخارج الحروف والدقايق اللطايف واحدها
دقيقة ومنه الدقاق لفتات ما دق والدقوق لدوا يدق والدقة بالملح الدقوق
يقال ما له دقة اذا لم يكن مليحا والدقة الشي الصغير وقد دق دقة والتنكير تحديد القلب
في طلب المعنى **بسط** يولي حرف الاستفهام ما سُئل عنه به فتقول اذا سالت عن
الفعل من ضرب زيدا يوم الجمعة في الدار راكبا اضرب زيد يوم الجمعة في الدار راكبا
واذا سالت عن الفاعل انت ضربت زيدا يوم الجمعة في الدار راكبا واذا سالت عن
ظرف الزمان ايوم الجمعة ضربت زيدا في الدار راكبا واذا سالت عن ظرف المكان
افي الدار ضربت زيدا يوم الجمعة راكبا واذا سالت عن الحال اراكبا ضربت زيدا
يوم الجمعة في الدار واعتبر ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون ءانت فعلت
هذا بالهتنا يا ابرهيم انتم انزلتموه من المزن اهم خير ام قوم تبع ءانذرتهم ام لم تنذرهم
الان وقد عصيت قبل كيف تكفرون بالله اءذا متنا وقوله عليه الصلاة والسلام
او مخرجي هم وعلى هذا تجري في مورد حقيقته او موارد مجازه بمضمون البيتين
نطقا واشارة وفيهما حسن البيان والمطابقة والموازنة والفصل التقريري
السؤال واحكام الرصف ۞ والله سبحنه الموفق ۞

الجمعة م

١٨١

44

وربما عدل في الجواب للفظه ردا الى الصواب

الفاظه بينة **بسط** مقتضى السؤال جواب مطابق الا ان تعدى السؤال
سوالا هذا اليق بحاله واتم كما قالوا ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يزيد
حتى يستوي ثم ينقص حتى يعود كما بدا فنبهوا انه هي مواقيت للناس والحج
بالطف وجه على ان السؤال عن هذا اهم ومن علقه يسئلونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم الاية سالوا عما ينفقون فاجيبوا بالمصرف او بخطي اعتقاد
السايل ومنه قول ذي الرمة ۞

تقول عجوز مدرجي متروحا ۞ على اهلها من عند اهلي وغاديا ۞
اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة ۞ اراك لها بالبصرة العام ثاويا ۞
فقلت لها لا ان اهلي جيرة ۞ لاكثبة الدهنا جميعا وماليا ۞
وما كنت مذ ابصرتني في خصومة ۞ اراجع فيها يا ابنة الخير قاضيا ۞
ولكنني اقبلت من جانبي قسا ۞ ازور فتى نجدا كريما يمانيا ۞
من ال ابي موسى ترى القوم حوله ۞ كانهم الكروان ابصرن بازيا ۞
وما الخرق منه يرهبون ولا الخنا ۞ ولكن عليه هيبة هي ما هيا ۞

اجابها بلا دون التعيين لانها اخطات في اعتقاد انحصار القسمة وفي البيت حسن
البيان والموازنة والتسهيم والتعليل ومتعارف الاوساط وتقرر اللفظة طبقة وجهة ۞

والامر والنهي على انحا وجا الاختصاص كالندا ۞

الانحا الوجوه **بُسُوطُ الأَوَّلُ** حقيقة افعل الاستدعا ما في الذهن ان يحصل في
الخارج ولها موارد مجازية كالاباحة كجالس الحسن او ابن سيرين الطلاقا
والتهديد كاعملوا ما شيتم والتعجيز كفاتوا بسورة من مثله والتسخير ككونوا
قردة والتسوية كانفقوا طوعا او كرها والتمني كقول امري القيس ؎
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ؎ والدعا كرب اغفرلي والالتماس
كافعل المساوين والاحتقار كالقوا ما انتم ملقون والمن ككلوا مما
رزقناكم والاكرام كادخلوها بسلام والاهانة كذق انك انت العزيز
الكريم والتعجب كاحسن بزيد والتعجيب كاسمع بهم وابصر **الثاني** حقيقة
لا تفعل الاستدعا الكف ولها امور مجازية كالتهديد كقولك لعبد عصاك
لا تطعني والارشاد كلا تدع الاشهاد اذا اقرضت ليلا يتلف مالك والتاديب
كلا تشق نفسك بين الناس وغير ذلك **الثالث** حقيقة الندا التصويت
بالمنادي ليقبل وله موارد مجازية كالاغرا لمن تظلم اليك يا مظلوم والمدح
كايها الصديق افتنا والتهييج والالهاب كمثل وتوبوا الى الله جميعا
ايه المومنون والذم كيا فاسق والتهكم كيا ايها الكافرون والترحم كيا
مسكين وغير ذلك **تنبيه** جا الاختصاص كالندا لفظا ومراد المتكلم
نفسه وحده كانا افعل ايها الرجل يعني يا ايها الرجل نفسه او مع غيره كاللهم
اغفر لنا ايها العصابة ولذلك امتنع دخول ما فيه لانك لا تنادي نفسك في

مقام

مقام التكلم وفيه حسن البيان والمطابقة والتمثيل والايجاز ۵
وَرُبَّمَا عُدِلَ عَنْ لَفْظِ الطَّلَبْ لِفَأْلٍ اَوْ اِظْهَارِ حِرْصٍ اَوْ اَرَبْ
الحرص الرغبة في تحصيل الشي **بُسُوطُ الأَوَّلُ** يعدل عن لفظ الطلب للفظ
الخبر لقصد التفاول كاعاذك الله من الشبهة وعصمك من المكاره وجذع
انفه وقطع يديه واستاصل شافته واسكت باسمه وترب يداه **الثاني**
يعدل عن لفظه للفظ الخبر لاظهار الحرص في وقوعه كقولك لمن استبطا رحيلك
الثالث يعدل عن لفظه للفظ الخبر للاحتراز عن صورة الامر ادبا كيا امير
المومنين ينظر امير المومنين في امري وفيه حسن البيان والتقسيم والموازنة
والفصل على وجه التعليل **القَصْر** اصل القصر مصدر قصرته
على الامر اي رددته اليه وهو في مقصودنا تخصيص معلوم بمعلوم ۵
القَصْرُ مِنْهُ مَا بِعَطْفٍ جَاءْ وَمِنْهُ بِالنَّفْيِ وَالاِسْتِثْنَاءْ
اَوْ اِنَّمَا وَذَاكَ فِي المَعْلُومْ وَجَاءَ بِالتَّاخِيرِ وَالتَّقْدِيمْ
الفاظهما بينة **وفيهما بُسُوطُ الأَوَّلُ** مثال القصر بالعطف في قصر الموصوف
على الصفة زيد شاعر لا منجم وما زيد منجم بل شاعر منعت مشاركة صفة لغيرها
فيه وفي قصر الصفة على الموصوف زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعر بل زيد منعت
مشاركته لغيره في الصفة ولم تمنع مشاركتها لغيرها فيه عكس الاول **الثاني**
مثال القصر بالنفي والاستثنا في قصر الموصوف على الصفة وما محمد الا رسول

قالوا ما انتم الا بشر مثلنا اى لا تتجاوزون الرسالة الى الخلق ان انتم الا تكذبون وقصر
الصفة على الموصوف ما شاعر الا زيد ومثال قصر الموصوف على الصفة فى انما انما نحن
مستهزءون انما نحن مصلحون وقصر الصفة على الموصوف ان الكريم ابن الكريم ابن
الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الثالث مورد القصر
بانما المعلوم حقيقة كقولك لمن ترفقه على اخيه انما هو اخوك او ادعاء مثل
انما نحن مصلحون ادعوا ظهور اصلاحهم وقول الكفار للرسل عليهم السلام ما انتم
الا بشر مثلنا ادعاء ان الرسل تدعى انها غير بشر وبناء على استحالة كون الرسل بشرا
عندهم وقول الرسل ان نحن الا بشر مثلكم رد لمنعهم كون الرسل بشرا الرابع
من امثلة القصر بالتقديم والتاخير الخراج بالضمان اى ما الخراج الا بالضمان وتحريمها
التكبير وتحليلها التسليم وشاعر انا اى ما انا الا شاعر والشاعر انا اى ما الشاعر
الا انا فقصرت فى شاعر انا نفسك على الشعر وفى الشاعر انا الشعر على نفسك
والفرق التنكير الموجب لكون شاعر خبرا والتعريف المقتضى مع الاصل لكونه
مبتدا ومنه انت فعلت اياك نعبد واياك نستعين وبه نستجير واستفادته فى هذا
ونحوه بالنحو او بالذوق وقد اشبعنا الكلام فيه فى وقد موه تذنيب قيل فى
وجه القصر فى انما كون ان اثباتا كالا وما نفيا فان ما زيد قايم مثل ما زيد الا قايم وقيل
ان للتاكيد وما الصلة مثلها والقصر تاكيد على تاكيد وهو الصحيح اختصاص انما
بالمعلوم وامتناع ما قام الا زيد لا عمرو بخلاف انما قام زيد لا عمرو وعلى الوامنع

ساوى

الاولى بان شرط عطف لا ان لا ينفى منفيها غيرها وجواز الثانية بان النافى
ثبوته فيهما الحذف والايضاح والتبيين والمطابقة والموازنة والتسهيم ٥

فقصر افراد وقصر قلب
جواب عيسى لخطاب الرب

الفاظه بينة وفيه نمطان الاول قصر الافراد التخصيص بامر من البعض
ما يعتقد السامع ثبوته له مثل وما محمد الا رسول الثانى قصر القلب التخصيص
بامر لغير ما يعتقد السامع ثبوته له مثل واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت
للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله فقال عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا ما
امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم لان مقتضى الاول قلت لهم ما لم تامرنى به
وفيه التقسيم والحذف والاحالة التشبيه هو التشبيه التمثيل
والشبه والشبه والشبيه المثل ومشبهات الامور مشكلاتها والشبه
حب على لون الخزف والشبه نحاس يشبه الذهب والله اعلم ٥

تشبه الحسى بالحسى
كذلك العقلى بالعقلى

وذا بذا فهى اربع صور
لكشف حال او جواز او قدر

الغرز التمكين فى الغريزة وهى الطبيعة والاطراف مصدر اطرفته اى اعطيته
لم يعط احد مثله والاسم الطرفة والتنويه مصدر نوهت بالشئ اى رفعت ذكره
ونبهت به ايضا بسوط الاول مثال تشبيه الحسى بالحسى تشبيه الخد
بالورد ولطيط الرجل بصوت الفرج وقوله عليه الصلاة والسلام لقد اوتى هذا

مزمارا من مزامير آل داود والنكهة بالعنبر ومنه

وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليه من الفم

وقوله كان بين كفها والفلك فارة مسك ذبحت في سك

والريق بالخمر ومن الحسن في ذلك قول امرئ القيس

كان المدام وماء الغمام وريح الخزام ونشر القطر

يعل به برد انيابها اذا غرد الطاير المستحر

ودونه قول كعب بن زهير

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول

والجلد الناعم بالحرير كقول ذي الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

والجلد الخشن الاخرش بالمسد قال

اعوذ بالله من ليلى يقربني الى مضاجعة كالدلك بالمسد

الثاني مثال تشبيه العقلي بالعقلي تشبيه الحياة بالعلم ومنه او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا **الثالث** مثال تشبيه العقلي بالحسي تشبيه الحياة بالنار في قول المعري

وعيشتي الشباب وليس منها صباي ولا ذوائب الهجان

وكالنار الحياة فمن رماد اواخرها واولها دخان

والمنية

47

والمنية بالسبع ومن بديعه

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

الرابع مثال تشبيه الحسي بالعقلي تشبيه العطر بخلق كريم ومن بديعه

تبيت الملوك على عتبها وشيبان ان غضبت تعتب

وكالشهد بالراح الفاظهم واخلاقهم منهما اعذب

وكالمسك ترب مقاماتهم وترب قبورهم اطيب

الخامس مثال التشبيه لكشف الحال

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الماء خانته فروج الاصابع

ومنه مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك

انت لا تدركه متبعا واذا وليت عنه تبعك

ومن شكله حكاية وقعت كتب رجل لابن الخطيب الاندلسي كاتب بني الاحمر ان يكتب له بوقعة طريف فاجابه ما الخطات الوقيعة من الابيات الموقعة تحتها حرفا ولا عدلت عن مضمنها عدلا ولا صرفا فكان المعري شاهد فنظمها او كانه علم من الكتاب فقدمها

ها

هم وافقوا فلما شارفوا وقفوا كوقفة العير بين الورد والصدر

واضعف الرعب ايديهم فطعنهم بالسمهرية دون الوخز بالابر

تلقى النساء نفس الدر من جزع عنها وتلقى الرجال الدرع من خور

فكم دلاص على البطحاء ساقطة ... وكم جمان مع الحصباء منتثر

السادس مثال التشبيه لامكان الوجود الذي عبر عنه الناظم بالجواز واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة بين ما خرق العادة من رفع الجبل بما جرت به ومن شكله قول اي الطيب

فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

السابع مثال التشبيه لبيان قدر الحال كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة

الثامن مثال التشبيه لتقرير الحال في نفس السامع الذي عبر عنه الناظم بالعرض واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة قاله القزويني ومنه

فانك والكتاب الى علي ... كدابغة وقد حلم الاديم

التاسع مثال التشبيه للتزيين قول بعضهم في سوداء

اشبهك المسك واشبهته ... قايمة في لونه قاعد

لاشك اذ لونكما واحد ... انكما من طينة واحد

للتشويه

العاشر مثال التشبيه قول ابن الرومي في الورد

كانه سوم بغل حين يفتحه ... الى الخراء وباقي الروث في وسطه

لانه كان اذا شمه زكم وقال الكشاجم

في زخرف القول تزيين لباطله ... والحق قد يعتريه سوء تعبير

تقول هذا مجاج النحل تمدحه ... وان ذممت فقل قيء الزنابير

الحادي عشر

48

الحادي عشر مثال التشبيه للاهتمام الذي عبر عنه الناظم بالهم

كان ثناياها وما ذقت طعمها ... لبانة قد شبته بدقيق

اظهار الاهتمام بالباو الدقيق الثاني عشر مثال التشبيه للاطراف

تشبيه فحم فيه جمر بحر من مسك موجه ذهب تشبيه لمحال عادة ليستطرف وقوله

ولازوردية تزهو بزرقتها ... وسط الرياض على حمر اليواقيت

كانها فوق قامات ضعفن بها ... اوايل النار في اطراف كبريت

استطرف لندور حضور صورة اتصال اوايل النار باطراف الكبريت في الذهن عند حضور صورة البنفسج ومنه

كان الشرار على ناره ... وقد فاق منظره كل عين

سجلات تبر فاما اذا ... ما تراه على افقها تالجين

وانشدني بعضهم لنفسه فيما جمع بين التشويه والاطراف

انظر الى لحية المشاط قد مشطت ... واعجب لعوجها في قبح مبشه

كانها اذ هز الريح اسفلها ... ديك تعلق من رجليه في فمه

الثالث عشر مثال التشبيه للتنويه

وكان النجوم بين دجاها ... سنن لاح بينهن ابتداع

ومنه وبدا الصباح كان غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح

ومنه انما البيع مثل الربا وفيه حسن البيان والترديد والمطابقة والتفريع

والتشبيه والاطناب والتحليل والموازنة والتقسيم والالتزام

وان اتى استعارة فهو مثل وهو ان استشهاداً احتوى كلا

اصل الاستعارة من تعاور القوم كذا واعتوروه اى تداولوه والعارة والعارية ما تداولوا يستعيرونه واصل المثل الحديث نفسه وفعله مثل والمثل الشبيه والمثال المقدار وجمعه مثل وامثلة والتمثال والممثل المصور واذا جعلته احتوى استشهاداً فاستشهاداً انتصب بنزع على واذا جعلته نظم فلا نزع **مقدمة** اذا كان وجه التشبيه وصفا وهميا منتزعا من امور سمي تمثيلا منتزعا منه مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اوجه ما يتوهم من التعب وحرمان النفع **تنبيهان الاول** منه فشا استعمال التمثيل على سبيل الاستعارة كالصيف ضيعت اللبن ورمتني بدائها وانسلت وما اشبه ذلك لورودها على سبيل الاستعارة لا تغير **الثاني** من المثل على سبيل الاستشهاد قوله

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ... ان الطعام يقوي شهوة النهم

تنبيه يسمى مثلا ما اشبه المثل في تطبيق المفصل مثل ولا يحيق المكر السيء الا باهله او الايجاز مثل قوله

وفي قرب القلوب لكل صب ... شفاء ليس في قرب الديار

او العذابة مثل قوله

ولو

ولو صورت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطباع

وفي البيت الموازنة والاستقلال

ويرى التشبيه كون الوجه متحدا والشبه مثل الشبه
او غالب الحضور مثل الشعر بالليل او ذي مسحة بالقمر

والشبه عطف على الوجه ولك رفعه على المحل ومثل الشبه ومتحد خبران عند من يرى لكان الناقصة مصدرا كقوله

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ... وكونك اياه عليك يسير

لان المصدر للتامة عند من يرى الناقصة لا مصدر لها لان مدلولها الحال التي هي صفة الموجود لا يوصف بالعدم ولا الوجود وانا الى هذا القول اميل والمسألة في محل نظر للتبيب وغالب عطف على متحد وسمي الشعر لشدة وقعه ويعرف هذا بذوق معنى الشعور والمسحة الجمال وسمي القمر لانه يغمر الابصار اى تغلبها ولان الخسوف يغمره او لانه يضرب الى حمرة او صفرة **مقدمة** الجامع حسي كحمرة الورد والخد او عقلي كالادراك للعلم والحياة او وهمي وهو التقدير كتقدير صورة للمنية ذات انياب واظفار كمجمع بينها وبين السبع وجعل منه قوله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين وقول امرئ القيس

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

قال المبرد والغول لم يخبر صادق انه راها قال ابن عبد البر ولم تكن موجودة

لانكره عليه صلى الله عليه وسلم وحمل قوله صلى الله عليه وسلم ولا غول على نفي
غولها قيل اوخيالي كعدم الاهتداء في الكفر والظلمة ووجوده في الايمان والنور
ومنه ، ولقد ذكرتك والظلام كانه ، يوم النوى وفؤاد من لم يعشق
ومنه ، وارض كاخلاق الكرام قطعتها ، وقد كحل الليل السماك فابصرا
تخيل اخلاقهم شيا له شعة او وصفي اضافي كرفع الحجاب في الحجة والشمس وفي
الشبهة والليل وكيفية نفسية كالذكا بين الالمعي والنار والسخا بين الكريم
والبحر ثم الجامع وصف واحد كحمرة الخد والورد والاهتداء المطلق بالضيا
والنجوم وجهة الادراك في العلم والحياة والجلا في النجوم والشمس والسواء
في العدل والقسطاس او منه من اوصاف كالهيئة الحاصلة من الحمرة
والشكل والقدر كسقط الزند وعين الديك والهيئة الحاصلة من الصور
البيض المستديرة الصغار على وضع مخصوص للثريا وعنقود الكرم المنور والهيئة
الحاصلة من الاستدارة والاشراق والحركة المتصلة وشبه تموج الاشراق
للشمس والمراة في كف الاشل والهيئة الحاصلة من المنظر المطمع والمخبر المويس لحمل
الكافر والسراب ومن حسن المنظر وسوء المخبر للحسنا في المنبت السوء وخضرا
الدمن او اوصاف كلون وطعم ورايحة للفاكهتين وكحدة النظر وكمال الحذر
واخفاء السفاد للغراب وطاير اخر وكحسن الطلعة وعلو المرتبة ونباهة
الشان للشمس وانسان **بسوط الاول** يحط قدر التشبيه كون الوصف

ولهذا

50

واحد كالثلج كالشهد **الثاني** يحطه مناسبة الطرفين كالجرة الصغيرة
بالكوز والعنبة الكبيرة بالاجاصة وهو معنى قوله والشبه مثل الشبه
الثالث يحطه غلبة الحضور في الذهن وقد مثله ونقرا الشعر بالاشكال
وبالبدر مكان بالقمر وفيهما التبيين والترديد والموازنة والفصل والتقسيم
وهما معتدان وفيهما موضعان من اللحن بحلية الشبه واعمال المصدر محذوفا
ان التقدير مثل تشبيه الشعر بالليل ، والله سبحنه الموفق

وَمُلبِسُ الغَرابَةِ التَّشْبيهِ ... مَا كَثُرَتْ في جُمْلَةِ الوُجُوهِ
اوانتاى في نِسْبَةٍ اَوْذِكْرِ ... اَوْ رُكِبَتْ في وَهْمٍ اَوْ في حِجْرِ

انتاى بعد والحجر العقل **بسوط الاول** من اسباب غرابة التشبيه كثرة وجوهه
كقوله تعالى الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه طلعها كانه روس الشياطين ومجا
مبسوطة في كتب التفسير وفي المصباح كون وجهه امورا كثيرة فيحتمل ان يكون
افراده والمقصود الجنس ويحتمل ان يكون اراد كون وجهه هيئة حاصلة من امور كثيرة
كقول امرئ القيس
، كان قلوب الطير رطبا ويابسا ، لدى وكرها العناب والحشف البالي
ويحتمل ان يكون اراد كون وجهه جوامع مقصود التضمنها لاهيئتها كتشبيه فاكهة
باخرى في لون وطعم ورايحة وافراد الوجه لانها لما قصدت كلها وكانها وجه
واحد **الثاني** من اسبابها بعد نسبة المشبه عن المشبه به كتشبيه الانسان

[illegible]

بالخنساء في اللجاج ومنه قول التنوخي

فانهض بنار إلى فحم كأنها ... في العين ظلم وإنصاف قد اتفقا

الثالث من أسبابها ندور حضوره في الذهن لكونه وهميا كقوله تعالى كأنها جان على وجه ولهذا أشار بقوله أو ذكره الرابع من أسبابها أن تركب في الوهم كقوله تعالى إنما مثل الحياة الدنيا كماء، فالتشبيه إذن تشبيه مفرد بمفرد وتشبيه مركب مصرح به أو مدلول عليه بمركب وتشبيه مفرد بمركب وفيهما الإشارة والموازنة والمطابقة والتقسيم والترديد، والله سبحانه ولي التوفيق

والأعرف الأوضح في التشبيه به ... أثر وراع الوجه فيه وانتبه

أثر وقدم بسط إذا كان الغرض بالتشبيه بيان الحال ومقدارها وجب كون المشبه به أعرف شيء بأمر حسي واستواء الطرفين في الجامع في بيان قدرها وإذا كان المراد العز أو تنزيل ناقص منزلة كامل كقوله

وبدا الصباح كأن غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح

وجب كون الجامع أتم محسوس وإذا كان الغرض بيان إمكان الوجود أو التزيين أو التشويه وجب كونه مسلم الحكم وإذا كان المراد الاستطراف وجب كون المشبه به نادر الحضور وصل أو مع المشبه وفي البيت العقد والإشارة والموازنة

تشبيهك الأشياء بالأشياء ... والشيء بالأشياء ذو استجلاء

ألفاظ بينة بسط الأول تشبيه شيئين بشيئين كقوله

كان

51

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقول بشار

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وثلاثة بثلاثة

ليل وبدر وغصن ... شعر ووجه وقد

خمر ودر وورد ... ريق وثغر وخد

وأربعة بأربعة كقول امرئ القيس

له أيطلا ظبي وساقا نعامة ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

وخمسة بخمسة قول آخر

وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

الثاني من تشبيه شيء بشيئين قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي أو مساويك إسحل

وبثلاثة قول البحتري

كأنما يفتر عن لؤلؤ ... منضد أو برد أو أقاح

وبأربعة قول امرئ القيس كأن المدام البيتين وبخمسة قول الحريري

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ... وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

وبعشرة قول بعض من لقينا

طلع أقاح صباح بارق زهر ... در لجين حباب سكر طرب

وفي البيت حسن البيان والترديد والتشويق والتجنيس المطلق والتقسيم ٥
وارفع التشبيه في الحالات بترك ذكر الوجه والأداة
الفاظه بينة **مقدمة** لا يجب ذكر اداة التشبيه والمشبه بل قصد فعندي
أسدا استعارة ورايت بك اسدا ولست انسانا بل اسد واذا شئت اسدا
فعليك به تشبيه ومنه حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
لتبينهما من الفجر **بسط** اعلام ارباب التشبيه ترك وجهه واداته ثم ترك
وجهه او اداته ثم ذكرهما واذا قيل لك كيف زيد فقلت زيد اسد او قلت
اسد فهما اقوى الجميع والافضل لاحدهما وبليهما في القوة ان يقال كيف
زيد فتقول اسد في الشجاعة او تقول كالاسد في الشجاعة فلا قوة
لهاتين وفيه حسن البيان والموازنة والتجنيس المضارع او اللاحق والاطباق
والتسهيم **وقد يقول قاصد التهكم للهاع ما اشبهه بالضيغم**
الهاع الجبان وهاع يهاع هيوعا وهيعة وهيعانا وهاع هيع ايضا
جبن ورجل هاع لاع اي جبان حريص ولاع يلوع لوعا حرص والانثى
لاعة والضيغم من اسماء الاسد واصله من الضغم وهو العض **بسط**
قد ينتزع التشبيه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة
التناسب بواسطة تمليح كما حكي لنا عن رجلين من بلد قسنطينة ممن
ادركنا بالسن احدهما اعرج والاخر ضعيف البصر انهما خرجا عشية

فابعدا شيا فظهر لهما حنش فجعل الاعرج يقول لصاحبه ما ابعدت الافعة
بقوة نظرك وصاحبه يقول ما ابعدت الافعة بشدة جريك او وسطه
فهكم فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم ثان وفي
البيت حسن البيان والتسهيم **المجاز** المجاز اللفظ العابر
موضعه والحقيقة اللفظ الباقي على موضعه والتاء لنقل اللفظ من
الوصفية الى الاسمية ولو كان معنى المجاز لان مدلوله اللفظ الباقي على
موضعه وهو مذكر ولا يدخل المجاز بالذات حرفا لان معناه في غيره لا في
نفسه ونحو في جذوع النخل مجاز في التركيب ولا فعلا وفروعه لانه لا يدخل
المصدر ولا علما لعدم العلاقة وانما يدخل بالذات في اسم الجنس ويعدل
اليه لثقل الحقيقة كالخنفقيق للداهية او تنافر حروفها كالعجعج للطويل
العنق من الظباء والنوق وعدم صلاحيتها في سجع او تقفية او حقارة معناها
كالعذرة للغايط اسم المكان المطمئن او بلاغة لفظ المجاز كالاحيا للنشور
او لعظمة معناه كسلام على المجلس العالي يعني صاحبه او زيادة بيان لتقوية
المذكور كالاسد للشجاع فان رايت اسدا يفضل اسدا اشجع مما يشبه الاسد
كما سبق وعلامته تعليق اللفظ بما يستحيل تعليقه به كونسل القرية ٧
واشربوا في قلوبهم العجل واعماله في المنسي كالدابة للبقرة والصلاة للدعاء
واللفظ قد يقع حقيقة ومجازا باصطلاحين كالدابة والبقرة ه ٥

٧ واللفظ بين وضعه واستعماله غير حقيقة ولا مجاز كالاعلام وقيل حقيقة

من المجاز الوضع للذي صدر ولَلذ غالبًا عنه ظهر
والبعض للكل وعكس جائز ونحو ذلك وقال الراجز
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

اليعافير جمع يعفور ولد الظبي والعيس جمع اعيس للجمل والظبي الابيض
من العيس والعيسة اي البياض **الشوط الاول** الوضع للذي صدر عنه
اي عن مسمى الحقيقة كاليد للنعمة لصدورها عن اليد ووصولها منها الي
المقصود بها وشرطه اشارة في الكلام لموليها كجلت يده عندي وكثرت
اياديه لدي فلا يجوز نحو عمت اليد بخلاف عمت النعمة لان النعمة حقيقة
ومنه قولهم في راعي الابل له عليها اصبع اي اثر حذق فدلوا بالاصبع اذ لا
حذق يبدو الا على يد الا ومن حسن رفع الاصابع ووضعها وضربه شوطا
جعلوا اثر الشوط شوطا **الثاني** الوضع للذي ظهر عنه اي عن مسمى
الحقيقة كاليد للقدرة لكثرة ظهور سلطانها عنها ومن شكلها تسمية
الشيء باسم قابله كسال الوادي يسمى به الماء لان الوادي محله وقابل له
ومثله جرى الميزاب وباسم غايته كتسمية العنب خمرا لانها المقصودة منه
عند قوم وباسم مسببه كتسمية المرض المهلك موتا وباسم المستعد له
كالمسكر للخمر وباسم المجاور له كالراوية للقربة واصلها للجمل والخفض
للجمل واصله للمتاع الذي يحمل عليه وباسم المتعلق به كالخلق للمخلوق

وباسم

53

وباسم جهته كالسماء للغيث وباسم عوضه مثل يأكل كل ليلة اكافا
اي علفا ثمنه اكاف **الثالث** تسمية الكل باسم البعض مثل قم الليل
اي صل وفيها ركوع وسجود وجلوس وقيام لا تقم فيه ابدا اي لا تصل فيه
والقيام بعضها **الرابع** تسمية البعض باسم الكل مثل يجعلون اصابعهم
في اذانهم اي اناملهم **الخامس** من نحو ذلك تسمية الشيء باسم ضده مثل وجزاء
سيئة سيئة مثلها قال العبدي اطلق السيئة على الحسنة التي هي ضدها
لكون جزاء السيئة حسنا مشروع وقال القزويني تجوز بلفظ السيئة
عن الاقتصاص لانه مسبب عنها وقيل هي ما شان من جزائه فلا مجاز وتسمية
الشيء بما كان عليه مثل واتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى
اذ لا يتم بعد البلوغ انه من يات ربه مجرما سماه بما كان عليه في الدنيا
وتسمية المحل باسم حاله مثل واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي
في الجنة سماها رحمة لانها محلها وتسمية الشيء باسم آلته مثل لسان
عربي اي بلغة سماها لسانا لانه آلتها وهذه الانواع كلها تسمى
المجاز المرسل ونحو قوله عليه الصلاة والسلام اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا
ابسطكن نعمة وافضلكن نعمة يسمى ترشيح المجاز ولا بد للتجوز من اللفظ
من علاقة معتبرة نوعها في ذلك عند العرب بينها وبين المدلول الحقيقي لان
ائمة الادب لم يتوقفوا في الاطلاق على اعتبار احادها بل على اعتبار نوعها

السادس قوله وقال الراجز البيت تنبيه على ان الاستثناء المنقطع مجاز لان
الاول في نحو البيت لا يتناوله وفي الابيات الايجاز والاشارة والمطابقة والتضمين
والرجوع والبيت الاول معقد في الثاني لحن في تخلية الكل والبعض وا بلتفت الى
اجازة ابن السيد له وسوغ الابتداء بعكس تعين المراد به بالقرينة فكانه
والعكس او وعكسه والله تعالى اعلم

ومن مركب المجاز الابدع افناه قبل الله للشمس الطلعي
والبقل الحياة شباب الفضل اقسامه مدركة بالعقل

اصل التركيب من الركوب ومنه الركابة نخلة تخرج من تحت اللحية والابدع
الاعجب وقبل الله قوله وسميت الشمس لوضوحها وعلوها ونفور الابصار منها وشمس
اليوم شموسا وضح فهو شامس والشموس مع الوع لعلاية والشماس من رءوس
النصارى ورجل شموس عسر وشمس بدت عداوته والشمس والشموس الذي اذا نخس
لم يستيقظ والطلعي اي الجمي والبقل معروف وابقلوا رعوا البقل وابقلت الارض
انبتته والحيا اصل الامه يا عند قوم وكتبت عندهم الحياة بالواو لمجرد التفخيم
وواوا عند اخرين والشباب مصدر شب الرجل يشب شبابا وشبيبة فهو شاب
والجمع شباب بزنة سحاب وشبان والفصل احد فصول السنة والشطر الى النجم
قال قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسي كراس الاصلع
ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطي او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي

تحى

54
حتى اذا واراك افق فارجعي بسط المجاز في غير المفرد اما في الاسناد مثل
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فالزيادة حقيقة والايات حقيقة
واسناد الزيادة اليها مجاز او في الطرفين مثل فما ربحت تجارتهم او في المسند كتوتي
اكلها كل حين الفعل مجاز والفاعل حقيقة لانه ضمير الشجرة او في المسند اليه
كانبت البقل شباب الزمان والاسناد في الجميع مجاز وقيل حقيقة والقبل في بيت
اي النجم بمعنى القدرة فمن ثم كان المسند اليه فيه مجازا وفيه حسن البيان والتمييز
والمجاز المركب في طرف وفي طرفين والاحالة والتجنيس اللاحق والموازنة والتسهيم

والحقو التعدية اللفظة عن اعرابها او المحل فاعلمن

النون في فاعلمن الشديدة ومن ثم لم نقلبها الفا اذا وقف ونص النديم ان المشدد واذا
وقف عليه خفف فلم نقلبها لعروض التخفيف بسط الحقو ان المجاز الكلمة
المعداة عن اعرابها ومحلها الى غيره لتعديها عن اصلها فاشبهت الكلمة المستعملة
في غير موضعها والتعدية عن الاعراب فقط كهذا جحر ضب خرب بالجر على الجوار
وعن المحل فقط مثل عما قليل فبما رحمة مما خطاياهم وعنها بزيادة مثل ليس كمثله
شيء هل ترى لكم من احد كفى الله به بحسبك زيد او حذف مثل واسال القرية وفي
البيت قلو لان الحقو اللفظة المعداة عن اعرابها او عن المحل بالمجاز لاجل تعديها
عن اعرابها او المحل فحذف في نزع الخافض ووضع الظاهر موضع المضمر بحذف
المرجع والله اعلم وفيه الايجاز والاشارة والاطناب الاستعارة

الاستعارة نقل لفظ المشبه به لمدلوله في صفة ظاهرة ويدعى انه من جنس مدلوله
الحقيقي بافراده في الذكر مجردا عن مقتضى التشبيه

الاستعارة مجاز نقلي ... وقال قوم بل مجاز عقلي
وقيل بل ليست من المجاز ... اذ هي في موضوعها الممتاز
اقوى من التشبيه في التنبيه ... وعدها قوم من التشبيه

الفاظ هذه بينة بسط منشئ عليهن دق باب الاستعارة حتى اختلف فيها هذا الاختلاف وعجزت ترجمة القزويني رضي الله عنه عن ابراز ما في نفسه من دقيقها وشوائبها اشارات ترجمته انه قد قتلها فهما والذي تحصل لي فيها بعد كد القريحة ان كل قائل قال فيها منتهى قوته فمن اعتقد ان لفظ اسد مثلا نقل عن مسماه الاصلي فجعل اسما للرجل الشجاع لشجاعته كجمع النقيه بالعلة بين الفرع والاصل قال ان الاستعارة مجاز نقلي ومن اعتقد ان الرجل الشجاع قد ربت له صورة الاسد ثم وضع اسد عليها قال الاستعارة مجاز عقلي اي وهمي ومن قدر الرجل جعل نفس شجاعة الاسد مبالغة فسمى شجاعته ثم سمي اسدا قال ليست بمجاز ودخلت عنده في الكناية ويمكن ان يكون من الاول قوله

ذلت كلاب النار لما ابصرت ... اسد الحقيبة لا تقصر عن مدا

ومن الثاني قول زهير

لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم

وقول ابي نواس

واذامج القناع لقتل ... ورا الموت في صوره
راح في ثني مفاضته ... اسد يدمى شبا ظفره

وقال النابغة الذبياني

نبئت ان ابا قابوس اوعدني ... ولا قرار على زار من الاسد

لذكر اللبد والاظفار والزار ومن الثالث قول ابي الطيب

اسد دم الاسد الهزبر خضابه ... موت فريص الموت منه يرعد

جعله فوق الهزبر الذي هو اقوى الجنس والاستعارة اقوى من التشبيه في التنبيه لان الدعوى فيها ان المستعار له من جنس المستعار منه الحقيقي وعدها بعضهم لضعف ادراكهم من التشبيه واقرب ما يرد به عليهم قوله

بكى الحد من روح وانكر جلده ... وعجت عجيجا من جذام المطارف

والمطرف ثوب فلولا انه ادعى ان عجيجا اي دفعت اصواتها او صاحت فعل حقيقي للمطارف لما اكد لان التاكيد بالمصدر يرفع توهم المجاز في الفعل وحقق القزويني هذه المسئلة في الايضاح ونصه اذا لم يذكر المشبه ولم يقدر كقولنا لقيت ظبية يعني امراة ولقيت اسدا يعني رجلا شجاعا فلا خلاف ان هذا ليس بتشبيه وان الاسم فيه استعارة لانك اجتلبت الاسم لاثبات المسند لا لاثبات معنى الاسم للشيء ولامكان ن
توهم السامع الحقيقة واذا قد ذكر زيد اسد وكرني زيد فتقول اسد فتشبيه لانه

مسند لاثبات معنى الاسم للشيء لا يذهب وهم الى انه حقيقة قال ومن الناس من ذهب
الى انه استعارة لاجرائه على المشبه مع حذف كلمة التشبيه وهذا الخلاف لفظي قال
عبد القاهر فان ابيت الا ان تطلق اسم الاستعارة على هذا القسم فان حسن دخول ادوات
التشبيه فلا يحسن اطلاقه وذلك كان يكون الاسم المشبه معرفة كزيد الاسد وهو شمس
النهار اذ يحسن زيد كالاسد ومثله شمس النهار وان حسن بعضها كان الخطب في
اطلاقه كان يكون نكرة غير موصوفة كزيد اسد لا يحسن زيد كاسد ويحسن كان زيدا
اسدا وخلته اسدا وان لم يحسن الا بتغيير صورة الكلام كان اطلاقه اقرب لغموض
تقديره كزيد بدر يسكن الارض وكالشمس الا انه لا يغيب والضابط انه متى كان
الاسم مسندا فتشبيه ومتى كان مسندا اليه فاستعارة واحتج القزويني لكونها
مجازا لغويا نقليا بوضعها للمشبه به دون غيره واحتج من رآها مجازا عقليا بان التصرف
فيها في امر عقلي وفيهن التجنيس اللاحق والموازنة والالتزام والمطابقة والترديد والفصل
لتقدير السؤال والتشهيم والتعليل والله تعالى اعلم ه ع

منها مصرح كوضع الريم لحسن والبحر للعليم

الريم الظبي **بسط** اشار بالبيت الى الاستعارة المصرح بها التحقيقية وهي ذكر
مشبه به في محل مشبه محقق بقيد مذكور كرايت اسدا ينطق وبحرا على منبر وميزان
اميرنا اي عدله لا يقبل التفاوت وارى تقدم رجلا وتوخر اخرى في الفتى لترديده وفي
البيت الفصل وتقرا للكريم وللعليم وفي الريم والكريم التجنيس الناقص ه ع

مخيل

56

ومتخيل كوضع السبع للموت في اغتياله المضطلع

المضطلع القوي **بسط** اشار بالبيت الى الاستعارة المصرح بها التخييلية وهي ذكر
مشبه به في محل مشبه وهمي مقدر شبهه بالمذكور كتشبيه المنية بالسبع في غول النفوس
فيصورها الوهم بصورته ثم يقول انيابها او مخالبها نشبت في زيد او لحال ناطق
فيقول لسان الحال الشبيهة بالمتكلم ناطقة بكذا ومنه زمام الحكم الشبيه بالناقة
بيده وقوله ع وعري افراس الصبا ورواحله ه محقق في الدعاوي او مخيل على تشبيه
بانسان ذي افراس ورواحل قوي على تعريتها ومن المخيلة واخفض لهما جناح الذل من
ب الرحمة زيادة في الانة الجانب او من المحققة في جعل جانب البر كالجناح في التصله ماله
وسهولته فاذاقها الله لباس الجوع والخوف مخيلة لاشتماله عليها او محققة لتغير اللون
ورثاثة الهيئة وعندي انها جامعة لهما وفي البيت الحذف والفصل والتبيين والاستعارة
المرسلة المخيلة **وبكناية الا نصولا كما نشبت فيه المنايا الظفرا**
الكناية مصدر كنيت عن الامر اكني والكنية وانشبت اعلقت ومنه النشاب
بسط اشار بالبيت الى الاستعارة بالكناية وهي ذكر المشبه وقصد المشبه به
والدلالة بضم بعض لوازمه للمشبه كان تشبه الموت بالسبع ثم تذكره ضاما
اليه نابا او مخلبا كانياب الموت نشبت به ولسان الحال ناطق بكذا وزمام
الحكم بيد زيد وكقول لبيد ع اذا اصبحت بيد الشمال زمامها ه وفي البيت
الحذف والتفصيل والتعدية لان لام لما عديت عن محلها المحل عن ه ع

وبالاصالة فوضع العنبر للحلم الشذي من ذي النظر

حلم الشذي رائحتها **بسط** اشار بالبيت الى الاستعارة الاصلية وهي وضع
ذي صفة لمشاركة فيها كتشابير العنبر للحلم الشذي وفي البيت الحذف والتبيين

وتبع في فعل او وصف كنطقت حالك عما تخفي

الفاظه بينة **بسط** اشار بالبيت الى الاستعارة التبعية وهي الواقعة فيما
لا يدخله المجاز بالذات لامتناع وصفه وهو الفعل والوصف والقابل لهما مصدرهما
والحرف فالقابل له متعلق معناه كنطقت حالك عما تخفي اضاف النطق للحال
بعد تقدير صورة لما يصح منها وعما تخفي جره بعن بعد ان قدر له صورة يصح
الاخذ عنها ومنها قوله تعالى لطغا الما ان اصحاب الجنة اليوم في شغل وقول
ابن المعتز جمع الحق لنا في امام قتل البخل واحيا السماح
وقول ابي الطيب
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال
وقولك يا رب اغفر لي وانت بحيث يران ويسمعك فدر نفسك بعيد العصيان
وعلى هذا الاسلوب فبشرهم بعذاب اليم بدلا فانذرهم في الاستعارة قالوا
التهكمية انك لانت الحليم الرشيد التشبيه القوي وفي البيت الاشارة والايضاح
والترديد والتقسيم والاستعارة بالتبع والحذف والتجنيس المشوش والفصل

تجريدها بالوصل باللواحق كجاء بحر جامع الحقائق

57

الفاظه بينة **بسط** اشار بالبيت لتجريد الاستعارة وهو قرنها بملايم
المستعار له كجاوزت بحرا ما اجمعه للحقائق وشاورت ليثا شاكي السلاح او
طويل القناة او ماضي الحسام ومنه فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وفيه
اذاق لباس الجوع دون طعم الجوع لتضمن اذاق الاحساس بكيفية الملبوس
والمطعوم فناسب الشمول الشمول وفي البيت الفصل لتقدير السوال كانه
قيل ما مثاله قال مثاله جاء بحر والتجنيس المطلق والايضاح

ورشحت بمثلها مثاله جاوزت بحرا شافيا زلاله

رشحت نديت ومنه الرشح للعرق والرواشح لجبال تندى بالماء ورشحت الام
ولدها باللبن جعلت في فيه شيا بعد شي ليطيق المص اوقويت من المرشحة
لبطانة تحت لبد السرج او بينت التوشيح والتزينة وتقرا ايضا ورشحت على
تسمية بعضهم الاصمعي وابو عبيدة الرشاح كل ما يلتف به واصل البحر الشعة
واستبحر في العلم والمال اتسع والزلال الماء الذي ينساغ بلا كلفة لصفايه كانه
منزل للزهوق في طين او منطق لسرعة دفعته في الحلق **بسط** اشار بالبيت
الى ترشيح الاستعارة او توشيحها وهو قرنها بملايم المستعار مثل اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ومنه شاورت اسدا دامي البراثن
او وافي البراثن او منكر الدار وجاوزت بحرا شافيا زلاله اي عالما كثير
العلم او واسعا شافيا من مرض الجهل علمه الصافي من الشبهات ونحو ما مما يكد

العلم او كريما كثير العطا او واسعه شافيا من مرض الفقر خطاف الصافي من
للمن والمطل وغيرهما مما يكدر العطا وفيه الوصل والفصل وحسن البيان
والتجنيس المطلق والموازنة اذا كثرت الراي وترشيح الاستعارة والاطناب
والاتباع **الكناية** الكناية اقامة اللازم ونحوه عقلا
او عرفا مقام ملزومه المتبادر لينتقل منه اليه وسميت كناية لاخفايها وجه
التصريح وكنى عن الشي لم يصرح به ومنه الكنى في الاعلام

كن وفضل ذو الاتصاف كرسم الانسان وكالمضياف

الفاظه بينة والواو للحال **بسط** اشار بالبيت الى الكناية المطلوب
بها نفس الموصوف بعيدة لتركب الوصف كقولك في رسم الانسان
حيوان مستوي القامة بادي البشرة عريض الظفر او قريبة لبساطتها كجا
المضياف تريد زيد العارض لاختصاص الاضياف به وفيه الفصل والايجاز

وقد اتت ايضا على الارداف كزينب عريضة اللحاف

الارداف الاتباع والردف ما تبع الشي ومنه الرديف على الدابة ولحوا الاردافا
والارداف مجاز كوبه ارداف النجوم توالبها **بسط** اشار بالبيت الى
الكناية المطلوب بها نفس الصفة قريبة لقرب اللازم واضحة كزيد
كثير الاضياف ومنه قوله

بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم

وقو

وقول الآخر

ابا الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا

يعني انها يظهرن من محاسنهن والعشي وقت نفرة غيرهن وبروزهن وانتدا القوم
للحديث وخفيته كمعهن الوشاد كناية عن عريض القفا كناية عن بله
او بعيدة لبعد اللازم ككثير الرماد لكثرة جمر لكثرة احراق الحطب
تحت القدر لكثرة طابخه لكثرة اكلته لكثرة اضيافه لكونه مضيافا
وفي البيت الايجاز وحسن البيان والفصل

وقد اتت ايضا لتخصيص الصفة كالدين في محرابنا والمعرفة

المحراب الغرفة ومنه محراب المسجد لعلو قدره او من الحرب لوعا كالجوالي الصحو در
ثانيه **بسط** اشار بالبيت الى الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة
بالموصوف لطفه كقول كعب بن مالك رضي الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحمله الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلا ليله الظلم
وفي عطافيه او اثناء بردته ما يعلم الله من دين ومن كرم

فانه جمع ما يعلم الله من دين ومن كرم في عطافيه او اثناء بردته ايهاما لتخصص
ثم اضافهما اليه طلبا للتخصيص به صلى الله عليه وسلم والطف منه كقوله

والمجد يدعو ان يدوم بجيده عقد مساعي ابن العميد نظامه

كني عن شغف ابن العميد بالمجد والدعاء ببقائه واختصاصه بتزيين المجد وفي البيت الفصل
عرضها كشف او اختصار او صون او ترجمة مختار
الفاظه بينه مقدمة المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لاشعارهما
بوجه الحكم بسوط الاول يكنى للايضاح كطويل النجاد وطويل نجاده لايضاح
طول قامته ومثله عريضة اللحاف لطولها وطويلته لسمنها ولبيان الحال
كقوله نؤوم الضحى بيان لرفاهيتها ولكونها مخدومة غنية عن خدمة بنفسها
وبيان قدرها مثل ولما سقط في ايديهم اشتد ندمهم لان من شان من اشتد ندمه
سقوط فيه في يده بعضها فمن تسقط في ايديهم قدر حالهم في الندم والى هذا
كله اشار بقوله كشف الثاني يكنى للاختصار مثل قوله
جبان الكلب مهزول الفصيل اي يستمر على تاديب كلبه حتى يخرج عن طبعه
وكثر نحره لامهات فصلانه ففقدت اللبن فهزلت لكثرة اضيافه ودوام قراه
لهم الثالث يكنى لصون اللسان كقول ابي الطيب
تشكى ما اشتكيت من الم الشوق اليها والشوق حيث النحول
وضح والشوق حيث النحول موضح وهي كاذبة الرابع يكنى بالتعبير عن ظاهر
فاحش مثل فلان باشرهن فلما تغشاها او لفظ حسن عن معنى ضده مثل
كانا ياكلان الطعام والى هذا ونحوه اشار بقوله او ترجمة مختار وفي
البيت التقسيم والحذف اي اختيار ترجمة والفصل والله اعلم

انواع

انواع الفصاحة اللفظية الانواع جمع نوع وهو المقول على
كثيرة متفقة الحقيقة والفصاحة مصدر فصح فهو فصيح واصلها من افصح
اللبن اذا ذهب عنه اللبا وافصح ابان وبيان رجل فصيح وكلام فصيح وفصاحة
الكلمة خلوصها من تنافر الحروف كالهعخع والمستشزر وكونها غير وحشية
كقول عيسى بن عمر ما بالكم تكأكأتم علي كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا
اي تنحوا عني ولا بعيدة المدرك كقول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا
اي وانفا مسرجا قيل اي كالسيف السريجي في الاستواء والدقة وسريج رجل
كان يعمل السيوف وقيل كالسراج في البريق وسرج وجهه حسن وسرج الله
وجهه بهجه وحسنه ولا مخالفة للقياس كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل
اي الاجل ولا كراهة في السمع كقول ابي الطيب كريم الجرشى شريف النسب
اي كريم النفس وفصاحة الكلام المولف كونه فصيح المفردات قوي التاليف
غير معقد اي غير مشكل الدلالة ولا كثير التكرار وتوالي الاضافات فمن
ضعف تنافر الكلم وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
ودونه كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي
تنافر الكاف والهاء ومن ضعف التاليف باب لبس رب الثوب ومن التعقيد في
اللفظ قول الفرزدق
وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
اصل نظمه

التاليف

وما مثل ابرهيم في الناس احد تقارب ابرهيم الا مملك وهو هشام ابو ام هشام ابو ابرهيم لانه يمدح ابرهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك ومن التعقيد في المعنى قول العباس بن الاحنف

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ، وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

اراد لتقر فعبر عنه بالجمود المستعمل في بخلها ومن كثرة التكرار قول ابي الطيب

سبوح لها منها عليها شواهد

ومن توالي الاضافات قوله

حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي ، فانت بمرأى من سعاد ومسمع

وقد لا يوجد معهما كقوله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن ابرهيم وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والملكة هيئة راسخة في النفس وبلاغة الكلام كونه فصيحا مطابقا لمقتضى الحال واعلاه حد الاعجاز وادناه ما عند البلغاء ما اذا عبر عنه بما هو دونه لحق عندهم باصوات الحيوانات غير الناطقة وان صح اعرابه وبلاغة المتكلم هيئة راسخة في نفسه يقدر بها على تاليف الكلام البليغ والبليغ اخص من الفصيح ، والله اعلم

من ذلك الترديد والتعطف فيه ورد العجز المصنف

اصل الترديد من ردة الابل الى سقيتها علا او العلل الشربة الثانية والصنف المميز بعضه من بعض والصنف بفتح الصاد الضرب من الثياب والطيب والدواب

والرهو

والرفق ويكسرها الضرب من غير ذلك عن ثعلب وقيل الوجهان في الضرب من كل شي والها في منه مرجعها ذلك اي والتعطف من انواع الفصاحة اللفظية او الترديد اي والتعطف من الترديد وخبره ورد العجز محذوف اي من ذلك بسوط **الاول** الترديد تعليق الكلمة في المصراع او شبهه بمعنيين ثم حتى يؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته ومثل قول ابي نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ، لو مسها حجر مسته سراء

ومنه

يرمك في الروع بدر لاح في غسق ، في ليث عرينه في صون الرجل

ومنه

قد ساد ثم ساد ابوه ، قبله ثم قبل ذلك جده

ومنه

ليس بما ليس به باس باس ، ولا يضر المرء ما قال الناس

الثاني التعطف تعليق الكلمة في الصدر وحشو العجز بمعنيين كانها على عطفيه ومنه

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ، اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

ومنه

فساق الى الطرف غير مكدر ، وسقت اليه المدح غير مذمم

الثالث رد العجز على الصدر تعليق الكلمة في صدر البيت او الفقرة بمعنى وتعليقها او مثلها اخر العجز باخر **الرابع** رد العجز على الصدر تسعة اصناف **الاول** ذكرها فتحا وختما ومنه

بليغ اذا يشكو الى غيرها الهوى ، وان لاقاها فغير بليغ

ومنه

شريع الى ابن العم يلطم وجهه ، وليس الى داعي الندى بسريع

الثاني ذكرها ختما ومنه
وجوه لوان الارض فيها كواكب توقد للساري لكانت كواكبا
الثالث ذكرها حشوا وختما ومنه
شقي الرجال جون مستهل ربابه وماذا كل الاحب من حل بالرمل
ومنه ومن لم تبلغه المعالي نفسه فغير جدير ان ينال المعاليا
ومنه وقفت على يحيى رجاي وانما وقفت على صوب الربيع رجاييا
الرابع ذكرها فتحا وذكر موافقها في اصل المعنى والاشتقاق ختما
ومنه استغفروا ربكم انه كان غفارا الخامس ذكرها ختما مثل
انزله بعلمه والملايكة يشهدون وكفى بالله شهيدا السادس ذكر
الاولى حشوا والثانية ختما ومنه
وما ان شبت من كبر ولكن لقيت من الاحبة ما اشابا ومن شكله
لو راي الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا
السابع ذكر لفظها فتحا وختما ومنه
ذوايب سود كالعناقيد ارسلت فمن اجلها منا النفوس ذوايب
الثامن ذكرها ملفظها لكن ومنه
اسبلن من ليل الشعور ذوايبا فتركن حبات القلوب ذوايبا
التاسع ذكرها حشوا وذكر موافقها لفظا وختما ومنه

و

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر
وفي البيت الاتساع والايجاز والاستقلال
وشطروا معتصم منتقم مرتقب مرتغب فلنتعلم
اصل التشطير هنا من اشطار الناقة وهي اخلافها لانه كون كل شطر
من البيت سجعين مخالفين لسجعي الاخر كقول حبيب
تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب وزاده حسنا
اشتماله على الموازنة والترديد والتعطف والتجنيس اللاحق والاحالة على
الدليل العقلي والى هذا اشار ما بيته في البيت للاطناب والحذف والاحالة
والسجع والموازنة والتجنيس اللاحق والله اعلم
ورصعوا فوازنوا وذا كما في الذكر في اخر هذا بابا كما
اصل الترصيع من رصعت اللجام وهو ما عقدته لتقابلهما او من الرصع لتقارب
ما بين الركبتين بسط الترصيع كون اولى الفقرتين او اول الشطرين
من كلم مختلفة تعادل الثانية او الثاني من مثلها وزنا وترتيبا وتقفية
لشوا العروض ومنه ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقوله
الحمد لله عاقد ازمة الامور بعزايم امره وحاصد لمة الغرور بصوارم
مكره وموفق عبيده لمغانم ذكره ومحقق مواعيد بلوازم
شكره كذا حكوه وتنقضي حربهم وعيده بمعالم زجره وقوله

وزندنا فواضله ورى • وزندربا فضايله بطير • راعى اللفظ
ولم يراع المعنى لان الزند والندى غير متناسبين ولان معنى الشطر الثاني
هو معنى الشطر الاول ولان فيه تقصيرا في المدح لقصر النضارة على علا
وفي البيت الاطناب والتمكين والتشويق والترديد والوصل والاحالة
والايماء للتعليل ورفعة قدر الترصيع
وَسَجَعُوا فَدَاخَلُوا وَادمَجُوا وَجَزَّؤُوا فَوَافَقُوا وَأَدرَجُوا
السجع التكلم بكلام ذي فواصل كفواصل الشعر واصل الادماج الادخال
والماشطة تدمج اي تظفر والدمج الظفيرة واصل التجزية من الجزء وهو البعض
والموافقة الملايمة واصل الادراج الطي ومنه في درج الكتاب كذا
والادخال ومنه الدرجة لخرقة تدخل في درج الناقة ليسخها البو لترامه
تنبيهان الاول التسجيع كون مقاطع شطر الاجزاء على سجع وفق الروي
ومقاطع الاخر مداخلة لوفقه مدمجة كقوله • حرالاهاب وسيمه
برالاياب كريمه • محض النصاب صميمه • فالاهاب والاياب والنصاب
مدمجة لانها ليست على التقطيع ومنه التشطير عند بعضهم كقول حبيب
ومن فاحم جعد ومن كفل نهد • ومن قمر سعد ومن قابل لدن
الثاني التجزية كون مقاطع اجزاء البيت سجعين متداخلين وهما
خلاف الروي والثاني وفقه ومنه قوله

بهديه

62

بهديه لحظاتها خطية • خطرانها دارية نفحاتها
وفي البيت الموازنة والاتباع والتجنيس اللاحق
وَسَمَّطُوا فَبَعَّضُوا وَقَطَّعُوا وَوَازَنُوا وَادمَجُوا مَا سَجَّعُوا
اصل التسميط من سموط القلادة وهي معاليقها على الصدر والتبعيض التفريق
واصل الموازنة من الوزن بالميزان بسط التسميط كون اجزاء البيت
او بعضها سجعا خلاف الروي فتسميط التبعيض على المقاطع ومنه قوله
• هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا • اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
وهو مدمج ومنه قول الاخر
• حامي الحقيقة محمود الطريقة ميمون الخليقة نفاع وضرار
وتسميط التقطيع موازنة ومنه قوله
• افاد فساد وقاد فزاد • وشاد فجاد وعاد فافضل
وغير موازنة ومنه قوله
• واسمر مثمر بمزهر نضر • من مقمر مسفر عن منظر حسن
وفي البيت التقسيم والموازنة ان شاحت ما سجعوا به
وَمَا تَلَوا مِن سَبَاءٍ بِنَبَاءٍ وَالاَرضُ بَعضٌ مِنهُ دُونَ هُزءٍ
سبا حي من قحطان سموا باسم ابيهم سبا بن يشجب والناظم الشارح منهم
وقيل ارض والنبا الخبر والارض الرعد وسميت الارض بها لانها تحتها

خلقت مادته واصل الهزء المستهزأ به ومعناه هنا الاستهزاء بسط
المماثلة ذكر الفاظ متوازنة في بطن الكلام مثل وربك اعلم بمن في السموات
والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا وكقول حبيب

مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

وقول البحتري

فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا

ومثل هذه يسمى التضمين المزدوج ومنه وجئتك من سبإ بنبإ يقين وقول

محققة مصفقة عقار وفي البيت الاحالة والاطناب والفصل والوصل

وَوَشَّعُوا كَسُخِّرَ النُّورَانِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لِلْاِنْسَانِ

اصل التوشيع من اللف والوشيعة ما وشع من القطن وغيره اي لف
لان صدره لف او من التفريق توشع الشيء تفرق لانه تفرق بعد اللف
او من اوشعت البقول اخرجت زهرتها الحسنة بسط التوشيع
ذكر شيء في عجز الكلام مفسر بمعطوف ومعطوف عليه كقوله صلى الله
عليه وسلم يشيب ابن ادم وتشب معه خصلتان الحرص وطول الامل
واخر للانسان ضرورة اذ صورة الشاهد سخر للانسان النوران الشمس
والقمر وفي البيت المطابقة والايجاز والاطناب والفصل

وَطَرَّزُوا مِثْلُ قُرُونٍ فِي رُؤُوسٍ نُخْبِرُ عَنْهُ بِنُجُومٍ فِي نُحُوسٍ

اصل

63

اصل التطريز من الطرز لعلم الثوب والثياب تنسج للسلطان ومن الطرز لبنت
الى الطول لانه كذلك وكلها فارسي معرب بسط اشتمال الصدر على
مخبر عنه ومتعلقين به والعجز على الخبر مقيد بمثله مرتين ومنه

كان الكاس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق

ومنه قرون في رؤوس في وجوه صلاب في صلاب في صلاب

وظاهر الجزاز اشتمال الصدر على اثنين مخبر عنه ومتعلقه والعجز على
الخبر مقيد بمثله مرة تطريز وهو راي ابي الحسن سهل لانه جعل منه قوله

والمنهما وقد لبست حريرا فاحسبها حريرا في حرير وفي البيت

الاحالة والفصل والحذف والموازنة والترديد والتجنيس المشوش

وَشَرَّعُوا لِجَعْلُوا الْقَوَافِي قَبْلَ الْقَوَافِي ذَاتَ جُزْءٍ وَافِي

اصل التشريع من قولهم دار شارعة اذا شرعت الى طريق نافذ فالبيت ذو
القافية قبل القافية كالدار الشارعة لانه ناظمه كمشرعها او من قولهم
نحن في هذا شرع سواء والقافيتان في التقفية شرع سواء او من
شرع الرمح للطعنة سدد ما بعد التقفية الاولى لمته او من شرعت
الشيء رفعته او من اشرعني كفاني لان التقفية الاولى كافية بسط
التشريع كون البيت ذا قافيتين كقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار

دار متى ما اضحكت في بعضها ابكت غدا افٍ لها من دار

الابيات من وقف للردي كفاه وفي البيت الترديد والتجنيس المذيل ان قرات وافي مكان كافي والايضاح والله سبحنه اعلم

والتزموا امثاله في الذكر تفهر وتنهر في الضحى فلتدر

لفظه ومعناه واضح ويسميه بعضهم الاعنات وفي البيت التعطف والفصل والتجنيس اللاحق والموازنة والاطناب والجازه كتفهر وتنهر

وفوفوا فلاموا المعانيا في جمل تقاربت تساويا

اصل التفويف من الفوف لبياض في اظفار الصبيان ومنه برد مفوف فان فيه خطوط بيض **بسط** التفويف شوق معان متلائمة مستوية الاقدار او متقاربة على المقاطع كقوله

فوشي بلا رقم ونقش بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

او مدمجة طوالا كقول عنترة

ان يلحقوا الكر وان يستلحموا اشدد وان يلفوا بضنك انزل

ومتوسطة كقول الاخر

تِه احتمل واحتكم اصبر وعز اهن وذل اخضع وقل اسمع ومر اطع

وقصار كقول الاخر

احل وامر وضر وانفع ولن واخشن ورش وابر وانتدب للمعالي

١١

وفي البيت الاشارة وحسن البيان والموازنة

ووالوا الابا في اطراد وان تشا انشد في الاستشهاد

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

الاطراد الاستئناس كاطراد الما **بسط** الاطراد موالاة آباء المذكور على وجه سهل التقوى معرفته كالشاهد وكقول حبيب

محمد بن الهيثم بن شبابه مجد الى الجنب السماك مقيم

وكقول حازم

ارادت توحيدا في الانام فلم تجد كيحيي عبد الواحد بن ابي حفص

ومن شكله قول ... الخطيبة ... بجرى

فانوعنا ان على مجد ... مطلقا ... يعقوب

ويجي للذم كما يجي للمدح ... اي ... وهو

يا على بن حمزة بن عما ... على الناظمة في خياره

ولذلك اطلق الاطراد وخالف صاحب ... ووافق الصاحب فيهما التضمين والاستعانة والكناية المطلوب بها تخصيص الصفة والمبالغة والتعطف

وزاوجوا امثاله من اعتدى عليكم الاية من قاس اهتدى

الفاظه بينة **بسط** المزاوجة شوق متماثلين في اصل المعنى والاشتقاق في غير رد العجز على الصدر كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما

اعتدي عليكم وقول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا ° فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ومنها على هذا الحذو قول الارجاني

املتهم ثم تاملتهم ° فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

ومن شكلها قول ابن نبيه

ثغر اذا ما الدعاوي تنفس عن ° ريح من الراح او ضرب من الضرب

وفي البيت الفصل لتقدير السؤال والمثل والتجنيس المضارع والموازنة والمطابقة المعنوية [illegible] والتسهيم والاطناب والاحالة

وجنسوا [illegible] فليس [illegible] واستوف في [illegible] لا ادرك
[illegible] المشوش [illegible] كقول [illegible] ودمع بلا [illegible]
[illegible] فقد [illegible]
[illegible] وفلك
[illegible] شهيد ترديد [illegible] زيد وترديد
ونقصوا كالراح والراح ° ولم يجي المطابق في المصباح
مثل عفا [illegible] ° ولا المشوش كمن ناى بها

امل التجنيس من الجنس وهو الضرب من كل شي وكانه تنوع الاجناس

بعضها

بعضها مع بعض او ادخال اللفظين او الالفاظ تحت جنس التماثل وبرادفه الجناس عند القزويني وفرقه وانكر بعضهم الحلاقة والدراية البشعة والعندم صبغ احمر والعالم المكرم ابو الحسن بن بري والفرق مكيال والفرق الخوف ايضا والفلك السما وقيل طرق النجوم والثريد فتيت الخبز وثردته ثردا كسرته فهو ثريد والثاني الثريد لنقل اللفظ من الوصف الى الاسمية وهي الثردة واثردته ايضا والراح الخمر والراح جمع راحة وهي باطن الكف ويوم راح ذو ريح والمراح بالضم مصدر او مكان او زمان من اراحة الماشية [illegible] نحو والمراح بالفتح مصدر راح والمشوش المختلف ومنه [illegible] والتاي البعد تنبط مشترك عليه [illegible] مطلقا و[illegible] ومنه [illegible] نسبهما تماثل مطلق او مقيد في الحروف [illegible] على الناظم [illegible] ثل منه المتفق لفظا ومعنى ومنه ويوم تقوم ال[illegible] ما لبثوا غير ساعة [illegible] ها كحقيقة وفي [illegible] واليه اشار بقوله واستوف في [illegible] لا ادرك عليك في تسمية الضربين بالمستوفى لانه اصطلاح بعضهم والمركب مفروق كعندم وعن دم ومرفو كفقد فقد وكقول الحريري

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه ° بدمع يحاكي المزن عند مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقعه ° وروعة ملقاه ومطعم صابه

وكقول ابي القسم بن العركون رحمه الله انشدناه
فهمت معانيه فهمت بحبه كما هام بشواذ هوى في هوى هند
وكقول الاخر
لا احب السواك من اجل انى ان ذكرت السواك قلت سواكا
واحب الاراك من اجل انى ان ذكرت الاراك قلت اراكا
والى هذا اشار بقوله وارف الثلاثة وادخل المفروق تحت وارف
لان [illegible] لا يرجع والمحرف المتفق في سواء الشكل والتضعيف
كا [illegible] عة شان المشرك والجاهل اما مفرط او مفرط
وشهد [illegible] بقوله وحرفوا الشطر والمضارع
المتفق [illegible]
كقول [illegible] وينهون عنه وينون عنه
الجـ [illegible]
و [illegible] ودمع بلا [illegible] بقوله وضارعوا الشطر
في المخارج كهمزة ولمزة
وتفو [illegible] والامن والى هذا
اشار بقوله [illegible] الشطر وشرط [illegible] في المضارع ان لا يختلفا
باكثر من حرف والناظم لا يشترط في المضارع والمصحف المتفق
في عدد الحروف وذوات نقطها والخط واحد ومنه وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا واليه اشار بقوله وصحفوا الشطر والناقص

المختلف

66

المختلف في عدد الحروف ومنه والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق جدي جهدي وقوله
يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب
ومنه المطرف كقول بعض ملوك المغرب
فانت لنا راحة ومحيا قد اعدا لك الحيا والمحيا
ومنه المذيل كقول الخنساء
ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح
والمطلق المختلف بالزوايد دون الاصول ومنه غفار غفر الله لها وهو
غلط لانه ذكره في المحرف وكان حقه ان يمثله بنحو واسلمت مع سليمان
ومنهم من سمي نحو فاقم وجهك للدين القيم مطلقا ومنهم من سماه اشتقاق
والمشوش المتردد بين صنفين كناي ومنه وبلاغه وبراعة
وبراعة تردد بين الخطي والمضارع وبقي على الناظم من المصباح المخالف
وهو المتفق في الحروف دون ترتيبها كحتفه وفتح وارماح وارحام و
الحق بالتجنيس فروح وريحان وعال العليل وفهم التجنيس المستوفي
والالتزام والتجنيس المشوش والفصل والفرق والايجاز والتضمين والترديد
والقصر بالتقديم والمحرف والمطرف والمضارع واللاحق والمصحف
والناقص والاشتقاق والله سبحانه الموفق للصواب

وكافوا فذكروا الاضدادا وقابلوا فحسنت ايرادا

نفروا وطابقوا وكافوا اصل طابقوا من الطبق للجماعة من الناس تعادل
مثلها وهو ايضا اصل كافوا من الكفو وهو العديل بسط المطابقة
من الطباق عند غير قدامة ذكر الشي وضده مثل وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود تؤتي الملك الاية لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
اومن كان ميتا فاحييناه واحيينا به بلدة ميتا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وقدامة يسميها تكافؤا
ومكافاة ويسمي التجنيس مطابقة **تنبيه** اذا عطفت اضدادا
واشباها على اضداد واشباه على الترتيب سميت مقابلة صحيحة
مثل فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ومنه قوله

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ... واقبح الكفر والافلاس بالرجل

ومنه فاما من اعطى واتقى الى العسرى ولي في اربعة باربعة

ان الكريم له شمايل حلوة ... غر تدل على علاه وفضله
يحيي بحسناه بقلة جوره ... ويميت مسواه بكثرة عدله

ولابي الطيب في خمسة بخمسة

ازورهم وسواد الليل يشفع لي ... وانثني وضياء الصبح يغري بي

وهي اكثرها وفي البيت الاشارة والتبيين وحسن البيان والاتساع

اذ

67

اذ يصح اخذ المطابقة مما ذكرنا ومن طابق الفرس اذا وضع رجله ركان
يده في السير **ودبجوا فذكروا الالوانا واخشوا في جمعها افتنانا**
اصل التدبيج من ديباجة الوجه وهي حسن بشرته والافتنان مصدر افتن
اي جرى في فن من الكلام بعد فن بسط التدبيج ذكر الالوان
لقصد الكناية كقول حبيب

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى ... لها الليل الا وهي من سندس خضر

وقول ابن حيوس

ان ترد كنه علمهم عن تعين ... فالقهم يوم نايل او نزال
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع ... خضر الاكناف حمر النصال

او قصد التورية كقول الحريري فمذ ازور المحبوب الاصفر واغبر العيش
الاخضر واسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود ورثى لي العدو الازرق
فحبذا الموت الاحمر وجمع السهامي التدبيج كقوله

بدت قمرا وماست خوط بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وفي البيت الاتساع والتبيين لشرط اعراب افتنانا تمييزا

وشاكلوا كصبغة الله قل اني بغيت الجار قبل المنزل

اصل المشاكلة المماثلة والشكل المثل واصل الصبغة من الصبغ
بسط المشاكلة ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مثل تعلم

ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وجه
المشاكلة فيه وقوعه جوابا لقول النصارى كونوا نصارى فهم يصبغون
من دخل دينهم في المعمودية وسموها اصفر ان الله لا يستحيي وجه المشاكلة
فيه انه جواب لقول المشركين الا يستحيي ربك يا محمد ان يضرب الامثال
بالبعوض ومنه قول حبيب

من مبلغ افناء يعرب كلها ... اني بنيت الجار قبل المنزل

وقال اخر

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ... قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

ومنه يستهزئون الله يستهزئ بهم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة مثلها فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
وقد تكون بالضد قال شريح لرجل انك لتبسط الشهادة قال انها لم تجعد
عني وفي البيت مجاز التطبيق والتضمين والفصل والاحالة والتلويح

وسهموا فافهموا النهاية ... سامع قولهم من البداية
فصدروا وقابلوا ومكنوا ... ورشحوا وقلبوا فاحسنوا

اصل التسهيم من قولهم برد مسهم والبداية اصلها من البدء وهو افتتاح الامر
ابدلت همزتها على غير قياس بسط التسهيم ايهام صدر الكلام عجزه بتصدير
مثل سريع الى ابن العم يشتم عرضه ... وليس الى داعي الندى بسريع

اومقابلة

68

اومقابلة كقولي

فراته ابصار الهداية مصلحا ... وراته ابصار الضلالة مفسدا

وهو احسن من قول الاول

ولو انني اعطيت من دهري المنى ... وما كل من يعطى المنى بمسدد

لعلت لايام مضين الا ارجعي ... وقلت لايام اتين الا ابعدي

لانه زاد عليه بالاستغناء في فهم قافيته عن بيت اخر او تمكين كقوله

وبي اربع مني حلت منك اربعا ... فلم ادر ايها هاج لي كربي

او جهك في عيني ام الريق في فمي ... ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

او توشيح وهو ايهام كلمة في الصدر المقطع مثل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين فان اصطفى يقتضي مصطفى عليه وقيل
التوشيح والتسهيم مترادفان او قلب تبديل مثل يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي وهو خير القلوب لان كون اللفظ فيه تابعا للمعنى
من غير كلفة لتحصيل البديع امكن منه في غيره ومنها من قلب بعض كقوله

وقالوا اي شيء منه احلى فقلت المقلتان المقلتان

قلب الا من احلى الى في المقلتان او قلب كل كقوله

حسامك منه للاحباب فتح ... ورمحك منه للاعداء حتف

او قلب تجنيس للمفتتح والمختتم كقوله

لاح اقرار الندى من كفه في كل حال ۝ او قلبا استوا

كارض خضر انفرا طرداً وعكسا وقد شرحت هذين البيتين على اسقاط ضروب من التشهيم ذكرها في المصباح لم ارد ذكرها معنى وادخال ما اخرج عنه فيه لنا ول حوله كما ادخله غيره وفيهما المطابقة والتفصيل بعد الاجمال والحكام الوصف والموازنة والتوشيح والاطناب والتجنيس المخالف والايماء لتعليل **انواع الفصاحة المعنوية** معنى كل شي خاله واصله من عناه الامر يعنيه عناية فهو معني به وعنتا مورد واعنت نزلت او من عنيت الشي قصدته ۝ والله تعالى اعلم ۝ ب

حسن البيان ام هذا الباب في حالة الايجاز والاطناب

ام الشي ما تولد عنه الشي وام الباب في معنى ما هو اصله الذي تنشا عنه احواله المبحوث فيها عن عوارضه لذا تد اذا الحزنته من الام وبنى الوالدة او جامعه المحتوي عليه اذا الحزنته من ام الدماغ ولعل الام للوالدة منه لجمع رحمها للولد او المقصود اليه اذا الخرته فيه من امت القوم قصدت قصدهم او المتقدم فيه من امتهم تقدمتهم

بسط حسن البيان كشف المعنى وايصاله للنفس بسهولة ومن البيان فتح كبيان باقل وقد سأله بعضهم عن ثمن ظبي معه فعيي عن احد عشر فاشار باصابعه ولسانه فندو وسط كفيه وخمسة وحسن كاحد عشر ومن حسن البيان حالة الايجاز قوله

۝ له لحظات من حفافي سريرة ۝ اذا كرها فيها عقاب ونايل ۝

ابان مع ايجازه احسن بيان عن مدحة الممدوح بالخلافة ووصفه بالقدرة المطلقة بعد الله تعالى ومن حسنه حالة الاطناب قوله ۝

۝ لما وقفت عليه في الجموع ضحى ۝ وقد تعرضت الحجاب والخدم ۝

۝ حييته بسلام وهو مرتفق ۝ وضجة الناس عند الباب تزدحم ۝

۝ في كفه خيزران ريحه عبق ۝ في كف اروع في عرنينه شمم ۝

۝ يغضي حياء ويغضى من مهابته ۝ فما يكلم الا حين يبتسم ۝

وفي البيت حسن البيان والتجنيس الخطي والحذف اي وحالة الاطناب والمطابقة والفصل والتشهيم ۝ والله سبحانه ولي التوفيق ۝

نبها واوضحوا الخفي والموجها بما على المقصود منه

بسط الايضاح تمهيد الكلام الخفي الحكم او الموجه بما الفاظه بينة بين قصده فمن ايضاح الخفي الحكم قوله ۝

۝ ويقرطق يغني النديم بوجهه ۝ عن كاسه الملأى وعن ابريقه ۝

۝ فعل المدام ولونها ومذاقها ۝ في مقلتيه ووجنتيه وريقه ۝

ومن ايضاح الموجه قوله ۝

۝ يذكرنيك الخير والشر كله ۝ كذاك الخنا والعلم والحلم والجهل ۝

۝ فالقاك عن مكروهها متنزها ۝ والقاك في محمودها ولك الفضل ۝

ويروى عن مكروهها وفي محبوبها وفي البيت حسن البيان والحذف والاقلال

منها والمطابقة والايضاح والتسهيم والله اعلم

وَاحْسَنُوا فِى الْمَذْهَبِ الْكَلَامِى بِالذِّكْرِ لِلْحُجَجِ وَالْأَحْكَامِ

قيل يقول لتتميم الذكر بدال مهملة والحجج جمع حجة واصلها من الحج وهو القصد مرة
بعد مرة ومنه قيل للطريق محجة او من حججت الشجة قستها بالمرود والاحكام
جمع حكم واصله المنع ومنه حكمة اللجام وهي ما احاط بالحنكين وحكمت الشيء واحكمته
منعته **بسط** المذهب الكلامي ايراد حجة صحيحة مسلمة للالتزام يقينية
مثل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا او جدلية ظنية عند المخاطب ومنه ام
انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين اي هو يدعي انه رسول واي
رسول لا يكون تحت مملكته غيره من جنسه وهذا تحت مملكتي مع الحكم ردا
لمنكره وقد يكون للتهييج والالهاب ومنه

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ۝ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اي ان زماننا تدعي حماية الزمان وانا منها وقد استبيحت ابلي فذهبت فائدة كوني
منها ومن المذهب الكلامي القول بالموجب ومنه يقولون لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين سلم اقتدار ذي العزة
على اخراج ذي الذلة ومنع اتصاف المنافقين بالعزة باثباتها له ولرسوله
وللمؤمنين وهو معنى اهل الكلام نقول بموجبه ولا نسلم محل النزاع قوله
ومنه قول الارجاني

ثم قالت انت عندي في الهوى ۝ مثل عيني صدقت لكن سوا ما

وتفصيل انواع المذهب الكلامي في الكتاب والسنة والشعر يشتد عليه طول الشرح شارحها
التطبيق وقد تركه صاحب الايضاح مع افراط بسطه وفي البيت حسن البيان والفصل
لتقدير السؤال والتقسيم والايضاح والله اعلم

وَبَيَّنُوا الْمُطْلَقَ فِي الْإِفْرَادِ بِالذِّكْرِ بَعْدَ ذَاكَ لِلْمُرَادِ

الفاظه بينة **بسط** التبيين اتباع مفرد مطلق او ناقص التقييد يراد به بعض
ما يتناوله مفسر للمراد منه ولذلك يسمونه ايضا تفسير الخفي ومنه

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ۝ شمس الضحى وابو اسحق والقمر

ذكر بابه اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وتفسير ضمير الشان ضمير نعم وبئس ورب
والتخصيص بالمتصل والتقييد بالصفة وفي البيت حسن البيان والاستعارة
التبعية والفصل لتقدير السؤال والالتزام والايضاح والتسهيم والتتميم

وَتَمَّمُوا الْأَلْفَاظَ وَالْمَعَانِي تَنَاهِيًا أَوْ خَشْيَةَ النُّقْصَانِ

الفاظه بينة **بسط** تتميم اللفظ حشوه بما يقيم الوزن ولا يحتاج اليه المعنى كقول ابي
الطيب

وخفوق قلب لو رايت لهيبه ۝ يا جنتي لرايت فيه جهنما

ويعني خلوه عن بديع وتتميم المعنى التقييد بما لفظه صونا عن احتمال الخطا كقول
زهير

من يلق يوما على علاته هرما ۝ يلق السماحة منه والندى خلقا

فعلى علاته تتميم للمبالغة ومنه اذ كظلمات في بحر لجي تتميم للمبالغة وكقول

طرفه، فسقى ديارك غير مفسدها، صوب الربيع وديمة تهمي
فغير مفسدها تتميم صون عن احتمال الدعاء عليها وقوله غيره
فان كان باقي عيشنا كالذي مضى، فللموت ان لم ندخل الدار اروح
وفي البيت الطباق المعنوي لان المعنى لا لفظ من حيث هو معنى واللفظ لا معنى
من حيث هو لفظ ومن صنفه وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من
فضله استلزم ابتغاء الفضل الحركة وقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء
بينهم اللين سبب الرحمة وقد رايت ان اسمي هذا الصنف الطباق بالكناية والفصل
والتعليل والتقسيم والتسهيم وحسن البيان والمطابقة اللفظية

وقسموا ومنه في الكتاب ما النسب احصيه بالاقتضاب

اصل الكتاب مصدر كتب اي جمع وكتبت السقاء خرزته ومنه
لا تأمنن فزاريا خلوت به، على قلوصك واكتبها باسيار، واحصيه
احيط علما به واحطته ادلله بحصاتي اي بعقلي ولبي ورزانتي وقوله بالاقتضاب
يحتمل بالاقتطاع اي بالانتزاع منه من قضبت الشيء قضبا قطعته ويحتمل بالابتدا
اي اول الراي من غير روية من اقتضبت المهر ركبته قبل الروض واقتضبت الكلام
ابتدعته من قبل نفسي بسط التقسيم ذكر ما تعلق به نسبة منطوق الكلام
او مفهومه من الاقسام كقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا لذلك

يضرب

يضرب الله الحق والباطل وفي البيت حسن البيان والاطناب والاحالة والوصل
وهذا المحل مما يستوي فيه الفصل والوصل معنى الا ان الوصل احكم للرصف والاتساع
في الاقتضاب وما خذه والله سبحانه الموفق

واحترسوا فاردفوا المحتملا بذكر ما يزيل عنه الخللا

الاحتراس الاحتفاظ والخلل الوهن بسط الاحتراس ارداف الكلام بما يصونه
عن احتمال الخطا كقول ام زرع في مدح زوجها واغلبه والناس يغلب احترست من
القدح فيه بالضعف وكقول الخنساء
ولولا كثرة الباكين حولي، على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن، اعزي النفس عنه بالتاسي
احترست بالبيت الثاني من ان يقال لها شاوتهم فلم افرطت جزعك وفي البيت
حسن البيان والتمكين والفصل لتقدير السؤال والايماء والتعليل

وكملوا دلالة المفهوم بذكر ما يحميه من وصوم

يحميه يمنعه ومنه حميت المريض حمية منعته اكل ما يضره وحميت الشيء حماية
وحمى ومحمية دفعت عنه والوصوم جمع وصم وهو العيب واصله من الوصم
للصدع في العود او من وصمته الحمى اي قطعت قواه بسط التكميل ارداف الكلام
بما يرفع النقص عن دلالة مفهومه كقوله
حليم اذا ما الحلم زين اهله، مع الحلم في عين العدو مهيب

احترس

باذا ما الكلم زين اهله عن ان تنال ايه ان حربه لمباح وكمل دلالة مفهومه بالشطر الثاني لان من لم يعرف منه الا الكلم ربما طمع فيه عدوه فنال منه ما يذم ومثله قول السموءل بن عبد الله بن عاديا اليهودي

وما مات منا سيد حتف انفه ٭ ولا طل منا حيث كان قتيل

ناحتر بقوله حتف انفه اي في فراشه فراى انه وصفهم بالصبر للموت دون الانتصار من قاتليهم فاراد تكملته بقوله ولا طل منا قتيل فراى انه اذا قال ذلك وصفهم بالانتصار المحتمل لكونه من قوم دون قوم او في مكان دون مكان فقال ولا طل منا حيث كان قتيل واحسن منه قول غيره

ونكرم ضيفنا ما دام فينا ٭ ونتبعه الكرامة حيث مالا

وفي بعض نسخ المصباح جارنا وضيفنا ابلغ لان حق الجار اكد لملازمته فهو داخل اذا قال ضيفنا بالاحرى وبدو لا ينعكس وفي البيت الفصل وحسن البيان والتسهيم

وَذَيَّلُوا بَعْدَ الكَلامِ المُسْتَقِلْ بِذِكْرِهِمْ لِمَا عَلَيْهِ يَشْتَمِلْ
لِغَرَضِ التَّوْكِيدِ وَالتَّحْقِيقِ لِمُقْتَضَى المَفْهُومِ وَالمَنْطُوقِ

ذيال التذييل اطالة الذيل وفرس طويل الذيل وذيل الازار ما اسبل منه وذيل الريح ما جرت على الارض من الغبار والجمع اذيال وذيول بسط التذييل سوق جملة مشتملة مستقلة مشتملة على معنى كلام اثره لتحقيق دلالة منطوقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد

ا٧ز

افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت او لدلالة مفهومه كقوله

ولست بمستبق اخا لا تلمه ٭ على شعث اي الرجال المهذب

وفيه الفصل والتعليل والاطناب والتقسيم والتسهيم والترديد وعكس المقابلة والمطابقة المعنوية وحسن البيان والاستعارة بالتبع مجردة

وَالتَفَتُوا تَوكِيدًا اَوْ جَوابًا اذْ قَدَّرُوا السّائِلَ خِطابَا

الالتفات سوق كلام اثنا كلام لتقرير المعنى وتوكيده كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم او لدفع الشك والاغناء عن تقدير السؤال كقول نصيب

فكدت ولم اخلق من الطير ان بدا ٭ سنا بارق نحو الحجاز اطير وقول غيره

فلا صرمه يبدو وفي الياس راحة ٭ ولا وصله يبدو لنا فنكارمه

ويسميه غير قدامة اعتراضا واصله من عرض العيدان بعضها على بعض او من اعرض الشيء ظهر او من اعترضت عرضه اي نحوت نحوه وفي البيت التقسيم والاطناب والتسهيم وحسن البيان والاتساع والفصل والمطابقة والتجنيس المشوش

وَبالَغُوا لِيُفْهِمُوا حالَ الصِّفَهْ وَلا يُنَكِّرُهُ ذَوو مَعْرِفَهْ
وَالشُّعَراءُ اغْرَقُوا تَغالِي فَرُبَّما تَعْلُو اِلى الضَّلالِ

كل تركيب عربي من حروف بلغ دال على الشدة والقوة كالغلبة والغلبة للقهر والغلوب العنق نهاية غلظة وكاللغوب بالاعياء يشعر بشدة وقوة وكالشغل

لقرب من مشي الابل في شعبة والبغل لانه اشد من الحمار وكام بليغ اي نافذ
دعنه تولد بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ فلا بصيرة لمن انكر المبالغة محتجا
بانها كذب والكن فضلها محتجا بان احسن الشعر اكذبه لانها من النفوذ
والقوة والشدة وذلك لا يوجب لذاته صدقا ولا كذبا فهي مفضلة لذاتها
ولذلك ورد في الكلام الصدق كقوله تعالى او كظلمات في بحر لجي الاية واصل
الاغراق النيل من اغرقته وغرقته بلغت به غاية المد في القوس واصل
التغالي من الغلا في السعر او الغلا بالسهم لرفع اليد به او الغلو في الامر او
تغالي النبت لطوله لان كلها من الزيادة والضلال الضياع او الحيرة **لنشط**
المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة والضعف حدا محالا او مستبعدا
بانه كالة في الشدة او الضعف وهو دعوى الوصف على حال يصح وقوعها
عادة كقول امرئ القيس

فعادى عدا بين ثور ونعجة ۔ دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وصف فرسه بانه ادرك ثورا وبقرة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عادة
او باغراق وهو دعوى كون الوصف على حال المحال عادة كقول امرئ القيس

من القاصرات الطرف لو دب محول ۔ من الذر فوق الاتب منها لاثرا

قرب الدعوى بلو والاتب قميص غير مخيط الجانبين وكقوله

تنورتها من اذرعات واهلها ۔ بيثرب ادنى دارها نظر عالي

فمن

73

وبين اذرعات ويثرب مسافة لا ترى منها النار عادة او بغلو وهو دعوى
كون الوصف على حال محال عقلا كقول الشاعر يصف فرسا

ويكاد يخرج سرعة من ظله ۔ لو كان يرغب في فراق رفيق

قرب الدعوى بلو واما قول ابي الطيب

لو كان صادف راس عازر سيفه ۔ في يوم معركة لاعيا عيسى
او كان لج البحر مثل يمينه ۔ ما انشق حتى جاز فيه موسى

وقوله كاني دحوت الارض من خبرتي بها ۔ وقول ابن نباتة

غزا الرادا لله اطفا فتنة ۔ لعارضه فاستانفت فتنة اخرى

وما كان مثل هذا فهو من انواع الكفر لا من انواع العلم ونقرا قدرو حال
وفيها الفصل والتعريض والتحليل والوصل وهنا يجوز الامران ان
عطفنا الكلام على الكلام وصلنا وان قدرنا السؤال فصلنا والاشارة
بهذا الى الطريقة ووقف على تغالي بغير الفضرورة او على لغة ومثله

كفى بالنار ان اسماكا في ۔ وليس لحتها ما عشت شافي ۔ وعدي

غلوا بالى لانه ضمنه انتهوا والتجنيس المطلق والتشبيه

وكرروا توكيدا او تعظيما ۔ وانوغلوا توكيدا او تتميما
وسموا الايغال في الاواخر ۔ ومنه قوله كانس الدابر
وقول خنسا كانه علم ۔ في راسه نار به المراد تم

وان نحو التكرير للمعاني فسمه التذييل في ذا الشان

اصل الايغال من وغل على القوم دخل عليهم في طعام او شراب او من اوغلوا امعنوا في سيرهم والدابر المولي وقيل التابع لما قبله وخنسا يعني الخنسا غلبت فجرت مجرى الاعلام وجرى الاداة فهي مجرى اداة اللمح لمجرى التي للغلبة واسمها تماضر وهي بنت عمرو بن الشريد والخنساء المنخفضة قصبة الانف العريضة الارنبة والشان الخطب والجمع شؤون

بسوط الاول التكرار اعادة كلمة للتوكيد كقوله

لساني لسري كتوم كتوم ودمعي بحبي نموم نموم

ومنه يعلن وقد قلت اني هجعت عسى ان يلم بروحي الخيال

خفوق خفوق وجربت السلو فقلت لهن محال محال

او للتعظيم كقوله لا اري الموت يسبق الموت شي ومنه

وقالوا اي شي منه احلا فقلت المقلتان المقلتان

الثاني الايغال الختم بمفيد توكيدا كقوله تعالى ثم وليتم مدبرين ومنه

تركت منازلهم كامس الدابر ومن شكله قوله

الم تعلمي ان الملامة نفعها قليل اذا ما الشي ولى وادبرا

او تتميما كقول الخنساء

وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار

تممت

تممت المراد بقولها في راسه نار وقول امرى القيس

كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

تمم المبالغة في التشبيه بقوله الذي لم يثقب الثالث التكرار لفظي مثل ما ذكرنا ومعنوي مثل قول امرى القيس

فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كان الثريا علقت في نطاقها بامراس كتان الى صم جندل

وهو التذييل وفيه الترديد والاشارة كان التكرار اضافي للاستعذاب كقوله

فيا ليت لبنى لم تكن لي خليلة ولم تلقني لبنى ولم ادر ما هيا

وللتوبيخ كقوله

الكم وكم اشيا منكم تريبني اغمض عنها لست عنها بذي عمي

وللتهديد والوعيد كالحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وللتوكيد المدح كقوله

بالصبح الصبح والاروع الاروع منهم وباللباب اللباب

وللحث كقوله

كل عجلان قائل لاخيه العلا العلا ان كنت حرا

وللتحذير كقوله

سحرتني لما نظرت اليها الحذار الحذار من مقلتيها

ولغير ذلك من الموازنة والفصل والاتساع والتجنيس المطلق في اوغلوا
والايغال وحسن البيان والاطناب والاحالة والتعليل

واستطردوا وخرجوا ونوعوا نوعين في تفريعهم قد فرعوا
كما كذا اشهى الي من كذا مفصلا وكذا امثل كذا

اصل الاستطراد من اطراد الشي تبع بعضه بعضا ومنه الطريد للغلام
يولد بعد اخيه **بستان الاول** الاستطراد ان تكون في فن فتوهم
استمرارك فيه ثم تخرج ثم تعود كقوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ
راى نارا الى فاعبدني ثم قال لمحمد صلى الله عليه وسلم اقم الصلاة لذكري
ثم قال وما تلك بيمينك يا موسى الى ولا تنسى ثم قال الذي جعل الاخره
ثم قال ولقد اريناه يعني فرعون فان زمادته فهو الخروج ومن علقه
الابعد المدين كما بعدت ثمود وقوله

عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام

وبعضهم لا يسميه استطرادا حتى ينعقد عليه الصدر كقوله

واجبت من اجلها الباخلين حتى ومقتا ابن سلم سعيدا

وبعضهم يسميه استطرادا وان لم يعد ولم ينعقد عليه الصدر ومن جيده
قولي لقد علمت اني بها ذو صبابة واني على هجرانها لشب بالجلد
كما علمت ان المهيمن واحد وان الجواد القايد ابن ابي مهدي

واجود

75

واجود منه قول ابن النطاح

فتى شقيت اموالها بسماحه كما شقيت قيس بارماح تغلب

الثاني تفرع شعبتان الاولى ان تنفي اشياء موصوفا بها ثم تخبر
بافعل من جارٍ الما فرغت عنه واصفا له وغرضك المبالغة كقول
حبيب ما ربع مية معمورا يطوف به غيلان ابهى ربا من ربع الحرب
ولا الخدود وان ادمين من خجل اشهى الى ناظري من خدها الترب
ومن شكله قولي

لعمرك ما ثكلى اصابت وحيدها على عجزها بالذبح حادثة الدهر
اذا ذكرته صعدت نار وجدها مدامع عينيها بمنسكب يجري
باحزن مني يوم غيب في الثرى محيا بنيه ذو السماحة والبشر

الثانية تفرع وصفا ابلغ عن وصف في معناه كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب

وقوله كلامه اخدع من لحظه ووعده اكذب من طيفه
فرع من خدع كلامه كذب وعده وقوله

وكان حمرة لونها من خده وكان طيب نسيمها من نشره
حتى اذا صبت المزاج تشعشعت عن ثغرها فحسبتها من ثغره

وفيها التجنيس المطلق والفصل والتشبيه والموازنة والتكميل

وَاَكَّدُوا المدحَ بمعنى الذّمّ كَلَاقبحَ فيكَ غيرُ الحِلْمْ
وَعَكَسُوا الاجميلَ فيهِ ، الاَجَفَاءَهُ على ذويهِ
الفاظها بينة **بسط** من تاكيد المدح بمعنى الذم قوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بهن فلول من قراع الكتايب
وحسنه انه مدح على مدح ومنه
فتى كملت اخلاقه غير انه ، جواد فما يبقى من المال باقيا
وفي التنزيل لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما لا يسمعون
فيها لغوا الا سلاما وفي الخبر انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن تاكيد
الذم بما يشبه المدح قوله
خير ما فيهم ولا خير فيهم ، انهم غير مؤثمي المغتاب
ويجري على قياس عكسه وفيهما المطابقة والفصل والرجوع وتقرا بنيه وذو
وهو مسموع انشد ابن دريد ، انما يصطنع المعروف في الناس ذووه
وانشد غيره ، صبحنا الخزرجية مرهفات ، ابان ذوي ارومتها ذووها
وعنهم اللهم صل على محمد وذويه وزعم والدي رحمه الله انه وذريته صحفه
الرواة وهو بعيد والله تعالى اعلم
وَعَلَّلُوا العجيبَ والدقيقا وَنحوهُ لِيُوقِعُوا التصديقا
اصل الصدق الثبات والكمال ومنه فرس ذو مصدق اي صادق الحملة

ورجل

ورجل صدق كامل والانثى صدقة **بسط** التعليل من وجوه المذهب
الكلامي وهو ان يدعي لحكم علة تناسبه بوجه لطيف غير حقيقي فمن تعليل
العجيب ، يا واشيا حسنت فينا اساءته ، نجى حذارك انساني من الغرق
ومن تعليل الدقيق قوله
واني لاستغشي وما بي غشية ، لعل خيالا منك يلقى خياليا
ومن نحوه
لا تنكرن عطل الكريم من الغنى ، فالسيل حرب للمكان العالي
ومنه ، سالت الارض لم جعلت مصلى ، ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني ، حويت لكل انسان حبيبا
وليس منه نحو قوله
ربما شفعت ريح الصبا لرياضها ، الى المزن حتى جادها وهو هامع
كان السحاب الغر غيبن تحتها ، حبيبا فما ترقى لهن مدامع
لان كان للشك وذلك ينافي التعليل ولان التعليل هنا ابهج للشفاعة
والبيتان عندي يتدافعان وفي البيت الحذف والاشتغال ونحوهما
والموازنة والتعليل والله عز وجل اعلم
وَاَخرجوا المقصودَ في التهكمِ في ضدهِ كمادرٍ ذو كرمِ
مادر رجل يضرب به المثل في اللوم يقال الام من مادر وقيل لقب بذلك لانه
كان اذا سقى ابله في حوض تخلى فيه وصدره بذلك الحياه ليلا يستقي فيه غيره

بسط التهكم كل كلام اخرج استهزاء على ضد مقتضى الحال مثل ذق انك
انت العزيز الكريم مقتضى لحال الذليل المهان قيل من تهكمت البير تهدمت
والشي تغيب او تهكم عليه اشتد غضبه ولذلك اتى في الوعيد ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين فبشرهم بعذاب اليم وفي الهجا قول ابن الرومي
لا تظن حدبة الظهر عيبا ۞ فهي في الحسن من صفات الهلال ۞
واستمر بتهكم الى اخرها وفي نفي الخبر باثباته مثل له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله على تفسيرها بحرس السلطان اي
لا يحفظه من امر الله شي اذا جاء ٥ وفي البيت الترديد والفصل وحسن البيان

توابع الفصاحة المعنوية

سميت توابع لان مرجعها
لتحسين الكلام وتزيينه والدلالة على قوة عارضة صاحبه وتمكينه
فلذلك كانت فضلا لا اصلا ۞

النشر بعد اللف عنهم وضحا ۞ في آل عمران وشوق الضحى
جا او به خلطا عنهم ومحا ۞ طردا وعكسا فراوه افصحا
لان الخبار به لا ينقطع ۞ الا عن اولى فهو مترتفع

اصل النشر التفريق والنشر القوم المتفرقون واصل اللف الجمع ومنه امراة
لفا كثيرة لحم الفخذين ولف الطاير راسه جعله تحت جناحه والوضوح
الظهور من الوضح لبياض الصبح ويقرا في الضحا بالفتح على الحكاية وتقدير الاعراب

في

وفي الضحا بالكسر على الاعراب وحذف المضاف اي في سورة الضحى والسورة من السور لاحاطتها
بالمعاني او من السور لعلو قدرها او من قولهم للناقة التامة الخلق سورة
لتمامها وكمالها او من السور وهو البقية ومنه اذا شربتم فاسئروا لانها
قطعة من القران او من قولهم حلة سيرا اي مسيرة اي مخططة لاشتمالها
على فنون من المعاني والضحى من الضحو وهو ارتفاع النهار والضحا بالفتح
والمد هو امتداده والضحى ايضا الشمس واصل الخلط الجمع والطرد ارسال
الشي على وجهه والعكس رد اول الشي على اخره ومعنى مرتفع اي
مرتفع المنزلة **بسط** اللف والنشر جمع شيئين او اشيا في الذكر
واتباعها بعد ذكرها من متعلقاتها خلطا كقول زهير ۞
تنازعها المها شبها ودر البحور وشاكهت فيها الظباء ۞
فاما ما فويق العقد منها ۞ فمن ادماء مرتعها الخلاء ۞
واما المقلتان فمن مهاة ۞ وللدر الملاحة والصفاء ۞
او طردا كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله او عكسا كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
فاما الذين اسودت وجوههم ثم قال واما الذين ابيضت وجوههم ويختص
باسم التفسير لاعادة لفظ الاول فان لم يعد كقوله ۞
كيف اسلو وانت حقف وغصن ۞ وغزال لحظا وقدا وردفا ۞

فعكس النشر ولم يعد اللفظ لم يشم تفسيرا **تنبيه** جاء اللف والنشر بالاجمال والتفصيل كقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وفيه المطابقة والفصل والتجنيس المشوش والتعليل والتاني به معنى فيه والاطناب والرجوع والحذف والاحالة والتقسيم وعكس النشر والله سبحانه ولي التوفيق

وفرقوا كمثل ما ذا امثل ذا لا ان حال ذا كذا او ذا كذا

الفاظه بينه **بسط** التفريق ابلاغ مباينة بين اثنين كقوله تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وفي البيت الفصل والتعليل والترديد **واجمع مع الفصل او التقسيم تجي بالتاخير والتقديم**

الفاظه بينه **بسط** الجمع مع الفرق ضم شيئين فصاعدا في معنى والفرق بين جهتي الضم كقوله

اسود كالمسك صدغا وطاب كالمسك خلقا

والجمع مع التقسيم شمل امور تحت حكم ثم قسمتها كقوله

الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

او قسمتها ثم شملها كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع

وفي البيت التقسيم والموازنة والمطابقة والفصل والتسهيم والتجنيس اللاحق والناقص والحذف

والقوا

78

والفوا الالفاظ والمعاني مع ائتلاف اللفظ والاوزان

فكنوا المقطع والتنزلا كمثل لا يبغون عنها حولا

والائتلاف مع الاختلاف مداخل وذا انعزال كاف

الفوا جمعوا والائتلاف الاجتماع على تناسب مقطع كل شي منقطعه حيث ينتهي والتنزل التهيؤ او الحلول يبغون يطلبون بغاء وبغية والحول والحوال التغير والانعزال التنحي وكاف قايم بتحصيل التحسين والتزيين واصله من كفى كفاية قام بالامر

مقدمة يسمى هذا النوع الائتلاف والتناسب ومراعاة النظير والتوفيق **الطو**

الاول ائتلاف اللفظ مع المعنى كونه لايقا به مجزلا نحو تفتوا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين فالفاظه جزلة غريبة لان ما خشوا عليه من دوام حزنه وطول اسفه وعظم غريب وغرس الاعرابي كقول زهير

اماني سعى في معرش مرجل ويوما لحدم الحوض لم يتثلم

ومستعمل لغيره كقول زهير

فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

ورقيق لرشيق كقوله

يا نازلا دمعي بلا عيني دمي ما بال طرفك دونى صح بالسقم

وما التفاتي خديك اينعتا فافطرت منها عيني وصام فمي

فانظر كيف لم يتبل يا ساكنا ماء عيني بلا مدام دمي

او بل

شذور دمي

ولا وما النار في حديث انضجتا فنعت منهما عيني وخاب فمي

الثاني ائتلاف اللفظ مع اللفظ كقول البحتري

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار عدل عن الاخلة

والعراجين مع الاطناب ومع حبال الخبا او عروق الشجر الى الاسهم والاوتار

لانها ملائمة القسي وانظر ما بين قول البحتري وقول ديك الجن

وعاذلة غدت كالسيف تكوي فوادي بالملحا واللوم كيا

الثالث ائتلاف المعنى مع المعنى كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك

لا تظموا فيها ولا تضحى الف بين الجوع والعرا لان الجوع عري الباطن وبين الظما

والضحا وهو البروز للضحى وهو الشمس لانها الظما حر الباطن وبه احتج المتنبي

حين اعترض في قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم

تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

لان الوقوف والنوم يشكلان الردى والانهزام والوضوح والبسم كشف وقيل

الف في الاية الاصل مع الاصل والتبع مع التبع وسوغ لابي الطيب تمثيل

السلامة في مقام الغضب وما في تاخيره وجهك الشطر من زيادة المبالغة في

المدح ويشهد لما قدمناه قول امرئ القيس

كاني لم اركب جوادا للذة ولم ابتطن كاعبا ذات خلخال

ولم اسباء الزق الروي ولم اقل لخيلي كري كرة بعد اجفال

الف بين الركوب والتبطن للاشتراك في الاستعلاء واللذة وبين شرب الخمر والكر

بعد الاجفال لتشابه حال السكر وحال الكر في تزيين الاقدام ومن هنا تعرف

قصور نظر من قال حقه ان يقول

كاني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري كرة بعد اجفال

ولم اسبا الزق الروي للذة ولم ابتطن كاعبا ذات خلخال

وكم من عائب معنى صحيحا وآفته من الفهم السقيم

ولكن تاخذ الاسماع منه على قدر القرائح والفهوم

الرابع ائتلاف المعنى مع الوزن وهو سوقه معه على وجه الصحة لا كما اخرجه

عروة بن الورد بالقلب في قوله

فاني لو شهدت ابا جبيب غداة غدا بمهجته يفوق

فديته بنفسي ونفسي ومالي وما آلوه الا ما اطيق

وقيل فاق يفوق فواقا وفوقا اذا اصابه البهر في الضعف فخرج نفسه مع كرب

الخامس ائتلاف اللفظ مع الوزن وهو سوقه معه سالم المفردات التركيب

كقول دعبل

يموت ردي الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائله

لا كقوله صفر الوشاحين صوت الخلخل ونحوه من القرائن الافرادية

ولا كقوله وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه ونحوه من القرائن
التركيبية وليس منه قول المتنبي

خرجوا به ولكل باك حوله صعقات موسى يوم دك الطور لانه على

وجه تاليفه بل من تغير المعنى اذ لم تكن له عليه السلام الا صعقة واحدة **السادس**
ائتلاف المقطع مع ما قبله وهو التمكين وهو التمهيد له كقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون
عنها حولا **السابع** الائتلاف مع الاختلاف كقول ابن الاحنف

وصالكم هجر وحبكم قلا وعطفكم صد وسلمكم حرب

وما المؤتلفة فيه لمعزل واليه اشار منى الغزال كقوله

ابى القلب ان ياتي السدير واهله وان قيل عيش بالسدير غزير
به البق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدي ويجور

وجعل منه الحسن بن سهل العسكري والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
والذي خبث لا يخرج الا نكدا وفيه ائتلاف اللفظ مع الوزن والمطابقة المعنوية
والتجنيس المطلق والتعليق والفصل والمطابقة الحقيقية والاطناب والترديد
والاحالة والموازنة والتجنيس المضارع ولعيد [illegible] اعلم

ووجهوا التغني انوا نا التورية وجردوا ورشحوا التقوية

التوجيه سوق الفعل قابلا لوجهين والتورية من وريت عن الامر اردته واظهرت

غيره او من وريت الامر اخفيته والتجريد من قولهم ارض جرداء لا نبت فيها
ورجل اجرد لا شعر عليه **مقدمة** قال في المصباح التورية وتسمى التوجيه وبوب
القزويني للتوجيه وحده وللتورية وحدها وانا ارى التوجيه جنسا يدخل
تحته ثلاثة انواع **الاول** سوق الكلام القابل لوجهين على السواء مثل
والليل اذا عسعس **الثاني** التوجيه بالكناية كقوله عليه الصلاة والسلام
انك لعريض القفا قيل اراد تجعل تحته الليل والنهار وقيل كناية عن انك
لعريض القفا كناية عن انك لبليد **الثالث** التوجيه بالتورية وهو موضوع
البيت **بسط ذو شعب الاولى** التورية ذكر اللفظ لايهام
قصد اقرب معانيه ويسمى الايهام **الثانية** التورية المجردة كقول يحيى

ولقد اعرت رسالة رجلا تبيته في الضلالة
فبدا له لا عاش ان الخير في جحد الرسالة

الثالثة التورية المرشحة بما فيها كقول السيد عياض بن موسى رضي الله عنه

كان كانون اهدى من ملابسه لشهر تموز انواعا من الحلل
او الغزالة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدي والحمل

والغزالة عين الشمس والجدي والحمل برجان رشحتها الغزالة ولم يرشحها عند
صاحب المصباح ورشحها عند القزويني وجعلها صاحب المفتاح
في قول ابن ابي الربيع

لولا التطير بالخلاف وانهم • قالوا مريض لا يعود مريضا •
لقضيت نحبي في فنايك خدمة • لاكون مندوبا قضا مفروضا •

والاحكام مرشحة بما بعدها وفي البيت المطابقة المعنوية والموازنة والتعليل والفصل

وَاقسموا انما لدُخَال على كرَّ فهدا او منحة او تغرب

اقسموا حلفوا والقسم اليمين وعلى اسم فاعل علا يعلوا علاء في الشرف واصل الغزال والتغزل من مغازلة النساء ومحادثتهن **بسط** القسم ان يكلف متضمن زهرا كقوله

• ومن كان في المعقول من غير دونه • باثبت من ادراك كل عيان •

او مدحا كقوله

• ان كان في امل شواك اعده • فكفرت النعم التي لا تكفر • وفي معنا التعظيم كقوله تعالى انهم لفي سكرتهم يعمهون والفخر كقول ابن الاشتر •

• ابقيت وفري وانحرفت عن العلا • ولقيت اضيافي بوجه عبوس •

• ان لم اشن على ابن حرب غارة • لم تخل يوما من نهاب نفوس •

او تغزلا كقول ابن العماد •

• اما وجفونك المرضى الصحاح • وشكرة عاشقيك وانت صاحي •

وفي البيت الفصل والاشارة والترديد والتقسيم •

وَراجعوا انقاولا وادمجوا فمعنوا ونوعا بدعا ادرجوا

المراجعة المرادة وترجيع الصوت ترديده والتقاول تفاعل من القول المقول

اللس

اللسان والبديع العجيب **بسط الاول** المراجعة حكاية التقاول كما في قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين الى الصادقين ومنه قول ابي نواس

• قال كلا قلت مهلا • قال قل لي قلت فاسمع •

• قال صفه قلت يعطي • قال صفني قلت تمنع • **الثاني**

الادماج تضمين ذكر معنى سواه كقوله •

• ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا • واسعفنا فيمن نحب ونكرم •

• فقلت له نعماك فيهم اتمها • ودع امرنا ان المهم المقدم •

ادمج في التهنية شكوى الحال وقول ابن نباتة السعدي •

• ولا بد لي من جهلة في وصاله • فمن لي بخل اودع الحلم عنده •

ادمج الفخر في الغزل اذ الغرض ان حلمه لا يفارقه وادمج ذم ابناء الزمان من الناس في السؤال وبني حمله عليه لعدم الامن كقوله تعالى وله الحمد في الاولى والاخرة ولم يقل دايما او في الدارين ليدمج الطباق في المبالغة وفي البيت الموازنة والتجنيس اللاحق والتقسيم والله سبحنه اعلم •

وَعلقوا فوطنوا الثاني بحرف او معنى من المعاني

وطنوا هيئوا وسهلوا وسمي الشرط لانه دليل والاشراط الاوايل الترابط يلزم من عدمه عدم المشروط ومن وجود المشروط وجوده **بسط** من التعليق بالشرط قول جيب •

وانا لم يحمدك عني صاغرا ۞ عدوك فاعلم انني غير حامد ۞
ومن التعلق بمعنى غيره قوله لابي نواس ۞
لهم في بينهم نسب ۞ وفي وسط الملا نسب ۞
لقد زانوا عجوزهم ۞ ولو زنتها غضبوا ۞
علق هجوهم بالسخف والحمق بهجوه نفس امهم وضيعة ابيهم وفي البيت
التقسيم والتجنيس المطلق والاطناب والموازنة ۞
وبرعوا في حسن الابتداء مثل قفا الحاوي على اشياء
برعوا بفتح الرا وضمها براعة فاقوا وبرع بالفتح يبرع بالضم بروعا وبراعة جاد
رايه بسط حسن الابتدا كون المطلع عذب اللفظ سهل السبك صحيح
المعنى متناسب القسمة ومن احسن ابتدا آت العرب قوله ۞
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞ وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر
الحبيب والمنزل في شطر بيت ۞ وفضل عليه ابن المعتز مطلع ۞
كليني لهم يا اميمة ناصب ۞ وليل اقاسيه بطي الكواكب ۞
لتناسبه وامرؤ القيس اتى في الشطر الثاني بمعان قليلة في الفاظ غريبة
فتفاوت القسمان لان الاول عذب اللفظ سهل السبك كثير المعنى
وفي البيت الفصل والتعليل والاحالة وحسن البيان ۞ ۞
وبرعوا ايضا في الاستهلال واول النور بهذا الحال

الاستهلال

الاستهلال رفع الصوت واصله شدة انصباب السحاب او تلالؤ البرق ومنه
الهلال لرفع الاصوات عند رؤيته او لتلالؤه والمستفتح للكلام برفع صوته
ويتلالا ثغره بسط براعة الاستهلال تضمن المطلع معنى ما سيق الكلام
لاجله كقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم
تذكرون تضمن مطلع السورة معنى ما سيقت اليه وهو الاحكام وهو حسن
الابتدا وفي البيت الوصل والاعتراض والاتساع والحذف وحسن البيان والتفهيم ۞
واحسنوا التخلصا وختما وههنا المصباح تم نظما
اصل التخلص من خلص الشي خلوصا وخلاصا وخلصته تخليصا ختما اتماما وخاتمة
كل شي آخره واصله من ختم ختما طبع والختم ما يوضع على الطينة وتم نظما تمييز
بسطان الاول حسن التخلص ملايمة الخروج من فن الى فن كقول زهير ۞
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم ۞
الثاني حسن الخاتمة كونها عذبة جزلة متضمنة معنى موذنا بالانتها بحيث لا
يبقى للنفوس بعدها تشوف لما يقال كقول ابي الطيب ۞
فلا حطت لك الهيجاء سرجا ۞ ولا ذاقت لك الدنيا فراقا ۞ وفي البيت
الموازنة والوصل والتجنيس المشوش والاستقلال والتقسيم والاطناب
القاب ملتقطة من غير المصباح الالقاب جمع لقب وهو في
اللغة اصلا العلم كزيد وعمرو ثم تجوز به فيما فيه طعن وتجوز به العلما في

تسميات اجناس علومهم وانواعها والهل الالتقاط الاخذ من الارض يقال القطت
الشي لقطا والتقطته

قد اخلصوا ضفهم واستشهدوا واحسنوا وصفهم وعددوا
كالتايبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون الساجدون

الاحكام الاتقان والرصف الضم الشديد ومنه الرصف لحجارة تضم متى
مثيل والرصفة والرصافة لسلمة تلوى على اصل السهم والاستشهاد الاستدلال
واصل التعديد هنا من العد للاحصاء والعد لما اجتمع من الما **تبسوط الاول**
احكام الرصف هو وضع كل لفظة من الكلام على ما ينا سبها مع ما ينا سبها فى
محل ينا سبها على وجه ينا سبها والجد منه على اتم ذلك الا القران وكلام
النبي صلى الله عليه وسلم ومن امثلته انا اعطيناك الكوثر السورة ولا يدركه الا من
بالغ فى تصفح وجوه التركيب وتفطن لدقايق مخامزها وحكى ان اعرابيا مر
بمسيلمة الكذاب وهو يعارضها بقوله انا اعطيناك الجماهر فصل لربك
وهاجر ولا تطع كل كافر فقال الاعرابي ان هذا كلام لا يشبه بعضه بعضا
ومنه قوله عليه الصلاة والسلام انا النذير والموت المغير والساعة
الموعد فان فى صور جملها دون عكسها والفاظها وعطفها بالواو وتقديم انا
انا النذير وتوسط والموت المغير وتاخير والساعة الموعد احكام رصف
واشد مناسبة ولولا خوف الاطالة لبسطت وجوه احكام الرصف فيه

الثاني

83

الثاني الاستشهاد كقول الحسن بن سهل

١ كان فى ركن وثيق وقعت فيه الزلازل
زعزعته نوب الدهر وكرات النوازل
ما بقاء الحجر الصلد على وقع المعاول

البيت الثالث استشهاد وقد احسن فيه ما شاء لانه اخرج التشبيه فى
صورة الخبر تحقيقا ثم صورة الاستفهام تعجبا واستبعادا وتسليا
وناسب الفاظه واشعر بثبات من شبهه بالحجر الصلد وصبره وحلمه
وسكينته ووقاره وان قال قايل واشعر بنخله وقلة حيايه وقسوته
قلنا المساق يدفعه وتخيل فى ضرب المعاول لنوب الدهر وقعها لوقعها
الثالث التعديد سوق المفردات دون عطف كالاية وكقوله تعالى
السلام المومن المهيمن الاية مسلمات مومنات قانتات الاية وقوله
عليه الصلاة والسلام هو الله الرحمن الرحيم الى اخرها واحسنه ما
اشتمل على مناسبة كالامثلة المذكورة وليس بسط مناسباتها من
شان هذا التعليق فان زاد بطباق او نوع من البديع كالموازنة فى مسلمات
ومومنات والموازنة والتجنيس المطلق فى العابدون الحامدون والتجنيس
المطلق فى القادر المقتدر ازداد حسنا وتقرا وجردوا مكان وعددوا
تنقرا الذى بعد وعددوا كالتايبون العابدون الحامدون

السايحون الراكعون الساجدون وعالتجريد عنداى على نفي اللازم
لانتفاء الملزوم كقوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا اي لا يكون منهم سوال
فما يكون منهم الحاف فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافعين لهم
فتنفعهم شفاعتهم وقول امرئ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره • اي لا منار له فيهتدى به وعند القزويني نزع
شي من شي مبالغة في كمال الاصل في علة النزع كلي من زيد صديق
اي بلغ من الصداقة مبلغا صح معه نزع صديق اخر منه ومنه لهم فيها دار
الخلد ومنه مخاطبة الانسان نفسه كقول امرئ القيس

تطاول ليلك بالاثمد • وجعل بعضهم منه قراة يعقوب بن ابرهيم عن
نافع بما سعت هولا الرابع احسان الوصف تامل سورة الواقعة
وفيها الموازنة والتجنيس اللاحق والرجوع المغترف والتعديد والتجنيس
المضارع والترتيب والفصل والوصل والالتزام والايتلاف •

ولوحوا الى كلام اخرا • كما عليه قد احالوا الخبرا

تقدم تفسير التلويح في واكدا ان لوحت للسوال واصل الاحالة
من احلت الغريم بسطان الاول التلويح عند السكاكي الكناية
البعيدة التي اختصاصها بالمكنى عنه غير عارض كقوله
• تطاول حتى قلت ليس بمنقض • وليس الذي يرعى النجوم بايب

يعني بالذي يرعى النجوم الصبح جعله كالراعي الذي يذهب ويجي فلوح
لاستمرار الدليل قلت وفي النجوم تورية لان النجم الذي لم يقم على ساق
مرشحة بيرعى وما اظن احدا سبقني لفهم هذا وعند غيره هو الكلام
لغيره كقوله تعالى واتينا داود زبورا لوح لقوله فيها يا داود قل
لبني اسرايل وامر سليمان ان يقول بعدك ان الارض اورثها محمد وامته
وهم الحامدون وهم خلفاؤكم من بعدكم لا تكونوا نصاراهم كالضالين
ولا يتعدثون للاوثان وقال الطيبي التمليح ان يشار في الكلام الى قصة
كقول حبيب

• فردت علينا الشمس والليل راغم • بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
• فوالله ما ادري احلام نايم • المت بنا ام كان في الركب يوشع
او لشعر كقول الحريري • تلقيت الشتاء بكافاته • اشار الى قول ابن سكرة
• جاء الشتاء وعندي من حوايجه • سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسنا
• كيس وكن وكانون وكاس طلا • مع الكباب وكس ناعم وكسا
والكباب نوع من الطبايخ تسمى الطباهج وفي نفسي فرق ذوق بين التلويح
بهذا الوجه والتمليح قصرت العبارة عنه الثاني الاحالة جلية
كقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الاية احال على
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا وخفية كقوله تعالى واتينا داود

زبوراً حال على ولقد كتبنا في الزبور الآية وفي البيت التفريع وفي قوله كما عليه
الاستخدام اشارة لطيفة وهي ان جمعهما يمكن كما في واسناد او دن زبوراً

واخشوا التحلية اذ نظموا معنى كتاب او حديث فاعلموا

اصل التحلية من الحلية بسط التحلية نوع من العقد والعقد نظم
نثر قران او حديث او حكمة لا على طريق الاقتباس والتحلية منه مختصة
بنظم نثر القران كقول الشقراطيسي

الحمد لله منا باعث الرسل * هدى باحمد منا احمد السبل

عقد قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم الآية او نثر الحديث كقول ابي
العتاهية

عيال الله اكرمهم عليه * اشدهم المكارم في عياله

عقد قوله عليه الصلاة والسلام الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه
انفعهم لعياله وجعلوا منه قول

انلني بالذي استقرضت خطا * واشهد معشراً قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين * الى اجل مسمى فاكتبوه

وقول الشافعي رضي الله عنه

عمدة الدين عندنا كلمات * اربع من كلام خير البريه
اتق الشبهات وازهد ودع ما * ليس يعنيك واعملن بنيه

ومن عقد الحكمة قول ابي العتاهيه

ما بال من اوله نطفة * وجيفة آخره يفخر

عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة وفي البيت حسن
البيان عن التقسيم والاشارة فانه اشار بقوله فاعلموا ان التحلية نوع من
العقد واخشوا رجوعهم كمثلكا كل عدو لك الا نفسكا

الفاظه بينة بسط الرجوع العود على الكلام السابق بالنقض كحديث الله
كل عدو لك الا نفسك ومنه ان العبد ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها
الحديث وقول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

اذ هلته الكآبة اولا فاخبر بما لم يتحقق وفي البيت الفصل وحسن البيان والرجوع
وذكروا المشتق من هذا اليه ومنه شعر ابن دريد نفطويه

الفاظه بينة بسط الحسن بن سهل هو الذي ذكر المشتق في كتاب
الصناعتين له وسماه وانشد منه لابي بكر بن محمد بن الحسن بن دريد

لو اوحي النحو الى نفطويه * ما كان هذا النحو يقرا عليه
احرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقي صراخا عليه

ومنه قول المعري المشوشة شوشته والكثافة كثافة وفي البيت الوصل والاستقلال
والاحالة وحققوا المقصود بالتخييل كباب الاستواء والنزول

الفاظ بينة **بسط** التخييل تقدير غير المشكل مشكلا ليسرع فهم السامع
لمقصود المتكلم كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا وبابهما من المتشابهات **تنبيه** جعل القزويني الرحمن على العرش استوى
من التورية المجردة وغيره من بابه في مجراه من التورية لا من التخييل ومثل السماء
في التخييل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه و
البيت التعليل والفصل والمطابقة المعنوية والايجاز والاشارة والاحالة ٭

واستخدموا خادم غير المضمر واتسعوا وضمنوا كالكوثر

الاستخدام استفعال من الخدمة والاتساع افتعال من السعة وهو الرحب
ومنه قيل للسريع في قضاء الحوائج وساع لا اتساع صدره او اتساع شبره و شبر
وشلع وفرش وشلع منه واصل التضمين من الضمن والضمان وهو الكفالة
والكوثر بنا مبالغة من الكثرة وهو الخير ونهر في الجنة والسمح السخي **بسط**
الاول الاستخدام ان يراد بلفظ ذي معنيين احدهما وبضميره الاخر كقوله
٭ اذا نزل السماء بارض قوم ٭ رعيناه وان كانوا غضابا ٭
اراد بالسماء الغيث وبضميره النبت لان النبت يسمى سماء كتسمية النعمة يدا او
باحد ضميريه احد معنييه وبالاخر الاخر كقول البحتري ٭
٭ فسقى الغضا والساكنيه وان هم ٭ شبوه بين جوانحي وضلوعي ٭
استخدم بضمير مكانه وضمير شبوه من طريقة القزويني فيه وطريقة غيره ان

يراد بلفظ متواطئ تحقيقا او تقديرا مسمى وبضميره غيره كقوله تعالى ما ننسخ من
آية او ننسها فان المنسوخة غير المنساة وما يعمر من معمر ولا ينقص من
عمره الا في كتاب اي من عمر آخر ومنه ٭
ومنه ٭ اذا كل قوم فارقوا قيد فحلهم ٭ ونحن خلعنا قيده فهو سارب ٭ و
٭ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ٭ الى حمامتنا او نصفه فقدي ٭
فضل الجمعة بها وبالمنافقين وقول الي عمرو في لبن الجلالة وبيضها وعند
ان الاستخدام جنس تندرج تحته هذه الانواع لصحة اطلاقه لكل واحد منها
الثاني الاتساع توجيه الانشاء ومنه قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
اي في ان او عن ان لكل صواب باعتبار ولا يضمنهما معا لتدافعهما وهذا
فرق ما بين الاتساع والتضمين **الثالث** التضمين وهو انطباق اللفظ على معان
كثيرة كاطلاق الكوثر على الخير والكوثر وجميع ما فسر به كانه
كفل جميعها كما يكفل المتكفل انواعا وفي البيت حسن البيان والوصل
رفه والفصل والمبالغة والايجاز والمطابقة والاستقلال والاطلاق ان قصدت الشيء

وعدلوا بين متغاير الجمل وشاكلوا بالوضع ما بين العلل

الالفاظ بينة **بسط الاول** التعديل التسوية وقد سبق التعديل
في جملة الكوثر **الثاني** المشاكلة بالوضع بين العلل كوسطى الكوثر ومن
علقه وقال رجل مومن من آل فرعون يكتم ايما نعلم بوضع بعد يكتم ايمانه

ولا يقبل رجل التجاذب بما قبله وما بعده ومن هذا في القرآن كثير وفي البيت الفصل
على وجه والوصل والاتساع والاشارة والاستقلال والتعطف

واقتبسوا الآيات والاخبارا ومنهم من عد اغارا
وذاك في الخفي غير جائز وضمنوا ومنه قول الراجز
اقول قولا لم يفند قائله الصمت خير وقليل فاعله

اصل الاقتباس من قبست النار واقتبستها والقبس الشعلة او من قبست العلم واقتبسته واقبسته غيري واغار دفع ليثبتا به ومنه رجل مغوار ويفند ينكر عقله او يكذب **بسوط الاول** الاقتباس تضمين الكلام قرآنا لا على انه منه كقول الحريري الله اكبر سيبين المخبر وينكشف للضمير فاصدع بما تؤمر وقوله فنفي الاخبار المنتقاة المروية عن الثقات من اقال نادما بيعته اقاله الله عثرته وكقول اخر

خلة الغانيات خلة سوء فاتقوا الله يا اولي الالباب
واذا ما سالتموهن شيئا فاسألوهن من وراء حجاب

وقولي

انت عبد لمالك الملك عدل قال يا رب ما بسوء القضاء
والتجي بالدعاء لله فيه ما يرد القضاء الا الدعاء

تنبيه اذا نظم معنى قرآن او حديث بزيادة على لفظها وتحويل له ترتيبا وتصريفا فهو التحلية عند غير القزويني وهو عنده من الاقتباس واذا نظم في

ترجمة

ترجمة اخرى ليس فيها لفظة من ترجمته فهو النقل وان كان فيها يسير من ترجمته كقولي

ظهرت لنا البغضاء من افواههم وصدورهم فيها اذى وحقود

فاني نعتيه بالتختيم من قولهم فرس مختم له في المشافر بياض والاشعر ما استدار بالحافر من منتهى الجلد وما روى الضحاك ان ابا نواس سمع صبيا يقرا يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا يجيء صفة الخمر حسنة ثم قال

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما ترادفهم جنح من الليل مظلم
فلاحت لهم منا على الناي قهوة كان سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوها اناخوا مكانهم وان مزجت حثوا الركاب ويمموا

من النقل المنكر وان لحسن فيه الوصف ومن الاقتباس المنكر قوله انا

خطط في الارداف سطر من كتاب الله موزون
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

الثاني الاغارة ان تدخل في قصيدتك البيت او الشطر بازجالة كانك قايله كما فعل حبيب في قوله غيره

عليك سلام الله وقفا فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر

وكما انشدني بعضهم لنفسه

يا عام ستين لا حييت من زمن ... واستفتك الغوادي واكف الديم
وكم سطوت باشراف الملوك وكم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

تنبيه لا يجوز عندهم ان يفعل هنا في غير المشهور لانه يودي الى تهمة فاعله بالكذب وتقتضي اصول مالك رضي الله عنه منعه لانه يسد الذرائع

التضمين هنا ان يضمن الشاعر بيتا من شعر غيره مع التنبيه عليه كقول عبد القاهر بن طاهر التميمي

اذا ضاق صدري وخفت العدى ... تمثلت بيتا بحالي يليق
فبالله ابلغ ما ارتجي ... وبالله ادفع ما لا اطيق

وفيه حسن البيان والتضمين والتجنيس المطلق والمطابقة المعنوية والتسهيم ولطف التنبيه والمثل والمساواة والاتساع والموازنة

واخترعوا كما تحتف انفه ... سقط في ايديهم من ضعفه

اصل الاختراع من قولك اخترعت الشيء اي صنعته من نفسي من غير ان اسبق اليه او الى ما يقاس به والحتف الموت ومات حتف انفه بلا ضرب ولا قتل سقط في ايديهم سقطت فيها افواههم لنعضها بسط المخترع ما لم يسبق اليه مثل وما سقط في ايديهم لم يسمع قبل نزوله في القران ومات حتف انفه قيل اول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح هذا لانه في شعر السموال وهو في زمان امرئ القيس والنبي صلى الله عليه وسلم ما لم يسبق اليه كقوله الآن حمي الوطيس

88

ن

وفي البيت الفصل والاطناب والتجنيس اللاحق بالتحريف والتسهيم وحسن البيان

واقبلوا واعرضوا ورنوا ... والمعوا بالبدا استذنوا

اصل الالماع الاشارة بالثوب انذارا والاستذناب بصدد استذنبت الامر جئت بادي البدا اي مستخف بسوط الاول الاقبال والاعراض في الكوثر ثالثها اعراض الثاني الترتيب ليتقدم بالشرف مثل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح او بالزمان نحو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون او المكان مثل والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت او بالذات مثل فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ولم يقل الوانا مختلفا ثمرا لان الجوهر يتقدم بالذات على العرض او لمزايا اخر كما بينا في الشرح في التقديم والتاخير الثالث الالماع براعة الاستهلال وقد تقدم وفي البيت المطابقة والاستقلال والايضاح والتفويف والموازنة والتسهيم والله اعلم

وانتهزوا فرصتهم وقرعوا ... حجتهم وفي الخصام رجعوا
فافترق الرجع لما وانفق ... في وضع تجنيسهم الذي سبق

اصل الانتهاز التناول باليد والفرصة والنهزة بمعنى واحد لا فرق بين انتهزت الفرصة وافترصت النهزة لا الاستعمال وعدمه وقرعوا حجتهم اي ضربوها اي اصابوها او اتوها من قولهم الفا قرع كا من اي قرعوا بها اي ضربوا به الخصم او غلبوه من القرعة فتقول خاصمته فقارعته اقرعه بالضم عند الكسائي

وبالفتح عند غيره والرجع العود والرجع ايضا المطر والرجع ايضا الغدير وهما
نازلا بسط الاول انتهاز الفرصة كقوله تعالى قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل
ان كنتم مومنين قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين
جمع انتهاز الفرصة وقرع الحجة وقد ينفرد انتهاز الفرصة كما روي ان
رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فلما سلم قال اصليت معنا يا فلان
قال نعم يا رسول الله اولم ترني حين سلمت عليك قال رايتك تتخطى رقاب الناس
وينفرد قرع الحجة كقول ابرهيم عليه الصلاة والسلام فان الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون الثاني
قرع الحجة وقد تقدم الثالث الرجع التجنيس فان كانت كلمتاه في شطر
متلاقيتين كقول الشعر المتنبي

اخبار احبار اهل الكتب قد وردت • عما راوا ورووا في الاعصر الاول
وقول غيره حدق الاجال اجال • والهوى للمرء قتال • فهو الرجع
المزدوج وان كانتا في شطر غير متلاقيتين كقول الشعر المتنبي
صعد تكفل اذ كف الغمام لنا • صوب الانبوب الواكف الهطل
فهو الرجع المتفق وان كانت احداهما في شطر والاخرى في شطر اخر
كقول الشعر المتنبي ايضا

انه

زهر من النور حلت روض ارضهم • زهرا من النور صافي النبت مكتمل
فهو الالمام والرجع المفترق ومنها التسجيع والمطابقة والاطناب والاحالة
والموازنة والاستقلال والتوفيف والفصل على وجهه والتتميم

وركبوا الجمل باستقلال ومنه نهاية المقال

اصل الاستقلال الارتفاع بسط الاستقلال كفاية كل جملة معناها
كجمل الكوثر وكقوله
وما لكم صدق وحبكم قلا • ونصحكم غش وسلمكم حرب

وصية اجتهد اذا طلت او عقدت في جودة السبك واحكام
الرصف وحسن الموقع واذا نقلت فاجتهد في ذلك وفي كون المعنى
المنقول اليك اسهل من المعنى المنقول عنه وعليك بالاحتذاء فانه
اجود لكلامك واقل لاهتمامك واعون لك على المعاني والالفاظ
وادعى للاحتراز والاحتفاظ واحذر معرة النسخ فانه يسميك
كاذبا ومعرة الانتحال فانه يسميك سارقا ومعرة المسخ
فانه يسميك مفسدا وفي البيت حسن البيان والاستقلال

والحمد لله كما يرضاه وصلواته للمصطفاه

الحمد الثناء بالمدح والشكر الثناء بالمنح وقد ينوب الحمد مناب
الشكر والتنوين في المكونة كلام متعارض فالكاف بمعنى على اي

على وجه برضاه اي على الوجه الذي يرضاه والمرضي من ذوات الواو
وجري بن رضي على رضي واللام في لمصطفاه بمعنى على والله تعالى اعلم
وهذا اخر هذا التعليق والحمد لله على الهداية والتوفيق
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الى يوم الدين
وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل فرغ من
كتابته يوم الاحد سادس عشر شهر
ربيع الاخر من شهور سنة ست
وستين وثمانمائة من
الهجرة سيدنا محمد
صلى الله عليه
وسلم

كتب برسم المقر الشريف العالي المولوي الفخري العضدي النصيري
الجمالي محمد ابن الجناب المرحوم الناصري محمد ابن الجناب المرحوم الناصري محمد بن
الشانو الحنفي بسط الله تعالى ظلاله وضاعف جلاله وختم
بالصالحات اعماله كتبه طوعا لامره وامتثالا لمرسومه
خادمه فقير عفو الله تعالى وكرمه العبد محمد ابن احمد بن محمود
القدسي الشافعي المقري نزيل دمشق المحروسة غفر الله له ولوالديه ولمحبيه

في الله تعالى ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
من نسخة سقيمة جدا اصلحت فيها ما وصل اليه فهمي القاصر وفكري
الجامد وقلت ذاكرا لذلك المخدوم المشار اليه
ادام الله تعالى افاضة نعمه عليه على سبيل الخدمة والعرض بين يديه
والى نحو الشعر شعر طويل الاول والرابع مديد
لما قد كتبت الذي لي قد رسمت به   مبادرا للذي قد رمت ممتثلا
من نسخة اشبهت اجفان ذي غيد   اهدت لعاشقها من غنجها خللا
بذلت جهدي في اصلاح ما وصلت   اليه فكرتي منها وما سهلا
والقصد اني بالتقصير معترف   ولست احسب اني محسن عملا
فانظر بعين الرضى المأمول من كرم   واجبر وقابل وسامح ان تجد خللا
واسلم وعش ابدا لا زلت لي سندا   كهفا ملاذا معاذا ملجأ املا
امين امين لا ارضى بواحدة
حتى ازيد عليها الف امينا
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين ورضي
الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى
يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı H. Hüsnü
Yeni Kayıt
Eski Kayıt No. 1467

غتيلد غتهلد

وحده
الحمد لله

وحده
الحمد لله ح و ع ع

الحمد لله وحده سلعهاى

لما

هه

ه